

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -



قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

كلية الآداب واللغات

فرع: الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في الطور الثاني

إشراف الدكتورة:
- صورية بوكلة

إعداد الطالبتين:
- حفيظة درواش
- أحلام حريير

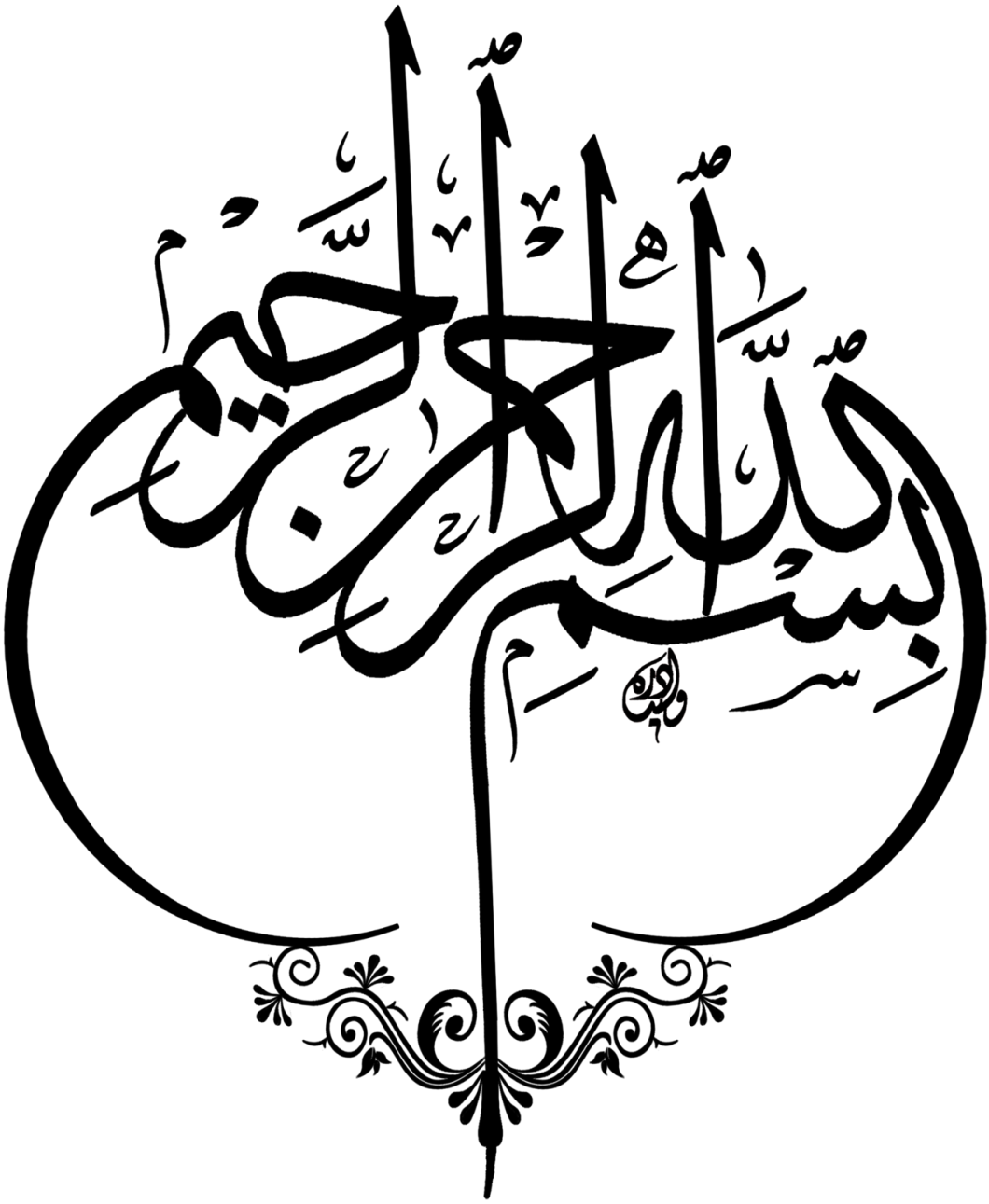
لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بشير محمودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تيارت	رئيسا
صورية بوكلة	أستاذة محاضرة "ب"	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
قدوربن مسعود	أستاذ محاضر "أ"	جامعة تيارت	مناقشا

السنة الجامعية

1442هـ / 1443هـ

2021م / 2022م



شكر وتقدير

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي والذي ألهمنا الصحة والعافية
والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "صورية بوكلحة" على كل ما قدمته لنا
من توجيهات ونصائح ومعلومات قيّمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة،
كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة " بشير محمودي "
و " قدور بن مسعود " على قبولهم مناقشة مذكرة تخرجنا.

كما نشكر كثيرا جميع الأساتذة والزملاء الذين قدموا لنا المساعدة مهما كان طبيعتها وإلى
كل من قدم لنا تشجيعا مهما بلغت درجته.



إِهْدَاء

أهدي هذا البحث إلى من قال الحق تعالى فيهما:

{ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }

إلى من زرع في نفسي المثل الأعلى والتربية الفاضلة وحب العمل وتمنى لي النجاح "أبي العزيز" أطال الله في عمره.

إلى التي لم تبخل في تربيتي وتشجيعي إلى من لقتني دروس الحياة... إلى من كان

دعاؤها سرّ نجاحي "أمي الغالية" التي لا تقدر بثمن

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة... إلى من تقاسمت معهم جمال الحياة "إخوتي الأعمام"

إلى عمي الذي كان سندا لي طيلة مشواري الدراسي حفظه الله

إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وكل من قدم لي يد العون من قريب

أو بعيد.

أهدي ثمرة جهدي

أحلام

إِهْدَاء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وآله ومن وفى أما بعد:
الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه كثرمة
جهد ونجاح
بفضله تعالى، مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما الله نورا لدربي.
وإلى جدّي أطل الله في عمره وحفظه الله وإلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني وإلى
إخوتي رعاهم الله
وإلى رفيقات المشوار التي قاسمني لحظاته أنار الله طريقهم ووقفهم، وإلى كل قسم
اللغة والأدب العربي وجميع دفعة 2022م جامعة ابن خلدون تيارت.
إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب "هديل"

حفيظة درواش



مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على النبي الكريم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم و بعده :

خلق الله عز وجل الإنسان وعلمه البيان وخص النبي العدنان صلى الله عليه وسلم بكمال الفصاحة وأنطقه بجوامع الكلم.

تعد اللغة أداة إتصال بين البشر تحقق غرض التبليغ والتواصل فهي العنصر المشترك بين العلوم الإنسانية، منهج للتفكير ونظام للاتصال والتعبير، فثقافة كل مجتمع كامنة في لغته، وعن طريق اللغة تطورت وتقاربت الشعوب، فهي هوية المجتمع، وجماعته ونظمه ومؤسساته وقيمه ومعتقداته فلا وفاق دون اللغة.

كما تحدد قيمة اللغة الإنسانية انطلاقاً من وظيفتها بوصفها، وسيلة اتصال يتخذها أفراد المجتمع اللغوي لتحقيق عملية التواصل، بحيث تسعى اللغة إلى أن يكون المتعلم معبراً مجيداً وذلك من خلال قدرته علي نقل أفكاره وأحاسيسه للآخرين بشكل مقنع.

تهدف اللغة العربية إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير لأنه بمثابة المعبر المؤدي إلى المهارات اللغوية الأخرى، ويعد التعبير وسيلة للإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرائق اللغوية، وخاصة عن طريق المحادثة والكتابة، وهما الطريقتان اللتان يصوغ بهما الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة والسيطرة علي اللغة كوسيلة للتفكير، ووسيلة للتعبير عن الشعور سواء شفويا أو كتابيا، وأولهما يعد أداة اتصال سريع بين الأفراد ، ويعتمد على المحادثة كونه يعبر عما يجول في خاطر الفرد شفويا، أما الثاني كتابي يتمثل في استعمال اللغة المكتوبة، فهو وسيلة اتصال بين الإنسان وأخيه.

كما ينقسم التعبير من حيث موضوعاته إلى قسمين:

الإبداعي (الفني) والوظيفي، فالإبداعي يعرض المبدع أفكاره وينقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب مشوق ومثير ويكون موظفاً فيه الصور والجمالية والفنية، أما

الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجتهم ويكون محددًا ومختصرًا وخالياً من العواطف.

- ونظراً للأهمية التي يحتلها التعبير في حياة البشر ارتأينا في هذا البحث المتواضع التركيز على مهارة التعبير الكتابي وعلى دوره عند تلاميذ المرحلة الثانوية، وكان موضوع بحثنا الموسوم بـ:

"تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في الطور الثانوي".

- والحقيقة أن اختيارنا لهذا الموضوع يعود إلى أسباب ذاتية وموضوعية فالذاتية هي كالاتي:

- التعرف على كيفية وطرق التعبير الكتابي وكيفية تعامل التلميذ معها

- حبنا لمهنة التعليم وشغفنا بطرق التدريس في المرحلة الثانوية وباكتشاف نتائجها.

أما بالنسبة للأسباب الموضوعية

- ضعف المتعلمين في مادة التعبير الكتابي الوظيفي.

- الكشف عن وجود مادة التعبير الكتابي الوظيفي في منهاج التعليم.

- كيفية تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولذلك ارتأينا

كباحثين مناقشة هذه المعضلة بأن نخصص أسبابها ونحاول اقتراح حلول لها ونحاول أن نسهم ولو

بالجهد القليل في الكشف عن مدى تأثير التعبير الكتابي الوظيفي في حياة المتعلم التعليمية والعملية،

وهنا تستوقفنا الإشكالية التالية: ماهي أسباب ضعف مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في الطور

الثانوي؟ وكيف تتم عملية تنمية هذه المهارة؟

وللإجابة عن هذا الإشكال نطرح مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما مفهوم التعبير الكتابي وماهي أهم أهداف تدريسه؟

- ماهي أهم طرق تدريس التعبير الكتابي؟

- ما هو مفهوم التعبير الكتابي الوظيفي؟ وما هي أنواعه؟.

- كيف يتم تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟.

- ماهو السبيل إلى تكوين جيل قادر على الإفصاح عن ما يوده وقادر على اقتحام الحياة العملية دون صعوبات ؟

- كل هذه التساؤلات حاولنا الاجابة عليها من خلال هذا البحث واتخذنا مواضيع شهادة البكالوريا كأمودج للدراسة في الجزء التطبيقي ويأتي اختيارنا لهذا المستوى من التعليم لأنه حلقة وصل مهمة بين التعليم الثانوي والجامعة وكذلك الحياة العملية، بحيث يعد مرحلة هامة ومكونة لبناء معارف المتعلم والتي تؤهله إلى حياته العملية.

ومن المقترحات لحل هذه المشكلة يمكننا وضع دراسة تمكننا من التعرف على دور الأنشطة في تعزيز مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

- الاهتمام بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي الذي اتضح لنا أنه غير موجود في المحتوى المقرر لتعليم الثانوي للغة العربية .

- وضع برنامج خاص بتدريس التعبير الكتابي الوظيفي في المستوى الثانوي .

- وقد قسمنا بحثنا هذا إلى وفصلين وخاتمة تضمنت خلاصة النتائج التي توصلنا إليها حيث جاء الفصل الأول بعنوان: "الاتجاه الوظيفي في الحقول اللغوية"، وتناولنا فيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول تطرقنا فيه إلى الاتجاه الوظيفي في اللسانيات، والاتجاه الوظيفي في النحو وفي اللسانيات التداولية.

ثم المبحث الثاني تناولنا فيه التعبير الكتابي، أهميته وأهدافه وطرق تدريسه، ثم جاء المبحث الثالث وعرجنا فيه على التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي وذكر أهم مهارات هذا التعبير وأنواعه.

- ثم وسم الفصل الثاني بعنوان: "التعبير الكتابي الوظيفي من خلال نماذج مواضيع امتحان شهادة البكالوريا"، وتطرقنا فيه في المبحث الأول إلى تحليل مواضيع شهادة البكالوريا ثم تناولنا في المبحث الثاني اقتراح بعض النماذج من أنواع التعبير الكتابي الوظيفي، وعليه قمنا بتقديم مقترحات من

أجل إدراج التعبير الكتابي الوظيفي في برنامج اللغة العربية في المرحلة الثانوية وختمنا بحثنا هذا بخاتمة عرضنا فيها مجمل النتائج.

واعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الموضوع المدروس كما يجدر بنا أن نذكر بعض الدراسات التي تناولت الكتابة الوظيفية نذكر منها:

-دراسة صالح سعيد الزهراني، دراسة عبد الرحمن مجيد الربيعي، دراسة محمد سعيد ربيع الغامدي.

واستندنا في دراستنا على مجموعة من المؤلفات منها: الكتابة الوظيفية والإبداعية لماهر شعبان عبد الباري، التعبير الوظيفي، أسسه، مفاهيمه، مهاراته أنواعه لمحمد الصوريكي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن عطيا ومما لا شك فيه أن كل بحث لا يخلو من العراقيل والصعوبات في مرحلة إنجازها وتمثلت في ما يلي:

-صعوبة الجانب التطبيقي، وعدم تواصلنا مع أساتذة التعليم الثانوي بسبب عدم بداية البحث في الوقت المحدد ولكن بفضل الله عز وجل، ثم بفضل الأستاذة صورية بوكلكة تجاوزنا الصعوبات، واكتمل عملنا، ونسأل الله مزيدا من فضله وفيضه، وأن يتقبل عملنا فهو منه وإليه.

وفي الختام نتوجه بالشكر الخالص والامتنان إلى الأستاذة المشرفة.

- حفيظة درواش

- أحلام حرير

تيارت في 2022/06/06



الفصل الأول

الاتجاه الوظيفي في الحقول اللغوية

المبحث الأول: الاتجاه الوظيفي (اللسانيات، النحو، التداولية)

المبحث الثاني: التعبير الكتابي.

المبحث الثالث: التعبير الكتابي الوظيفي.

توطئة:

يعد الاتجاه الوظيفي من الاتجاهات النظرية الأساسية في علم الإنسان وفي علم الاجتماع، وتعود أصول هذا الاتجاه إلى جملة من الأعمال اللسانية الحديثة، وقد شكلت اللسانيات الوظيفية أحد أشكال التطورات المتلاحقة التي عرفتها المدرسة البنيوية متمثلة بالأب دوسوسير، وإن أبرز الدراسات والتطورات التي عرفها هذا الاتجاه، والتي شكلتها حلقة براغ بفضل أعمال تروبيستكوي ومارتينييه وجاكبسون وغيرهم، الذين عرفوا بوجهتهم الوظيفية للجملة وأكدوا على المفهوم المركزي يتمثل فيما إسموه بدينامكية التواصل¹.

والتواصل حركة ديناميكية مستمرة تحمل بنية اللغة وآثارها الواضحة، بينما نجد كل من مالفينوفسكي وفيرث وهاليداي اتجاها آخر تميز بالاستقلال عن مدرسة براغ، واعتبروا اللغة أهم سلوك في نشاط الإنسان وأنها أرقى وسائل التعبير لدى الإنسان وهي أداة اتصال².

وقد سعى "هاليداي"³ إلى تعميق أطروحات فيرث، والذهاب بها إلى نهايتها الممكنة من خلال تركيب جملة من الأفكار اللغوية، وإعادة صياغتها في شكل متماسك، وهي أفكار مستوحاة من الأبحاث الأثنوغرافية⁴.

إذا فالالاتجاه الوظيفي يربط بين النظام اللغوي وكيفية توظيف هذا النظام لأداء المعنى ويتمثل ذلك في أمور عدة كما تؤدي اللغة وظيفتها من خلال النظام النحوي.

كما ظهرت ملامح التأثير بالاتجاه الوظيفي واضحة عند اللسانين آخرين في إطار ما يعرف بلسانيات التراث، وتجلى ذلك في البحث عن أوجه التماثل بين المنهج الوظيفي وبعض الأصول اللغوية العربية، كما نشط الاهتمام بوظيفة براغ ترجمة وتعريفها بشكل خاص في تونس.

¹ - ينظر: حافظ إسماعيل العلوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا تلقي واشكالاته، دار الكتاب الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص: 343.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 343.

³ - هاليداي، مايكل ألكسندر، (13 أبريل 1925-أفريل 2018) لغوي إنجليزي، ساهم في مجال اللسانيات النظامية.

⁴ - ينظر: حافظ إسماعيل العلوي، المرجع السابق، ص: 344.

1-الاتجاه الوظيفي: (اللسانيات، النحو، التداولية)

1-1-تعريف الاتجاه الوظيفي:

تضم مادة علم اللغة جميع مظاهر الكلام عند الإنسان سواء كان ذلك في مجتمعات بدائية أو غيرها، فنجد دوسوسير قد ركز على وظيفة اللغة باعتبارها وسيلة من وسائل التواصل، وهو جانب الذي أولاه أتباعه أهمية خاصة من خلال دراستهم للغة.

1-1-1-تعريف الاتجاه لغة: "جمع اتجاهات (لغير المصدر): 1-مصدر اتجه إلى، 2-طريق

وسبيل "اتجاه الساحل" أحادي الاتجاه: ذو اتجاه واحد تختلط عليه الاتجاهات: أي الطرق، ثنائي الاتجاه: طريق باتجاهين، حول اتجاهه: غيره، 3-تهيؤ عقلي تجريبية أو موقف من المواقف تصحبه عادة استجابة خاصة، ميل نزعته اتجاه سياسي معتدل/ فكري/ مضاد، اتجاهات متطرفة في جميع الاتجاهات.¹

أما في مختار الصحاح فمادة (و. ج. ه) هي: "(الْوَجْهُ) معروف والجمع "وجوه" والوجه والجهة بمعنى الهاء عوض من الواو، ويقال: هذا (وجهه) الرأي أي هو الرأي نفسه والإسم الوجهة بكسر الواو وضمها والمواجهة المقابلة، واتجه له رأي سنح"².

-وبناء على ما تقدم من التعاريف اللغوية السابقة يتضح أنها لا تخرج عن جذر اتجه ووجه والتي تحمل معاني الطريق والسبيل أو ميل الفرد نحو وجهه معينة.
-ومن هنا نأتي في الأخير بتعبير الاصلاحى للاتجاه.

¹ - احمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ص: 2407، مادة (و. ج. ه).

² -الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993، ص: 478، مادة (و. ج. ه).

1-1-2- تعريف الاتجاه اصطلاحاً:

يشير الاتجاه إلى ذلك التنظيم أو النسق وهو ميل عام مكتسب يمكن تعريفه اصطلاحاً على أنه: "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض العناصر البيئية أو بعيد عنها متأثر في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعد عنها"¹.

ويقصد بذلك رغبة الفرد نحو اتجاه معين وذلك حسب اقترابه من هذه المعايير، فإما تؤثر عليه من الناحية الموجبة أو عكسها فهي من تقرر مدى نجاحه في حياته، فهي تدفع الفرد لتجاوز كل معوقات الحياة أما إذا كانت سلبية، فهي تجعل الفرد فاشلاً محبطاً.

كما يمكن تعريفه أيضاً:

"الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"².

ومعنى ذلك أنه دافع مكتسب يتضح في استعداد وجداني له درجة ما من الثبات يحدد شعور الفرد، نلاحظ أن موضوع الاتجاه يتعدد ويتنوع، فهو يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص، وأن كل من لديه اتجاه نحو الآخرين واتجاه نحو ذاته، فقد يحترم نفسه أو يذللها³.

¹ - عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، اثناء النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م، ص: 195.

² - المرجع نفسه: ص: 195.

³ - ينظر: ياسم محمد ولي، محمد جاسم العبيدي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009م، ص: 141.

3.1.1- تعريف الوظيفي لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور الوظيفة من كل شيء: "ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب وجمعها الوظائف، والوظف، ووظف الشيء على نفسه توظيفاً، ألزمها إياه، وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عزوجل"¹.

كما نجد أيضاً في معجم مختار الصحاح تعريف الوظيفة على أنها: "ما يقدر الإنسان في كل يوم من طعام أو رزق وقد وظفه توظيفاً"².

نلاحظ من خلال التعريفات اللغوية السابقة بأنها تعني مقدار شيء سواء من رزق أو غيره.

4.1.1- تعريف الوظيفي اصطلاحاً:

إسم منسوب إلى الوظيفية "ويعني تمييز بين الكلمات حيث أن كل تغير صوتي يتبعه تغير دلالي، سواء أكان هذا التغير الدلالي مباشراً مثل المعنى المعجمي، أو غير المباشر وهناك من قال أن الوظيفية هي المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو الملفوظة على مستوى التركيبي أو التحليلي"³.

فهي تدل على المعنى المستخدم من الألفاظ، كما تعد النظرية التي تقوم بوجود دراسة الظواهر من حين الوظيفية التي تؤد بها.

نجد أن هذه العلاقة الوظيفية التي تكمل الوظيفة كما تكمل الجسد.

ينسب الوظيفي إلى الوظيفية "وقد شاع هذا المصطلح بمعنى العلاقة بين الأنحاء يمكن الرجوع الوظيفية كعلاقة أو وظيفة كدور، حيث يدل مصطلح الوظيفة على العلاقة فيقصد به العلاقة القائمة بين مكونين، وحين يدل على الدور يقصد به الغرض الذي سخر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه"⁴.

¹ - ابن منظور: ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط1، 1963م، ج15، ص: 24، مادة (و. ظ. ف).

² - الرازي: محمد بن ابي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993م، ص: 479، مادة (و. ظ. ف).

³ - بلقاسم ايمان فاطمة الزهراء، مصطلح الوظيفة والوظيفية والاستعمال والمفهوم م:4. ع:9 جامعة تلمسان، الجزائر، جانفي 2017م.

⁴ - ينظر: أحمد متوكل، التركيبات الوظيفية: قضايا ومقاربات، ط1، 2005م، دار الأمان، ص: 21-23.

من خلال التعريفات السابقة نستخلص في الأخير مفهوم الاتجاه الوظيفي على أنه يعني بكيفية استخدام اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمه أفراد المجتمع للتوصل إلى أهداف وغايات معينة والجانب الوظيفي ليس شيئاً منفصلاً عن النظام اللغوي نفسه، فالالاتجاه الوظيفي يربط بين النظام اللغوي وكيفية الأداء المعنى ويتمثل ذلك في أمور.

2.1-الاتجاه الوظيفي في اللسانيات:

1.2.1-التحليل الوظيفي عند أندري مارتيني:

أ) **وظيفة اللغة:** تجلّى الاتجاه اللساني موضوع في الدراسة الفنونولوجية، ومثل هذا الاتجاه اللساني الفرنسي أندري مارتيني، وقد جاء بما إسماه بوظيفية اللغة، بحيث "تعد الوظيفة الأساسية للغة عند مارتيني هي التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي، هذه الوظيفة الانسانية تؤديها اللغة بوصفها مؤسسة انسانية على الرغم من اختلاف بنيتها من المجتمع اللغوي إلى آخر، وهذا لا يعني أن مارتيني ينفي الوظائف الأخرى التي تؤديها اللغة، بل يقربها، إلا أنه يعتبرها ثانوية، فالوظيفة الجوهرية للغة تتمثل في الإبلاغ والتفاهم و التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي"¹.

نلاحظ أن وظيفة اللغة عند "أندري مارتيني"² تدرس التواصل بين أفراد المجتمع كما أن الإنسان غالباً ما يستعمل اللسان للتعبير، أي أنه يحلل ما يختبئ في صدره وفي نهاية المطاف، فإن التبليغ هو الجدير بالاعتبار كوظيفة مركزية لهذه الوسيلة التي هي اللسان.

إن اللغة في نظر مارتيني هي "بني منظمة يتطلع المتكلم من خلالها إلى عالم الأشياء والأحاسيس، وبذلك تتكون الخبرة الإنسانية، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية ليس معناه وضع علامات (étiquettes) جديدة للأشياء المألوفة لدى المتكلم، بل هو اكتساب نظرة تحليلية مفارقة في إطار التواصل، بالتعرف على البنى اللغوية الجديدة، التي يرى من خلالها الواقع بطريقة مختلفة عن لغته الأم"³.

¹ - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1999م، ص: 110.

² - أندري مارتيني: مولود سنة 1808 مختص بلغة الإنجليزية يعد من أعلام الفنونولوجيا مشارك في أعمال مدرسة براغ.

³ - أحمد حساني، المرجع السابق، ص: 110.

(ب) نظرية التقطيع المزدوج في اللغة: **lathéoriedeladoublearticulation dulongage**: إنَّ السمة البارزة التي تميز اللغة البشرية عن سائر الأنظمة الإسلامية الأخرى "تتمثل في كونها قابلة للتقطيع المزدوج، وهو التقطيع التي يتبدى في كون الإنسان الناطق يميل بطبيعته إلى التعبير من أفكاره، ورغباته الذاتية واهتماماته الشخصية التي هي في جوهرها تجربة يرغب في إيصالها إلى الآخرين، وقد يكون ذلك بصيغة فرح أو ألم، أو بحركة من الحركات الدالة هذا السلوك الصادر من الفرد في هذه الحالة للتعبير عن تجربته لا يرقى إلى مستوى الإبداع اللغوي"¹.

إذا نلاحظ أن مصطلح التقطيع المزدوج يعبر عن مفهوم أو تصور كلي تتميز به جميع الألسن ويشمل هذا التصور في أن كل الألسن قائمة على التقطيع المزدوج، كما تكمن أهمية هذا الأخير في التحليل اللساني للكلام أو الخطاب، "كما أنه من أهم المبادئ التي تبنى عليها أفكار مارتيني" وهو الميزة التي تباين الأنظمة اللسانية البشرية عن التنظيمات الاتصالية الأخرى، كلغة الحيوان والطبيعة والاشارات، وهو ينص على أن تحليل الوحدات اللغوية يتم على مستويين"².

ومما سبق يمكن القول بأن مارتيني حدد نوعية هذا التمثيل، حيث يضيف بأنه يكون على مستويين ومحأولة منا لتقريب الصورة نقوم بتشبيه اللغة بالجسد، كما يؤكد مارتيني ظاهرة التقطيع المزدوج خاصية انسانية تخص جميع اللغات وأن للوحدات اللغوية مستويين هما:

- يعتبر التقطيع المزدوج أساس نظرية مارتيني الذي يرى أن الأقوال اللسانية تتكون من مستويين مختلفين هما:

- مستوى التقطيع الأول: الذي يتكون من الكلمات الدالة أي المونيمات **Monèmes** مثل: أحضر الولد الكتاب: أحضر (ال) ولد (ال) كتاب.

- مستوى التقطيع الثاني: أما مستوى التقطيع الثاني فيتمثل "في أنه ينطق من هذه النتيجة ليقوم بتحليل تلك الوحدات المستقلة ذات المحتوى الصوتية والدلالي إلى الفونيمات **les phonème** أي إلى أصغر الوحدات الصوتية المجردة من المعنى.

¹ - أحمد حساني، المرجع السابق، ص: 111.

² - شفيقة علوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص: 18.

-إن لهذا المبدأ قيمة لسانية ذلك أنه يمنح اللغة القدرة على التعبير من لا متناهي من الأفكار والمعاني المجردة بواسطة هذا العدد المحصور من الفونيمات أي الأصوات اللغوية الحروف وهذا ما يؤسس مفهوم الاقتصاد اللغوي في اللسانيات "le comomiellanguistique"¹.

2.2.1- مبادئ التحليل الفنولوجي:

يقول أندري مارتيني: "إن مبادئ التحليل الفنولوجي قد وضعت في متناول الناس منذ زمن طويل وبالعكس ما قيل عن التركيب، فهو جديد أو جديد جدا بالنسبة لهذا المؤلف وإن ضرورة تقديم منهجية وصفية تعطى بشكل منظم مجموعة معطيات اللغوية جعلتنا نحرص على الجهد الجماعي الذي يهدف إلى فرز ما تمثله الفنولوجيا في مستوى الوحدات التمييزية بالنسبة للوحدات الدالة"².

كما يرى مارتيني أن العلاقات التي تربط بين الألفاظ بوصفها وحدات الأولى تتجلى في حالات مضبوطة وهذه الحالات هي:

"الألفاظ المكتفية بذاتها وهي الوحدات دالة تتضمن في بنيتها المستقلة دليل وظيفتها مثل (اليوم، غدا، أحيانا، غالبا... الخ"، فالعلاقات التي تربط اللفظ المكتفي بذاته بدقة الملفوظ ليست قائمة على أساس موقعه في الملفوظ بل هي قائمة على أساس دلالاته الذاتية بغض النظر عن موقعه في سياق الذي يرد فيه"³.

- نجد أيضا الحالة الثانية ألا وهي:

-الوحدات الثابتة وهي التي تكون دائما تابعة لوحدات أخرى وخاصة منها التركيب الإسنادي وكثيرا ما تحدد وظيفتها بواسطة وحدات أخرى تربطها بباقي أجزاء الجملة فكلمة "بستان" أو كلمة "قرية" في المثالين السابقين تحددان بوحدتين هما آني في اللتين تربطهما بعناصر الجملة الأخرى"⁴.

¹ - شفيقة علوي، محاضرات في مدارس اللسانية معاصرة، ص: 19.

² - أحمد حساني، مباحث في لسانيات، ص: 235.

³ - المرجع نفسه، ص: 235.

⁴ - ينظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2000م، ص: 103.

(ب) التحليل الوظيفي الفنولوجي:

اجتهد "نيكولاي تروبتسكوي" **Nicolai Troubetzkoy**¹ في التمييز بين علم الأصوات الوظيفي وبين علم الفنولوجيا (فونتيك): فعلم الأصوات بالنسبة له علم الجانب المادي من الكلام الإنساني، أما الفنولوجيا فعلى العكس من ذلك لم تهتم في الصوت إلا بذلك الذي يؤدي وظيفة محددة في البنية اللغوية، وهكذا لا يعني علم الفنولوجيا بالخاصية الفيزيائية للأصوات بل وظيفتها في كل نظام اللغوي، وينبغي أن نوضح الفرق بين علم الأصوات وعلم الفنولوجي فعلم الأصوات يراعي كل فرق صوتي يمكن إدراكه إدراكاً فيزيائياً سمعياً أما علم الفنولوجيا فعلى النقيض من ذلك لا يراعي إلا الفروق الصوتية وثيقة الصلة، وحين تنقل مقارنة دي سوسير ونيكولاي تروبتسكوي الشهيرة بلعبة الشطرنج إلى الأصوات، فإن ذلك يعني: أن علم الأصوات يبحث الإئتلاف المادي والشكل الخارجي لكل قطعة من قطع الشطرنج (الخشب أو العاج بوصفه مادة....).

أما علم الفنولوجيا فعلى العكس من هذا أنه يشترط ذلك، ويبحث القواعد الحقيقية للعبة الشطرنج².

- نلاحظ من خلال ما جاء به تروبتسكوي أن علم الفنولوجيا (الفونتيك) يعالج الظواهر الصوتية انطلاقاً من وظيفتها داخل البنية اللسانية، بينما يهتم علم الأصوات الوظيفي بتنوعات الصوت حسب السياق وهو العلم الذي يحلل ويصف أصوات اللغة ويجد أن الصوت هو موضوع الأصوات الوظيفي.

¹ - نيكولاي تروبتسكوي، عالم لساني روسي ولد سنة 1890 بموسكو، قام بالعديد من العمال حيث أصبح عضواً بارزاً في نادي براغ اللساني، ويعد أيضاً مؤسس علم الفنولوجي توفي سنة 1938.

² - ينظر: جرهادهليش، تاريخ علم اللغة الحديث، تر، سعيد حسن بحري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003م، ص: 98.

التضاد الفونولوجي: phonological opposition

- جاء تروبتسكوي بمصطلح التضاد الفونولوجي وأولاه أهمية كبيرة وعرفه على أنه كل تضاد فونولوجي بين صوتين مختلفين، يمكن أن يميز بين معاني فكرية معينة وقد عهد إلى إظهار مميزات الفونيم بمقابلته في سياقات صوتية مختلفة أبرزها مايلي:¹

أ) التضاد السالب: من اللسانيين العرب من أطلق على هذا التضاد التقابل الحرمانى ويوجد في هذا التضاد تماثل كبير بين الفونيمين ولكن أحدهما يتضمن سمة صوتية غير موجودة في الطرف الاخر، ومثال ذلك: س/و/ز، ت/و/د، ث/و/ذ.

حيث أن من كل زوج صوت مجهور والصوت الثاني صوت مهموس.

ب) التضاد التدريجي: تختلف الأطراف المتضادة في هذا السياق لكونها تشتمل على درجات متفاوتة لخاصية معينة من الميل كدرجة انفتاح أعضاء النطق عند التفوه ببعض الصوائت ومثال ذلك صوائت العربية /ا/، /و/، /ي/ وصوائت كثير من اللغات الأوروبية مثل /ae/، /e/، /l/.²

سمة تمييزية:

يرى تروبتسكوي أن الوظيفة التمييزية هي الوظيفة الأساسية للوحدات الفونولوجية، ويعرف الفونيم من حيث وظيفته اللسانية على أنه أصغر وحدة يمكنها أن تظهر تعارض إشارتين مختلفتين، ويفترض هذا الاختلاف وجود تضاد بين الوحدات المميزة، فالوظيفة التمييزية هي أساس التحليل الفونيمي بين الوحدات المفيدة ووصف منهجه تروبتسكوي في تحليل اللغة بأنه علم جديد وإسماه phonologic وقد كان هذا التحليل الفونولوجي رائدا في مجال الدراسات البنيوية المنهجية من حيث دقته وصرامته حتى راحت تحتذيها باقي الدراسات اللسانية الأخرى.³

ونجد أيضا من بين أسس التحليل الفونولوجي عند تروبتسكوي هي :

"الفونيم phonème أصغر وحدة فنولوجية، وهو علامة لسانية مهمتها حمل معنى الكلمة.

¹- ينظر: مؤمنامحمد، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د ط، 2002م، ص: 143

²- مؤمنامحمد، اللسانيات النشأة والتطور، ص: 144

³- ينظر: نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، د.ط، عنابة، 2006م، ص: 93

-ينبغي التمييز بين الوحدة اللسانية غير المتغيرة (الفونيم) وتخفيفات الصوت الفعلية والمتنوعة (R.jakobson) 1896-1986، وس، كارسينفسكي (S.karceve,sky) 1884-1955. وترتسكوي (a.troubeteskoy) 1890-1945 بالإضافة إلى :

-الفونيمات المنتمية إلى لغة واحدة متضادة فيما بينها، ويتم التعبير عنها بواسطة عناصر الحركات والصوامت والإيقاع.

-تؤدي التقلبات الثنائية دورا جوهريا، تظهر في سلسلة من المكونات المتوازية، ويؤدي أحد طرفي التقابل وظيفة الطرف الموسوم الذي يدخل في تميز بالضد مع الطرف غير الموسوم¹.
وعليه فإن التحليل الفنولوجي هو تحديد العناصر المكونة لنظام لغوي ما، من خلال إجراء علاقات لغوية تنشئها الصفات النطقية والفيزيائية فالتحليل الفنولوجي ينقلنا من الجزء إلى الكل .

3-1-3 الاتجاه الوظيفي في النحو.

1-3-1 نظرية النحو الوظيفي:

-عرفت نظرية النحو الوظيفي التي جاء بها اللساني سيمون ديك dik simon وأتباعه الذين أجرو دراسات متعددة طبقت على مختلف اللغات، وهذا ما جعلها تأخذ مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية الحديثة العامة.

2.3.1- مفهوم النحو الوظيفي:

-هو ما يؤدي صحة العبارة أثناء الكتابة وسلامة النطق أثناء الحديث أو القراءة، وأن إتقان قواعد اللغة إتقانا وظيفيا لا يتطلب حفظ حركات الإعراب وبعض مصطلحاته الغامضة التي تثقل عقول الطلاب ونفوسهم وتؤدي بالتالي إلى كره القواعد واللغة نفسها، وإذا اتضح لنا المعنى الوظيفي أمكن إعراب الجملة دون الحاجة إلى المعجم أو المقام، وذلك لأن وضوح المعنى الوظيفي هو الثمرة الطبيعية².

¹ - نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص:95

² - ينظر: ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط1، 2002م، ص: 123.

ويمكن تعريفه أيضا على أنه " مجموعة القواعد تستخدم في تعليم الأطفال أن يتكلموا ويكتبوا لغة صحيحة، ويسمى أيضا بالقواعد التعليمية"¹.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن النحو يدرس قواعد اللغة التي يكثر استخدامها لدى التلاميذ في لغتهم المنطوقة والمكتوبة، إذ يعد النحو الضابط الأساسي على استخدام اللغوي الصحيح، فهو يمثل لب اللغة وجوهرها ونجد من بين أهم مبادئ الاتجاه الوظيفي في النحو ما يلي:

- "أن التلاميذ يتعلمون الحقائق التي يدركون معناها والتي يشعرون بأهميتها في مستقبلهم.

- يجب أن تعرض لهم النظريات والتطبيقات التي تتضمنها القواعد الأساسية والأفكار العامة بطريقة تثير فيهم أقصى ما يمكن من الفهم والاستبصار"².

- ونجد أيضا فيما يتعلق بالمبدأ الثالث فإنه "يجب أن تكون المادة بسيطة ومتدرجة سواء في

الكتب المدرسية وفي أثناء تدريسها، بحيث تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بخبرات التلاميذ في الحياة العلمية، وكما تظهر في تلك الحياة فعلا"³.

- يتمثل موضوع النحو الوظيفي في "القدرة التواصلية والنحوية والتداولية لدى مستعمل اللغة الطبيعية، والتي أصبحت تتألف من خمس ملكات على الأقل وهي: (الملكة اللغوية، والملكة المنطقية، الملكة المعرفية، والملكة الإدراكية، والملكة الاجتماعية). ويقترح سيمون ديك على أساس هذا التصور للقدرة التواصلية أن يصاغ (نموذج مستعمل للغة الطبيعية) في شكل جهاز يتكون من خمسة قوالب يضطلع كل قالب برصد ملكة من الملكات التواصلية السابقة مؤلفا من خمسة قوالب وهي: (القالب النحوي، القالب المنطقي، القالب المعرفي، القالب الإدراكي، القالب الاجتماعي"⁴.

¹ - ظبيبة سعيد السليبي، تدريس النحو العربي، ص: 169.

² - المرجع نفسه، ص: 118.

³ - المرجع نفسه، ص: 118.

⁴ - علي ايت أوشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، السلسلة البداغوجية، دار الثقافة، الدار البيضاء ط1، 2005، ص: 50.

- نجد أن نظرية النحو الوظيفي حأولت تجميع مبادئ النظريات الوظيفية والتي تتعلق بوظيفة اللسان الطبيعي وعلاقة الوظيفة بالبنية وعلاقة الوظيفة بمفهوم الكفاية التفسيرية، ولا تصل النظرية حد التكامل والكفاءة الشاملة إلا إذا رصدت هذه الملكات كلها، ولم تقف حدود الملكة اللغوية وحدها.

4.1-الاتجاه الوظيفي في مجال التداولية:

-عرفت اللسانيات الحديثة طوال القرن العشرين ثلاث تيارات لسانية كبرى يحتوي التيار البنيوي وصفني بقيادة دي سوسير وتيار توليدي تحولي وتيار تبليغي، كما تعد اللسانيات التداولية النظرية بامتياز تقوم على التوفيق في المقام والمقال، حيث تحدد دراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت.

الوظيفة التداولية" إن النظرية الوظيفية نظرية تداولية بامتياز هذا ما يجعل النظرية أمام معطيات تستعصي على الضبط في الكثير من الأحيان خصوصا عندما يتعلق الأمر بضبط وظائف مختلفة تركيبية دلالية وتداولية"¹.

كما تعد التداولية علما جديدا للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويدمج ومن ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره، وعليه فإن الحديث عن التداولية وعن شبكتها المفاهيمية يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لأنها تشي بانتمائها إلى حقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة، كالبنية اللغوية بظروف الاستعمال، فنحن نرى أن التداولية تمثل حلقة وصل مهمة بين حقول معرفية عديدة منها: الفلسفة التحليلية ممثلة في فلسفة اللغة العادية ومنها علم النفس المعرفي متمثلا في نظرية الملائمة *théorie de pertinence* على الخصوص"².

¹ - حافظ إسماعيلي علوي: اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية في قضايا التلقي وإشكالاته، ص: 411.

² -ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت لبنان، ط1، 2005، ص: 16.

تعد التدأولية قاعدة اللسانيات فهي تحأول البحث عن حل العديد من الأسئلة المطروحة في البحث العلمي، وقد جاءت التدأولية بعدة مبادئ وكانت بداية تطورها بنظرية أفعال الكلام التي ظهرت مع جون أوستين .

" يتحدد الفعل الكلامي بتعريفات مختلفة تعود إلى اختلاف المرجعيات الإبستمولوجية التي انطلق منها الدارسون، ومع ذلك فإن المتفق عليه هو أن تكلم لغة، أو التحدث بما يعني تحقيق أفعال لغوية، وقد شاع بين الدارسين استعمال مصطلح الفعل الكلامي على ما في هذه تسمية من تضليل ومجازفة، من حيث ارتباط الكلام بالمظهر المادي الصوتي، ويوصي جون ليونز بضرورة أن لا يغيب على البال أن الفعل الكلامي شامل للمنجز الكلامي والمنجز الكتابي"¹ .

بحيث يتكون الفعل المنجز عبر إنشاء لفظ معين " من ثلاثة أفعال مرتبطة هناك في بدء الفعل التعبيري act locutionary، أو إنشاء تعبير لغوي ذي معنى الذي يعتبر فعل اللفظ أساس إذا كنت تعاني من صعوبة في تكوين الأصوات والكلمات لإيجاد لفظ مفيد في لغة ما، فمن المرجح أن لا يكون بمقدورك إنشاء فعل تعبيرية"² .

بحيث توصل أوستين في بحثه إلى تقسيم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو التالي:

فعل القول (الفعل اللغوي).

الفعل المتضمن في القول.

الفعل الناتج عن القول"³ .

يعد الفعل الكلامي نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعال قولية Actes locutoires لتحقيق أغراض إنجازية " ولا نقوم عادة بإنشاء ألفاظ صحيحة البنية دون غاية، فحين نصوغ لفظ يؤدي

¹ - بوقرة نعمان، المدارس اللسانية المعاصرة، ص: 189

² - جورج يول، التدأولية pragmatics، تر: قصي العتاي، الدار العربية للعلوم الناشرين بيروت، لبنان ط1، 2010م ص: 82.

³ - ينظر: مسعود صحراوي، المرجع السابق، ص: 42.

وظيفة نريد إتمامها، وهذا هو البعد الثاني أو الفعل الوظيفي illocutionary عبر قوة اللفظ التواصلية.

نلاحظ أنه لا يوجد لفظ غير مقصود بأن يكون له تأثير معين، " وهذا هو البعد الثالث: الفعل التأثيري perlocutionary اعتمادا على الظروف سنقول مفترضا أن المستمع سيتعرف على التأثير الذي قصدته، مثلا التعلل رائحة عطرة، أو لدعوة المستمع لشرب بعض القهوة"¹.

وقد ميز أوستين نوعين من الأقوال نجد النوع الأول " هو تلك الأقوال التي تصف حالا معيننا لشيء أو شخص ويسمى (بالأقوال التقريرية)، أما بالنسبة للنوع فهي لا تصف حالا معين ولا تخبر وغير خاضعة لمعيار التصويب بل ميزتها الأساسية أن التلفظ بما يساوي تحقيق فعل في الواقع ويسميتها (الأقوال الإنشائية)، وسنعرض لها بشيء من تفصيل فيما يأتي عن البحث"².

وفي سيرورة بحثه عن الفروقات الدقيقة بين هذه الجمل والملفوظات اكتسب شهرته بوصفه أحد الأعمدة الأساسية للتدأولية، لكن ولجأوزة نقاط الضعف عند أستاذه قام (سيرل) يدفع نظرية أفعال الكلام إلى أقصى حدودها الدلالية الممكنة من حيث أنه قسم الأفعال نفسها إلى أفعال مباشرة وأفعال غير مباشرة، وقام بتطوير بعدين أساسيين من أبعاد اللغة أهملها أوستين في نظريته وهما المقاصد والمواصفات"³.

تقوم التدأولية المعاصرة أيضا على مبدأ متضمنات القول les implicities " وهو مفهوم تدأولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخلفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره ومن أهمها:

¹ - جورج يول: المرجع السابق، ص: 83.

² - بشرى بستاني: التدأولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السياب للطباعة النشر والتوزيع والترجمة، لندن، ط1، 2012م، ص: 43.

³ - ينظر: بشرى بستاني، المرجع السابق، ص: 43.

الافتراض المسبق *présupposition* في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم أشكال هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل، وهي محتواة ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة.
ففي الملفوظ: 1 أغلق النافذة.

وفي الملفوظ 2: لا تغلق النافذة"¹.

وعليه فإن الافتراضات المسبقة كما يرى التداولين ذات أهمية قصوى في عملية التواصل والإبلاغ حيث تم الاعتراف بدورها منذ زمن طويل ولا يمكن تعليم الطفل معلومة إلا بافتراض مسبق، بعد هذا الأخير الاستلزام الحواري *l'implication conestiveonelle* "لاحظ الفيلسوف غرايس أن جمل اللغات الطبيعية في بعض المقامات تدل على معنى غير محتواها القضوي، وأنا إذا تأملنا الحمولة الدلالية لإجابة تكون تدل على معنيين أو أكثر، ولوصف هذه الظاهرة يقترح غرايس 1975 نظريته المحادثية التي تنص على أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام (مبدأ التعاون) وبمسلمات حوارية"².

نجد أن لمبدأ التعاون أهمية كبيرة ويقوم على أربع مسلمات *maximes* مسلمة القدر *quantité*: وتخص قدر كمية الأخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية، وتتفرغ إلى مقولتين:

أ) اجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الأخبار.

ب) لا تجعل مشاركتك تفيد أكثر مما هو مطلوب.

كما نجد أيضا المسلمة الثانية ألا وهي مسلمة الكيف *qualité* ونصها: لا تقل ما تستطيع البرهنة على صدقه.

¹ - مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني، ص: 30، 31.

² - ينظر: مسعود صحراوي، المرجع سابق، ص: 33.

أما بالنسبة للمسلمة الثالثة التي قام عليها مبدأ التعاون فتدعى بمسلمة الملائمة *pertinence* وهي عبارة عن قاعدة واحدة لتكون مشاركتك ملائمة مسلمة الجهة "modalité" التي تنص على الوضوح في الكلام وتتفرغ إلى ثلاث قواعد فرعية.

(أ)- ابتعد عن اللبس، (ب) تحرر الإيجاز، (ج) تحرر الترتيب، وتحصل ظاهرة الاستلزام الحواري إذ تم حرق إحدى القواعد الأربع السابقة¹.

السياق: يتبين مما تقدم أن أصحاب نظرية السياق "درسوا معنى الكلمة متجاوزين أصل الدلالة وطبيعة العلاقة بين الدال والمدلول، إذ اهتموا بالدور الذي تؤديه الكلمات في السياق والطريقة التي تستعمل بها، وعلى ذلك عرفوا المعنى بأنه حصيلة استعمال الكلمة في اللغة من حيث وضعها في سياقات مختلفة، فالدارس المعجمي كما يقول أولمان في ملاحظاته لكل كلمة في سياقها كما ترد في الحديث أو النص المكتوب، ثم يستخلص من ذلك العامل المشترك العام ويسجله على أنه المعنى أو المعاني المرتبطة بالكلمة"².

كما تتطلب دراسة معاني الكلمات في النظرية السياقية تحليلاً للسياقات والمواقف، ولذلك اقترح بعضهم تقسيماً للسياق شمل كل ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية وظروف اجتماعية وخصائص وسمات ثقافية وعلى هذا يمكن أن يقسم السياق إلى أربعة أقسام: السياق اللغوي، العاطفي، وسياق الموقف"³.

وعليه فإن مهام التداولية في دراسة استعمال اللغة التي تدرس البنية اللغوية ذاتها ولكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي اعتبارها كلاماً محدد صادر عن متكلم محدد في مقام تواصل محدد.

¹ - ينظر: مسعود صحراوي، المرجع سابق، ص: 33-34.

² - أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، برامكة ط3، 2008م، ص: 354.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 355-357.

وعليه فإن الاتجاه الوظيفي جاء بعدة مصطلحات في اللسانيات والنحو والتداولية، وتعود الإشارة هنا إلى أن اللسانيات التوليدية ظلت محكومة بشرط ابستمولوجي للنموذج المتبني فما استتحنه ليس مشكل لسانيات بل هو مشكل في الفهم والتطبيق وهذا ما جاء به أندري مارتيني الذي درس وظيفة اللغة وتروبتسكوي الذي جاء بما يسمى بعلم الفنولوجيا، أما في النحو الوظيفي فلا يراجع الوظيفيون قضايا اللغة العربية في اطار النحو الوظيفي، بل في منطلق اللغة الواصفة وهذا اختيار وجيه، ولا يمكن أن يكون بديلا من النحو العربي.

وعليه فإن النظرية الوظيفية نظرية تدأولية تقوم على توفيق بين المقام والمقال.

وعليه فإن النظرية الوظيفية تعتبر اللغة وسيلة التواصل بمعنى نسق رمزي يؤدي مجموعة من الوظائف أبرزها وظيفة التواصل لذلك تأتي أهمية الاتجاه الوظيفي في النحو العربي بوصفه يجعل اللغة دراسة حية وعملية ويربط ذلك بالواقع الإجتماعي.

2-التعبير الكتابي.

1.2-تعريف التعبير الكتابي:

يعتبر التعبير الكتابي من أهم النشاطات اللغوية التي يتم تعليمها في المدرسة، وقد تعددت المفاهيم بتعدد وجهات نظر الباحثين والدارسين ومن بين هذه المفاهيم:

(أ)-**لغة:** جاء في لسان العرب مادة (ع. ب. ر) في لفظة عبر: الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة وعبرها أخبرها بما يؤول إليها أمرها.¹

وقال أحمد رضا في متن اللغة: "عبر بالشدة عبر عن فلان: تكلم عنه، وعمّا في نفسه: أعرب، وبه الماء، والدراهم وزنّها درهماً، والشيء: ما يبالغ في وزنه أو كيله، والرؤيا فسرّها وأخبر ما يؤول إليه أمرها.²

تعبير [مفرد]: ج تعبيرات (لغير المصدر) وتعابير (لغير المصدر): 1-مصدر عبّر- عبر عن، 2- قول أسلوب "تعبير جميل، موفق- هذا الرجل يحسن التعبير عن نفسه. إن جاز التعبير: إن صح القول -بتعبير آخر: بكلام آخر يدل على المعنى نفسه، على حد تعبيره وفقا لما يقول، حسب أقواله.³

أما في كتاب أساس البلاغة:

عبرّ عما في نفسه أعرب وبين وعبر عنه، فأعرب عنه الإسم العبرة، وعبر عن فلان، تكلم عنه واللسان يُعبر عما في الضمير، كقولنا عبر الشخص عما في نفسه.⁴

-نستخلص مما ورد في المعاجم أن مادة (ع. ب. ر) عبارة عن تفسير الرؤيا واختيار ما يؤول إليها.

¹ - ينظر: ابن منظور (للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)، لسان العرب، مادة (ع. ب. ر)، مج 4، ط1، دار صادر بيروت، لبنان، 1997م، ص: 529.

² - أحمد رضا (أحمد رضا ابن ابراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد رضا العاملي، أبو العلاء بماء الدين)، متن اللغة موسوعة لغوية حديث، (د.ط)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1970، ص: 10.

³ - ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، مادة (عبر)، ط1، 2008م، ص: 1450.

⁴ - ينظر: ابن منظور، المصدر نفسه، ص: 243.

- كما هو الإفصاح والإبانة.

(ب)- اصطلاحا:

يعرف التعبير الكتابي بأنه: "هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمه أفكاره، ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهيا أو كتابيا وفق نسق معين، أو هو نشاط لغوي مستمر، فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع اللغة، فإن إجابة الطالب عن الأسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير وفي شرح الطالب بيتا من الشعر تدريب على التعبير، وإجابة الطالب عن أسئلة حول نص في الإملاء يتحقق التعبير مع ذلك، فإن إجادة التعبير والمهارة فيه لا تتحقق إلا بالممارسة والتدريب المتواصل".¹

ويقصد بالتعبير الكتابي حوصلة للأنشطة اللغوية و مترجمها عبر الواقع اللغوي للمتعلم وهو نشاط لغوي مستمر لا يتحقق إلا بالممارسة والتدريب المتواصل.

ويعرفه فتحي يونس بأنه: "القدرة على التعبير عن الذات ومواقف الحياة بجمل مترابطة متماسكة فيها الوحدة والانسجام والاتساق، ويتوافر فيها الصحة اللغوية والهجاء وجمال الرسم وينطوي هذا التعريف على التأكيد أن التعبير الكتابي يقتضي سلامة الهجاء (الإملاء) وجودة الخط وجماله".²

ومن جهة أخرى يعرف التعبير الكتابي على أنه: "الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب، وعن مواهبه وقدراته، وميوله، وهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجته بلغة سليمة".³

¹ - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة، فلسطين، ط1، 2004م، ص: 77-88.

² - علي عبد السمیع قورة وآخرون، اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص: 47.

³ - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ط2، 2010م، ص: 197.

ويمكن تعريف التعبير الكتابي أيضا: "هو عمل عقلي شعوري لفظي يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي والتنظيم في الترتيب والوضوح والجمال في الحظ أو هو بمعنى آخر تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية".¹

ويقصد به تربويا: "قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلط بقدر يتلائم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريسهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة وجمع الأفكار وتسلسلها وربطها".²

أو بمفهوم آخر هو: "أداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم يستخدم فيه التلميذ ما لديه من ثروات لغوية وقدرات عقلية ليبر عن أفكاره ومشاعره ومكونات نفسه وحاجاته، ويجسد خبراته الواقعية والخيالية باستخدام الكلمات المناسبة".³

نستنتج من التعريفات السابقة الذكر أن التعبير لكتابي هو عملية فكرية وأدائية الغرض منه التواصل يؤدي رسالة معينة، كما هو كذلك القلب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ومشاعره بلغة سليمة خالية من الأخطاء وتصوير جميل، فالتعبير الكتابي نشاط لغوي ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، فلولاها لانقطعت عملية التواصل بين أفراد المجتمعات، حيث هو الغاية من تعليم اللغة ولذلك كان التعبير الكتابي من أهم ما يجب أن ينظر ويهتم به أستاذ اللغة لأهميته بالنسبة للمتعلم، إذ يساعده في تنمية خبراته وتطوير من معارفه.

¹ - علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ط2، 2010م، ص: 229.

² - عبد الفتاح حسن البحة، أساليب التدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1999، ص: 313.

³ - سامي عباس منصور، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، مجلة الطفولة العربية، ع: 83، مديرية مدرسة المساعد، وزارة التربية والتعليم، البحرين، 2020، ص: 48.

1.1.2-أنواع التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير الكتابي سواء كان شفهيًا أو كتابيًا إلى نوعين إمّا وظيفيًا أو إبداعيًا، فإذا كان الغرض منه ابتغاء شيء من الآخر فهو وظيفي وإذا كان الغرض منه التعبير عمّا يدور في نفس الإنسان من خواطر وأحاسيس فهو تعبير إبداعي.

(أ)-التعبير الإبداعي (الفني):

هو ذلك التعبير الذي يتم فيه "التعبير عن العواطف والخلجات النفسية والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ ونسق جميل ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف، ومنه هنا يسميه البعض التعبير الأدبي أو (التعبير الذاتي)".¹

أو هو ذلك التعبير الذي يهدف إلى ترجمة الأفكار والمشاعر الداخلية والأحاسيس ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوسهم تأثيرًا بالكاد يقترب من الأفعال أصحاب هذه الأعمال، ومن ثمة فهو تعبير ذاتي إبداعي وهو يشمل أرقى أنواع التعبير لكونه يؤثر في النفوس كما هو الإبانة عما في النفس بصراحة وبمشاعر صادقة وبأسلوب جميل جذاب.²

كما يعرفه محسن علي عطية بأنه: "إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة والخيال المجنح بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال والسلاسة والقدرة على إثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعه".³

انطلاقًا من هذه التعاريف نرى أن التعبير الإبداعي هو عرض للأفكار، والمشاعر والأحاسيس بالطريقة والأسلوب الخاص، حيث تكون الألفاظ المستخدمة منتقاة مؤثرة في نفسية القارئ أو السامع.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص: 92.

² - ينظر: محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية، تطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، ص: 63.

³ - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007م، ص: 229.

ويعرف كذلك بأنه التعبير الجميل المنبثق عن الإطلاع والخبرة والتميز بعمق الفكرة وخصب الخيال واتقان الأسلوب وجودة الصياغة كما أن أهم ما يميز (التعبير البليغ) أو (التعبير الإبداعي) توافر عنصرين مهمين فيه هما:

(العاطفة والأصالة) فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي والباعث عليه فما لم يختلج في نفس المنشئ عاطفة ما أو يتحرك في قلبه شعور معين لا يندفع للتعبير، وتوافر هذا العنصر يؤدي إلى استعمال اللغة الفتية التي تقوم على الخيال وتعتمد على العناصر البلاغية المعروفة من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية.

أما الأصالة فيعني بها أن يكون التعبير متميزاً لم يسبق إليه قائله، ويحمل طابع صاحبه، أو يختلف بما له من خصائص لغوية، وأسلوبية عن كتابات الآخرين.¹

ويعد هذا النوع من التعبير "ذا أهمية بالغة في عملية التعليم لأنه يكسب المتعلم مهارات فنية، وإبداعية مختلفة مثل: نظم الشعر كتابة المقالات الأدبية، تأليف القصص، التمثيليات، المسرحيات، تدوين المذكرات الشخصية، اليوميات، السير والتراجم، الخطب وإلقائها، المقالات في الصحف والمجالات، والنقد الأدبي للشعر والقصة..... الخ".²

إذن فالتعبير الإبداعي يحتاج إلى ابتكار وموهبة وتأليف متميز. هذا النوع يتسم بالعاطفة والانفعال، حيث كتابته تختلف من شخص لآخر حسب قاموسه اللغوي ومهاراته الخاصة وخبراته السابقة وموهبته الأدبية التي تنشأ فطرية ثم تنمى بالممارسة وكثرة الإطلاع، كما لكل فرد صبغته وبصمته الخاصة.

ومن أبرز مجالاته:

"كتابة المقالات، والمذكرات الشخصية، واليوميات، والروايات، والقصص، والتراجم، والسير والتمثيليات، ونظم الشعر".³

وبصفة عامة كل ما يتعلق بالأثار الأدبية الراقية من شعر ونثر.

¹ - ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص: 81، 82.

² - فهد خليل الزايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، عمان، الأردن، (د/ط)، ص: 97.

³ - جابر وليد احمد، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2002، ص: 252.

مميزاته:

يمتاز التعبير الكتابي الإبداعي عن التعبير الكتابي الوظيفي بالخصائص التالية:

- أنه تعبير يغلب عليه الأسلوب الأدبي وهو تعبير تطغى فيه حرية المتعلم، وهو غير مقيد بعبارات وألفاظ معينة على عكس التعبير الكتابي الوظيفي الذي يتفرد باستعمال عبارات وألفاظ خاصة.

- يتميز التعبير الكتابي الإبداعي أيضا بالتصوير الفني، والعبارات المسجوعة والمتجانسة والمتشابهة، بمختلف أنواعها وغيرها من الأساليب الأدبية والبلاغية التي تزيد من روعة الأسلوب وجمال المعنى والمبنى.

- توظيف الأدلة والشواهد (القرآن الكريم، الأحاديث النبوية، والنصوص الشرعية).¹

ومما استخلصناه من هذه التعريفات أن هناك مجموعة من النقاط تعود بالفائدة على المتعلم هي أن التعبير الكتابي الإبداعي:

- يعمل على نمو شخصية الطالب وتكاملها.

- ينمي لديه ميزة الخيال.

- ينمي مهاراته الكتابية الإبداعية.

- يحافظ به المتعلم على جمال اللغة، وينمي تذوقه بها.

(ب) - التعبير الوظيفي:

يعرفه مجد محمد الباكير البرازي بأنه: "هو الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الجاف، الخالي من تدفق العاطفة وتوهج الخيال، إلا ما قد تستدعيه الضرورة ويضبط بقوانين معينة، يلتزم بها ولا يجيد عنها، وغايته الإقناع، والإفهام، وإيصال الحقيقة، وتأدية الغرض المطلوب".²

¹ - ينظر: محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية تطبيقاتها تعليمها وتقويمها، ص: 63.

² - محمد علي الصويكري، التعبير الوظيفي أسسه مفهومه مهاراته أنواعه، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2010، ص: 16.

وتقول أيضا: وفيه يعبر الكاتب عن الفكرة أو الرأي أو يدرس حقيقة معينة، أو يصف كشفا علميا، أو حدسا فكريا معين، وخلال التعبير الوظيفي تغيب صورة (الأنما)، وتبتعد الذاتية، وتخيم عليه الموضوعية، حيث يعتمد على الإيجاز والوضوح ويستند إلى الحقائق الثابتة ويستخدم لخدمة الإنسان في طرائق معيشته وأساليب حياته.¹

بمعنى أن التعبير الوظيفي له أغراض نفعية متعددة على الأفراد من خلاله يتم قضاء حاجاتهم الحياتية المختلفة، وتكون كتابته بشروط تتطلب سلامة اللغة من الأخطاء، كما أنه لا يخضع لأساليب الإبداع والتجميل اللفظي على عكس التعبير الإبداعي.

كذلك هو: "ما يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة المتعلم في محيط تعليمه (داخل المدرسة)، أو في محيطه الخارجي (خارج المدرسة)، أو الكلية، أو الجامعة، ويؤدي هذا التعبير إلى اتصاله بالناس، وقضاء مصالحه، وحوائجه المعيشية، وتنظيم شؤون حياته، ويتطلب هذا التعبير وضوح الفكرة في عبارات سليمة من الأخطاء اللغوية، والنحوية."²

أي أنه هو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحياتية باختلافها، بما فيها من مشكلات، وقضايا... الخ.

أو بصياغة أخرى هو: "ذلك التعبير الذي يؤدي وظيفة إنسان في مواقف حياته، وفيه تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير إيماء، أو تلوين، وهو الذي تقتضيه ضروريات الحياة المختلفة، ويستدعيه التعامل مع الناس مثل، كتابة الرسائل، ومحاضر، والجلسات، والمذكرات، والتعليمات، والإرشادات وغيرها."³

كذلك هو: ما يعبر به الفرد عن حاجاته ومتطلبات حياته اليومية من تعامل وبيع وشراء، وأداء مهنته فهو يطلق على كل تعبير يؤدي وظيفة في الحياة وهو نوعان:

أ- **التعبير الشفوي**: يستخدم في مواقف الحياة ذات الطابع الوظيفي الشفهي، ومن موضوعاته:

¹ - ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي أسسه مفهومه مهاراته أنواعه، ص: 16.

² - فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الكاتبة العربية وفنونها، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص: 38.

³ - طه حسين الداليمي، سعاد عبد الكريم الواطي، اللغة العربية ومنهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص: 267.

- التعامل اليومي، كالبيع والشراء.
- عرض الأحداث والتعقيب عليها.
- مواساة الناس وتقديم التعازي لهم.
- تهنئة الناس بأفراحهم ونجاحاتهم.
- إلقاء الكلمات.
- التعريف بالآخرين.¹

ب- التعبير الكتابي: يستخدم في مواقف الحياة ذات الطابع الوظيفي الكتابي مثل:

- كتابة الرسائل والمخاطبات ذات الطابع الشخصي.
- كتابة البرقيات وتقارير العمل.
- كتابة الطلبات إلى الجهات الرسمية.
- كتابة الإعلانات، والتعليقات، والإرشادات.
- إعداد محاضر الجلسات والاجتماع.
- تسجيل صكوك الدين أو الملكية.²

مميزاته:

يتميز التعبير الوظيفي بجملة من السمات والخصائص التي لا تتوفر في غيره من التعبيرات بدونها لا نستطيع أن نقول إنّ هذا التعبير وظيفيا وهو:

- كتابته مباشرة لا تحتل أي تأويل.
- ألفاظه محددة.

¹ - ينظر: محمد علي الصوريكي، المرجع سابق، ص: 16، 17.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 17، 18، 19.

● أسلوبه يخلو من الإيحاء والتزويق الفني والتعابير المجازية.¹

بينما يقول محمد علي الصويركي أن التعبير الوظيفي يكون:

● أكثر تحديدا واختصارا.

● يخضع التعبير الوظيفي لأساليب متفق عليها.

● التعبير الوظيفي لا يهتم بجمال التعبير والمحسنات البديعية والعواطف والخيال والموسيقى.

● الطالب في التعبير الوظيفي يوجه جل اهتمامه للموضوع، والدقة دون الاهتمام بجمال

الأسلوب.²

وخلاصة القول نقول: أن هذان النوعان السابقان (التعبير الكتابي الإبداعي، والتعبير الكتابي الوظيفي) ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره، وشخصيته، والثاني يحقق له حاجته من المطالب المادية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب الطلاب على هذين النوعين من التعبير، وإعدادهم للمواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب كل نوع منها.

- يعد التعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي ويقسم التعبير من حيث الشكل إلى قسمين هما التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.

بحيث توجد علاقة وطيدة بين هذين التعبيرين بداية سنعرف التعبير الشفوي "يقصد به أن يعبر الطالب عما في نفسه من دون أن يكون قد كتبها، ويعد جزءا مهما في ممارسة اللغة واستعمالها. وكثير هي المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة والقدرة على التعبير المؤثر الجميل".³

¹ ينظر: نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2006، ص: 211.

² ينظر: محمد علي صويركي، المرجع السابق، ص: 21، 22.

³ سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص:

- إذ نجد أن التعبير الشفهي يعود الفرد على آداب المناقشة والحوار من حيث الإصغاء وتتبع الحديث واستعاب الأفكار ويمكنه أيضا من التعبير عما في خاطره دون كتابتها وهذا ما يعرف بالمشافهة.

- ويعرف التعبير الشفوي أيضا "أو بما يسمى بالإنشاء الشفوي، أو المحادثة، وهو أسبق وأكثر استعمالا في حياة الفرد من التعبير الكتابي written، فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد والتفاعل فيما بينهم والبيئة المحيطة بهم وبعد الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي".¹

- من خلال التعريف السابق نجد أن للتعبير الشفوي أهمية كبيرة بحيث يعد الركيزة الأساسية لتعبير عما يحول في ذهن الفرد مشافهة.

- "وأدائه للسان وهو أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالا، ويعتمد عليه في التخاطب والتفاهم بين الناس في مجالات الحياة المختلفة، ومجالاته في التعليم كثيرة مثل:

1- سرد القصص والحكايات والنوادر.

2- المحادثة والمناقشة وإدارة الاجتماعات وإعطاء التوجيهات.

3- إرتجال الخطب والكلمات والأحاديث.

4- المناظرة والتمثيل".

- تلخيص المقروء والتعبير الحر.²

يشارك كل من التعبير الشفوي والكتابي فنيا في المهارات الآتية وذلك لا يكون إلا في المراحل المتقدمة من التعلم ومن أبرز هذه المهارات ما يلي:

- الوضوح والتحديد والسلاسة في الفكرة التي يريد الطالب نقلها إلى السامع.

- عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.

¹ - علي سامي الحلاق، اللغة والتفكير الناقد، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص: 68.

² - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص: 181.

-الصدق في تصوير المشاعر والدقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء.

-تماسك العبارات وعدم تفككها.

-خلو الأساليب من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية وخاصة ما يتعلق بالضمائر وإسماء الإشارة والإسماء الموصولة.

-البعد عن استعمال الكلمات العامية والأخطاء الشائعة.

-بروز الصبغة الفنية في العبارات والتراكيب وظهورها على اللغة الحديث عند من يقوم بالتعبير.¹

-إن التعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة فالأول يرتبط بالشفهي والثاني بالتعبير الكتابي، نجد أن كلاهما وسيلة للتواصل والاتصال، وذلك بنقل المعلومات والمعارف والخبرات والآراء.

- "تتداخل مهارات التعبير الشفوي بمهارات التعبير الكتابي، إذ يتطلب النوعان المهارات نفسها، فضلا عن أن الحدود الفاصلة بينهما ليست واضحة تماما، وإنما يكون الأمر متداخلا بينهما، والهدف من تعليم التعبير أن يتمكن الطالب من مهارات التعبير كافة، بغض النظر عن النوع سواء أكان شفويا أم كتابيا، وتتكون مهارات التعبير من متطلبات عدة تتداخل فيما بينها وتقوم علاقات وثيقة متصلة، كل منهما لا يمكن أن تكون منفصلة عن الأخرى، وحتى تتم الكتابة بفاعلية ونجاح لا بد أن تتكامل المهارات في الموقف التعبير الواحد".²

-نلاحظ أن التعبير الشفهي تربطه علاقة قوية بالتعبير الكتابي، فهما وجهان لعملة واحدة، فلكي يعبر التلميذ يجب أن يسمع ما يتلقاه ليحذب انتباهه وتنمي دافعيته وحبه لاستكشاف وأيضا أن يتحدث ويناقش ليفهم ويصحح الأخطاء فقبل أن يكتب التلميذ يجب أن ينطق.

¹ - فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الكتابة العربية وفنونها، ص: 43.

² - علي سامي علي الحلاق، المرجع السابق، ص: 73.

2-2- طرائق تدريس التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي هو عملية إنشاء موضوع وذلك بتحويل الأفكار والمعلومات الموجودة في الذهن إلى عمل مكتوب يترجم الأفكار ويعكس المعلومات في صورة مكتوبة، وتعليم التعبير الكتابي هو آخر مرحلة يمكن من خلالها تقويم قدرة المتعلم على القراءة والأداء الصحيح واستيعابه للظواهر اللغوية لأن التعبير المكتوب يعتبر المرحلة النهائية لمختلف أنشطة اللغة العربية السابقة وهو درس لتعبير الكتابي، وقد جاء بالخطوات التالية:

1- "اختيار الموضوع من عدة موضوعات يعرضها المعلم على طلابه، تحلل عناصره ويتحدث فيها الطلاب ثم يتناولون بالكتابة، مثل المناقشة في بداية الحصة ثم كتابة الموضوع في نهايتها.
- تثبيت بعض الجمل على السبورة ثم محوها والطلب من الطلاب كتابة الموضوع من جديد في بيوتهم.

- ذكر الأفكار الرئيسية التي يتكون منها الموضوع ومناقشتهم فيها، ثم يتركهم يكتبونه مستقلين في عمله".¹

2- مقدمة الموضوع: عندما يتم تحديد موضوع معين، أو موضوعات يعطي المدرس فكرة مختصرة من كل موضوع وأهميته، والمساحة التي يعطيها حاجة من الناس، ورغبتهم مع الحرص على إثارة الدافعية لدى جميع للكتابة في الموضوع.

3- تحديد عناصر الموضوع: إذا كان الموضوع واحد فإن المدرس يتولى عن طريق المناقشة مع الطلبة تحديد عناصره أي يحدد لهم الأفكار وتتم كتابة هذه العناصر على السبورة والقصد منها ليس التجزئة، إنما تنظيم أفكاره، كما يجب أن يدور الحديث حولها مع الحرص على الترابط بين تلك الأفكار والحال نفسه عند ما يعرض أكثر من موضوع.²

¹ - فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الكتابة لعربية وفنونها، ص: 50.

² - ينظر: محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 220.

- بعد خطوة كتابة الموضوع تأتي خطوة التصحيح، بحيث يعد هذا الأخير من أصعب الواجبات على المعلم، ومرّد ذلك إلى عدم وجود معيار دقيق لتمييز موضوع عن آخر، ولذلك يجب أن يقوم المعلم بما يلي:

- "أن يقوم المعلم بإصلاح كل موضوع مع التلميذ الذي كتبه، ليقف بنفسه على سبب الخطأ، ويستمع إلى مدرسه وهو يرشده إلى الصواب.

- أن يصحح المعلم جميع كراسات التلاميذ من ثم يعرض عليهم الأخطاء الشائعة والمشاركة بينهم، ويأخذ في مناقشتهم حتى يفهموا الصواب.

- الطريقة التبادلية وفيها يستفيد المعلم من طريقة تدريس الأتراب لإثارة دافعية التلاميذ للمتعلم، حيث يكلف كل تلميذ بالتصحيح لزميله، على أن يصحح زميله له مع إرشادهم إلى إطار عام للتصحيح".¹

نلاحظ أنه توجد عدة طرق للتصحيح نجد الطريقة وهي "التصحيح بطريقة الرموز، حيث يضع المعلم رموزا معينة تمثل الأخطاء، فمثلا يضع المعلم حرف (م) للخطأ الإملائي، وحرف (س) للخطأ الأسلوبى، وحرف (ن) للخطأ نحوي ومن محاسن هذه الطريقة إثارة ذهن الطالب لتحديد الخطأ ثم القيام بتعديله وهنا لا بد للمعلم أن ينوه للطلاب بطبيعة ومفهوم هذه الرموز.

قراءة الطالب موضوعه أمام الطلاب بحيث يسجلون نقاط القوة والضعف في موضوع زميلهم، ومن ثم مناقشة بعد انتهاء من قراءة موضوعه، ودفاعه عن مواقفه".²

وعلى الرغم من هذه المزايا التي تمكن في (النقد الهادف وتقبل النقد... الخ) إلا أن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت لا يسعفنا فيه ما يتاح لنا من زمن الحصص المقرر أي ضيق الوقت وطول المنهاج لا سيما تطبيق كل هذه طرق.

الحديث في عناصر الموضوع، يقوم المدرس هنا بما يلي:

¹ - خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، فلسطين، ط1، 2014، ص: 224.

² - المرجع نفسه، ص: 224، 225.

- "يتحدث المدرس بإيجاز عن الأفكار الواردة في الموضوع مع ذكر بعض الشواهد وكتابتها على السبورة وإعطاء فرصة لبعض الطلبة في التحدث عن عناصر الموضوع لكي يتم تناول الموضوع أكثر من زاوية، على أن يتولى المدرس التعقيب على حديث للطلبة، وكتابة بعض الشواهد التي قد ترد على ألسنتهم على السبورة للاستفادة منها في زيادة الثروة اللغوية للطلبة والاستشهاد بها حين يقتضي الأمر بعد ذلك".¹

- التوجيهات: وهنا يعطي المدرس توجيهاته حول الكتابة في موضوع وهذه التوصيات تتضمن ما يأتي:

- حسن البدء وحسن الختام، ترابط الأفكار وتسلسلها، تقسيم الموضوع على فقرات استخدام علامات الترقيم، صحة الرسم والالتزام بقواعد الإملاء.

- الالتزام بقواعد اللغة والنحو، حسن الاستشهاد ودقته وحسن اختيار مواضعه.

- الكتابة في الموضوع: هنا تأتي خطوة الكتابة في الموضوع بعد اختياره التحدث في عناصره وسماع توجيهات المدرس حول الكتابة فيه علة أن الكتابة داخل الصف تقضي الإيجاز في الخطوات السابقة، والغاية في الكتابة داخل الصف هي غاية اختيارية أي أنها تمكن المدرس من معرفة القدرات التعبيرية لدى الطلاب والفروق الفردية فيما بينهم، أما إذا كانت الكتابة خارج الصف فلا بأس من قراءات الطلبة في مصادر خارجية للاستفادة منها من دون النسخ الحرفي، والكتابة خارج الصف توفر لطلاب فرصة الخلو مع نفسه.²

- يرى البعض أن يضع خطأ تحت الكلمة بما خطأ، ويشير إلى نوع الخطأ على أن يقوم التلميذ بتصحيحه، كما يعني المعلم في أثناء التصحيح بتقييده ما يراه من الأخطاء الشائعة وعرضهم عليهم، بحيث ينبغي على المعلم أن يتأكد الطلاب أنهم قد قاموا بتصويب الأخطاء التي ظهرت في التعبير السابق.³

¹ - محسن عطية، الكافي في الأساليب تدريس اللغة العربية، ص: 220.

² - المرجع نفسه، ص: 221.

³ - ينظر: فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الكتابة العربية وفنونها، ص: 513.

- وهنا نلاحظ أن للتصحيح دور فعال في بناء التعبير الكتابي، فهو يساعد المتعلم وينمي قدراته، وذلك من خلال اكتشاف المتعلم لأخطائه وبناءه عليها وتصويبه لها.
- ومن أنواع التصحيح نجد: التصحيح المشار داخل الصف وله معوقاته كما ذكرنا.
- التصحيح خارج الصف، ومن الأمور التي يركز عليها المعلم أثناء تصحيح التعبير الكتابي.
- الناحية الفكرية: وتشمل النظر في الأفكار ومن حيث صحتها وترتيبها.
- الناحية اللغوية: وتمثل مراعاة قواعد النحو والصرف، والبلاغة.
- الناحية الأدبية: ويعني بها أسلوب الأداء ومراعاة الذوق الأدبي، وقوة الدلالة.
- الناحية الإملائية: ويعني بها جودة الخط، وحسن الترتيب والنظام.¹

-نستنتج أن طرق تدريس التعبير الكتابي لها دور فعال في بناء وتنمية التعبير لدى الفرد وذلك بتحقيق أهداف تدريس اللغة العربية ولقواعد النحو، حيث يستخدم المتعلم خبرته اللغوية، وأن لكل طريقة من هذه الطرق مهمة في بناء التعبير لدى المتعلم كونه محور العملية التعليمية بتوجيهات من المعلم، بحيث تجعل المتعلم ذا شخصية قوية، فتعوده الجرأة، وتعزز فيه المشاركة والحوار وسلامة لغة وتصويب أخطائه مع الحرص على الاستفادة من الخبرات السابقة.

3.2- أهمية التعبير الكتابي في حقل تعليمية اللغة:

يعتبر التعبير الكتابي من أحد أهم الأنشطة التربوية التي يحتاجها المتعلم في ممارسته التواصلية الدراسية بصفة خاصة، وحياته الاجتماعية بصفة عامة، حيث يساعده في الحفاظ على تفاعله بين الأفراد، وحسن تعامله وتصرفه مع المشكلات التي تواجهه.

يرى اللغويون أن الهدف النهائي من تدريس فروع اللغة المختلفة هو الوصول إلى تمكين الطالب على التعبير بطلاقة وسلامة مشافهة أو كتابة، لذلك فإن التعبير الكتابي له أهمية في حياة الفرد، وكذلك في حياة المجتمع²، فمن خلال ممارسة التعبير الكتابي "يتم تنمية الخيال والتحفيز نحو الابتكار،

¹ - ينظر: المرجع نفسه: ص: 52.

² - ينظر: محمد ابراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، د.ط، 2008، ص: 236.

والإبداع، وتجسيد التمكّن اللغوي للتلاميذ لارتباطه بالفكر، وتكوين مجموعات قادرة على تمييز المعاش الحاضر، وربط التجارب الواقعية بالطابع الاجتماعي¹.

ويمكننا تلخيص أهمية التعبير الكتابي في التعليم فيما يلي:

*تقوي وتعمق في التلميذ بعض العادات الفكرية، والاجتماعية، فتجعل منه شخصية واعية، ومرتزة اجتماعيا ونفسيا.

*تدريبه على حسن الاستماع، والتفكير قبل الحديث أو الكتابة.²

وتكمن أهمية التعبير الكتابي في أنه: "فرع من فروع اللغة العربية وله منزلة كبيرة في حياة الطالب، والمتعلم، والناس على حد سواء، فهو ضرورة من ضروريات الحياة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا اليومية في أي زمان، أو مكان، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد.³

وتتجلى كذلك أهميته في أنه يعتبر أداة لنقل التراث الحضاري، والثقافي، والعلمي، والأدبي إلى الأجيال القادمة، كما يعتبر ميدان لتنافس رجال العلم، والفن، والأدب، والتعرف على كفاياتهم، وقدراتهم، وإمكاناتهم كما يكسب مهارات لغوية تمكن الإنسان من استخدام اللغة استخداما سليما، إذ أن عدم الثقة في التعبير الكتابي يترتب عليه فوات الفرص، وضياع الفائدة، لذا يجب أن يكون ذا فائدة من خلال جودة التعبير وصحته، والبعد عن الغموض أو التشويش.⁴

كما تظهر أهميته في الحياة العملية ولا سيما في عالم الصحافة والفضائيات، ونقل الأخبار، والتقارير الصحفية، والإذاعية، وعالم السياسة وغيره.⁵

¹ - دايلي خيرة، أليات تدريس التعبير الكتابي وأثاره اللغوية والفكرية على التعلم، مجلة حيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام السادس، ع54 يوليو 2009، ص: 34.

² - ينظر: عبد الله طاهر علوي، تدريس اللغة العربية وفق لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ-2010م، ص: 176.

³ - ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشوق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط د/ت، ص: 107.

⁴ - ينظر: فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، كتاب العربية وفنونها، ص: 16.

⁵ - ينظر: مشهور استيبان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح، رام الله، فلسطين، مع: 26، ع: 9، سبتمبر 2012م، ص: 108، 109.

يرى زين كامل الخويسكي في كتابه "المهارات اللغوية" أن أهمية التعبير اللغوي الكتابي تتمثل في أهميتين وهما: أهمية تربوية وأخرى اجتماعية.

● أهمية التربوية:

التعبير الكتابي من الناحية التربوية يقصد منه: "إقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتدريبهم على الكتابة بأساليب على الجانب من الجمال الفني المناسب، وتعودهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها، وجمعها، وربط بعضها ببعض".¹

● أهمية اجتماعية:

التعبير الكتابي هو "الوسيلة الوحيدة المدونة للإتصال بين الناس المقيمين في أماكن بعيدة، وتحديد العلاقات، وتقويتها بينهم، وتبادل المصالح معهم، وعن طريقه يمكن المحافظة على الرصيد الحضاري والثقافي، والعلمي، والأدبي، ونقله إلى الأجيال المقبلة، ففيه تقوية الروابط الفكرية، والثقافية بين الأفراد والجماعات".²

فضلا على ذلك يمكن حصر أهميته في النقاط التالية:

- هو غاية الوسائل التعليمية في سائر فروع اللغة، لإقدار المتعلم على كتابة المقالات، وتحرير الرسائل، وتدوين جميع أفكاره وملاحظاته في شتى الموضوعات بأسلوب صحيح.

- هو أداة تعليمية، لذلك فإن عدم الدقة يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف، حيث أن الدقة تؤكد نجاح العملية التعليمية.

¹ - عبد المنعم أحمد بدران: التحصيل اللغوي وطرق نميته، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية، ط1، 2008م، ص: 25.

² - المرجع نفسه، ص: 25.

- للتعبير فوق ذلك وظيفته التقويمية، فهو يختبر مهارة الطالب في استعمال النحو، والخط، والإملاء، وتسلسل الأفكار والأساليب.¹

نستنتج أن التعبير الكتابي هو العصب الذي لا يقوم بدونه بقية الأنشطة التعليمية، كما له منزلة كبيرة في الدراسة اللغوية كونه يغطي فنين من فنون اللغة، هما الحديث والكتابة.

4.2- أهداف تدريس التعبير الكتابي:

لتدريس التعبير الكتابي نجد عدة أهداف نذكر منها:

- "يتيح هذا النوع من التعبير للطفل القدرة على طرح الفكرة من جميع جوانبها بعمق يناسب مستوى نموه، فهو هنا يمتلك نفسه ووقته مما يتيح له فرصة تصحيح أخطائه كما يمتن أيضا الصلة بين التلميذ وأدوات الكتابة.

- يعطي الطفل الفرصة الكافية لإختيار الأساليب اللغوية الراقية، تنقيحها وتهذيبها هذا الأمر الذي لا يوفره التعبير الشفوي.

- يتيح للطفل الوصول إلى مرحلة الإبداع لتوفر الوقت الكافي لذلك".²

- نلاحظ أن التعبير الكتابي يهدف لتنمية المهارة الكتابية لدى التلاميذ من جانبيها الخط والإملاء أيضا.

-ومن الأهداف الأخرى لتدريس التعبير الكتابي نجد أنها تقوم بتزويد المتعلم ما يعوزه من المفردات والتراكيب الطبيعية، وتوسيع دائرة أفكاره وزيادة نمو مهاراته وقدراته في فنون التعبير الكتابي الوظيفي.

-يمكن المتعلمين من التعبير عما في نفوسهم بلغة سليمة، وكتابة صحيحة، كما يعود المتعلمين التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربطها ببعضها.

¹ - محمد ابراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، د/ط، 2008، ص: 235.

² - سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2017، ص: 92.

- يؤهل المتعلم لمواجهة مواقف حياتية تتطلب الفصاحة وسلامة التعبير، وتدريب المتعلمين على حسن تنظيم ما يكتبون، وعلى حسن الخط و النظافة في الكتابة.

- تنمية القدرة على ممارسة النقد والمناقشة والإطلاع المتعلمين عن أفكار الآخرين واحترامها، كما يحفز المتعلمين على المطالعات الخارجية والإطلاع على أساليب التعبير المختلفة.¹

نستنج أن أهداف تدريس التعبير الكتابي تتيح للمتعم فرصة الوصول إلى حلقة الإبداع وأنها تنمي مهارة المتعلم الكتابية وتمكن هذا الأخير من التواصل وإنتاج الأفكار.

3-التعبير الكتابي الوظيفي.

3-1-تعريف التعبير الكتابي الوظيفي:

الكتابة فن من فنون التعبير باللغة العربية يخرج بها المرء ما يعتمل في نفسه من أفكار ومشاعر، ويفصح بواسطتها عن مراده ويؤدي بها أغراضه خاصة لمن حجه عنه بعد المكان، أو الزمان، وعن طريقها سجلت الخبرات ودونت العلوم والأحداث كما أنها تضيء على الإنسان إنسانيته وتجعل منه كائن له تاريخ وحضارة، لذا تبدأ شعوب العالم تعليم أطفالها القراءة والكتابة منذ نعومة أظافرهم، ربما قبل بدأ المرحلة الابتدائية التي أصبحت -تقريباً- إلزامية في معظم بلاد العالم".² أي فهي تحافظ على اللغة ومفرداتها بما يعطيها فرصة للتطور بدلا من أن تندثر مع مرور الزمن، فاللكتابة وظيفة تواصلية، حيث تنقل المعلومات عبر الزمن وتثري العلوم والثقافات وتنقل فنون الأجيال السابقة.

ولقد تعددت تعاريف التعبير الكتابي الوظيفي ولكن لا يوجد اختلاف كبير حول تعريف التعبير الوظيفي:

يعرف بأنه " هو نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية، ويوظف فيها معارفه الفعلية ، والمهارات الوظيفية كنسق متكامل، يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل مشكلات وفق استراتيجية شخصية تظهر تصوره

¹ - ينظر: محسن عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 218.

² - دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الاتقاني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع: 169، ج:4 يوليو سنة 2016م، ص:467.

للموقف أو للمشكلة والحل المناسب وتنظيم شبكة المعلومات والمهارات العلمية في كل عمل
ينجزه".¹

ومن ثم فإن النشاط الإنتاجي يتم عبر روافد ينهل عوامل الكفاءة القاعدية وهي:

1- المعلومات والمعارف الفعلية.

2- المهارات الوظيفية.

3- العمليات التي يقوم بها.²

إستنادا إلى ما سبق فإن التعبير الكتابي "هو الأكثر استخداما وتوظيفا في الحياة العملية والاجتماعية، والمعارف عليه بين الناس، ويعرف هذا النوع من التعبير الذي يؤدي غرضا وظيفيا تقتضيه حياة الفرد في محيط تعلمه أو مجتمعه وهو أيضا ذلك التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة، ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم"³ ولا بد من الإشارة إلى أن التعبير الوظيفي يعرف "بالكتابة الوظيفية تلك الكتابة الرسمية ذات القواعد المحددة والأصول المقننة المتعارف عليها بين الموظفين وزملائهم، أو بين الموظفين في ما بينهم وبين المترددين لقضاء مصالحهم في الإدارات المختلفة"⁴ ولعل من المفيد أن نؤكد أن الكتابة الوظيفية، "هي ذلك النوع الذي يرتبط بمواقف اجتماعية معينة غرضها اتصال الناس ببعضهم البعض لقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم وهذا النوع من الكتابة لا يخضع لأساليب التجميل اللفظي والخيال، والتأنق الجمالي، والاستعانة بالصور ولا يتسم في الإسهاب في العرض، أو محاولة تكرار الأفكار والمعلومات لتأكيد لها وإنما له غاية محددة يسعى لتحقيقها من أقصر الطرق، وهذا النوع من الكتابة له أنماطه المتعارف عليها كما أن له طريقته الخاصة ومهاراته المميزة له عما سواه"⁵

¹ - لقويرح أحمد: بحث في نشاط التعبير الكتابي، مدونة ولاية بسكرة، وزارة التعليم الوطني 2010/2009 ص: www.elbasser.com2.

² - ينظر: لقويرح أحمد المرجع السابق، ص: 2.

³ - عاطف فضل الله وآخرون: فن الكتابة والتعبير دار السيرة، عمان الأردن، ط1، 2003، ص: 41.

⁴ - محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية، تطبيقاتها، تعليمها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص: 53-62.

⁵ - ماهر شعبان، عبد الباري، الكتابة الوظيفية، المجالات المهارات، الأنشطة، التقييم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010م ص: 15.

وخلاصة القول أن الكتابة الوظيفية تعد من الأنشطة اللغوية ذات الأهمية والفائدة الكبيرة لدى المتعلمين داخل المدرسة وخارجها فهي كتابة تتصل بمطالب الحياة مثل كتابة التقارير والخطابات الرسمية والبرقيات....إلخ.

يرى إبراهيم محمد أن أهمية هذا النوع من التعبير تأتي انطلاقاً من أن: " الوظيفة الرئيسية للغة في حياة المجتمع التفاهم سواء أكان ذلك عن طريق التعبير الكتابي، أو الكلامي أو عن طريق فهم ما يقرأ أو يسمع من هنا فإن الأساس الذي يقوم عليه تدريب المتعلم هو مواقف الحياة نفسها والمشكلات التي تعرض فيها، فمعاملات المتعلم في السوق وكتابته للرسائل، وتعبيره عما يحيط به من مظاهر طبيعية المتصلة بحياته، وعما يقع عليه نظره فعلاً في البيت وفي المدرسة، كل ذلك ينبغي أن يكون المحور الذي يركز عليه تدريبه على التعبير".¹

نستنتج أن هذا النوع من التعبير يتطلب أسلوباً خاصاً في الكتابة، وخصوصاً ونحن في عصر يميل إلى الدقة والسرعة ويفرض هذا بالتالي الدقة في الكتابة والوضوح وذلك باختيار الألفاظ والعبارات والأساليب التي تؤدي المعنى المطلوب بحيث هذه العبارات لا تتحمل التأويل أو تقبل التفسير الذي تخرج به عن الهدف.

ولما كانت مادة التعبير الكتابي (التحريري) مادة منتهية بانتهاء المرحلة الثانوية بشقيها العام والفني، فإنه من المتوقع أن يصل طلاب هذه المرحلة أو ما قبلها إلى مستوى يتيح لهم الاندماج في الحياة العامة وتسيير أمور حياتهم بأنفسهم ولكن ما يلاحظ أن هؤلاء حين ما ينظمون إلى عمل ما ويطلب منهم كتابة تقرير أو لافتة أو إعلان أو مذكرة، يعجزون عن القيام بمثل هذه الأعمال ولعل مرد هذا العجز من بعض الخرجين أن كثير من مدرسي مراحل التعليم العام لا يراعون هذه الناحية فلا يدربون تلاميذهم على التعبير الوظيفي، أو أنهم غير قادرين على توجيه طلابهم في هذا اللون وحينئذ يقصرون موضوعات التعبير على اللون الإبداعي التقليدي²، إذ أن سعاد عبدالكريم الوائلي كانت مؤيدة لهذا الرأي حيث قالت " إن للمدارس دورها في تعليم التعبير الوظيفي إذ ينبغي أن يدرّب الطلبة

¹ - إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2006م، ص: 220.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص: 220.

في المرحلة الإعدادية خاصة على كتابة شكوى إلى جهة إدارية أو تقرير عن موضوع يبحث فيه أو برقية في أمر عاجل".¹

وحرصاً على ذلك فإن طلبة الثانوية في أزم الحاجة إلى تدريسهم على هذا النوع من التعبير لأن الكثير من الطلبة لا يعرف كتابة طلب إلى رئيس الدائرة يطلب فيها إنجاز عمل معين فيلجأ إلى كاتب العرائض.²

ومن معايير التعبير الكتابي الوظيفي نذكر منها:

- غلبة الأسلوب الخبري.

- الدقة والوضوح (ألفاظها تحتمل التأويل).

- ارتباطها بمجالات حياتية محددة.

- المباشرة في العرض.

- الدقة والإيجاز.

- الأمانة العلمية في عرض أفكار كاتب الموضوع.

- الإلتزام بأماكن محددة عند كتابة بعض المجالات.³

وعليه أن نراعي سلامة اللغة ووضوحها، ترابط فقرات النص مع الابتعاد عن الخيال، والإثارة، وتجنب الحشو.

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي المرجع السابق، ص: 91.

² - ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، شارع الملك الحسين، ط1، 2014، ص: 504.

³ - ينظر، ماهر شعبان، الكتابة الوظيفية والابداعية، ص: 54.

الحشو: في البلاغة هو تكرار غير ضروري (واحياناً غير معتمد) ليقس المعنى بكلمات مختلفة. وقد عرفه هنري الصبياد في قاموسه على أنه "تكرار نفس الشيء مرتين". وهو عادة ما يعتبر ركافة في الاسلوب هو نوع من الاحاديث العامية التي لا تشمل أي مواضيع وطيفية للمحادثة، أو أي معاملات تحتاج إلى مناقشة.

3-2- أنواع التعبير الكتابي الوظيفي:

تعد الكتابة من بين المهارات اللغوية التي تساعد من يمتلكها على تحويل معلوماته، وأفكاره إلى نص مكتوب حتى يتم نشرها، أو حفظها والتوصل عن طريقها مع الآخرين مع العلم أن تلك المهارة تقوم على التدريب، والموهبة، والممارسة.

المراد بالمهارات الوظيفية هنا تلك المهارات الكتابية التي تلبي للإنسان حاجة من حاجات حياته اليومية، فهي تحتاج إلى كتابة تقرير، أو محضر، أو جلسة، أو رسالة رسمية، أو استمارة، أو يحتاج إلى أن يقدم طلباً للتعين في إحدى الوظائف، أو يرفق سيرة حياته العلمية بطلب، أو استمارة، أو يرغب في كتابة بحث، فيحتاج إلى الإتصال بمصادر المعلومات القديمة كالمكتبات الخاصة والعامة، والمعاجم، والموسوعات، أو مصادر المعلومات الحديثة كشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).¹

كما هذه الحاجات لا تحقق على نحو سليم، وبسرعة تلائم العصر إذا لم يملك الإنسان المهارات الخاصة بها: أي ان يصبح سلوكه قادراً على تلبية هذه الحاجات بدقة وعفوية بسرعة.² وسنقدم هنا فكرة عن المهارات الوظيفية التي اعتقدنا بأن الطالب يحتاج إلى التمهيد فيها، في حياته الجامعية وبعد تخرجه من الجامعة.

1.2.3- التلخيص: هو مهارة لغوية تقوم على استخلاص الأفكار، والحقائق والمعلومات الأساسية، وإعادة صياغتها بإيجاز وبدقة ترابط لغوي، وسلامة الأفكار.

والمقصود به هو: "عملية اختصار موضوعية لنص معين في أسطر محددة، الحفاظ على أبرز ما ورد فيه من أفكار أساسية، وإعادة صياغتها بأسلوب ذاتي يعبر عن المضمون بوضوح، وأمانة، ودقة، أنه إيجاز لمحتوى النص، أي إسقاط ما يمكن الإستغناء عنه من الكلام، والإبقاء على الضروري الملزم.

¹- ينظر: محمد جهاد الجمل، سمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط5،

2015م، ص: 214

²- ينظر: المرجع نفسه، ص: 214

تعتمد هذه التقنية على الحذف، والإختزال في عملية اختصار النص، غير مشوهة للمعاني، فيها تطابق منهجي بين النص الأساسي والمختصر".¹

أما خطواته: " فهي ثلاث خطوات أساسية يجب أن تتوفر في الملخصات الجيدة، فهي تتطلب قراءة دقيقة، وقدرة على إيجاد الفكرة الأساسية للنص ويكون الملخص أقصر من النص الأصلي بنسبة 75% أو أكثر".²

ويمكننا أن ندعم هذه الخطوات عند قيامنا بتقنية التلخيص بالطريقة المقترحة له أن يقوم كاتب التلخيص بالخطوات التالية: "قراءة المطلوب وفهمه، قراءة الموضوع قراءة صامته وسريعة، يلم القارئ بعدها بالفكرة العامة، وإقتراح عنوان يضعه مركزا لاهتمامه، تحديد فقرات الدرس، فكرة لكل فقرة، وتحديد مقدمة للموضوع، وصلبه وخاتمته، والتعرف على الجملة البنائية التي تتضمن الفكرة في كل فقرة، تسجيل الملامح العامة للموضوع، كتابة مسودة الموضوع التي تتضمن أفكاره وجمله الرئيسية، صياغة الموضوع ملخصا، ومراجعة الموضوع الذي لخص للتأكد من سلامة التركيب، والمضمون".³

*أهميته:

- التركيز على العناصر الأساسية فيما يراد تلخيصه دون الحشو الزائد.

- تنمية قدرة الطالب على التركيز.

- التمييز بين الأفكار العامة للموضوع، وأفكاره الأساسية.

ومن هنا نلاحظ أهمية التلخيص تكمن للطالب الجامعي في أنه يتلقى معارف كثيرة من خلال المحاضرات المتنوعة والقراءات الكثيرة وهذه المهارة اذا ما أتقنها فإنها تعود إليه بالفائدة.⁴

¹ - جورج مارون، تقنيات التعبير وانماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د/ط، 2009م، ص: 123.

² - ينظر: عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، اساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2006 ص: 28.

³ - فهد خليل زايد، المستوى الكتابي (المستوى السادس) دار الصفوة، عمان الأردن، ط1، 2011م، ص: 242.

⁴ - ينظر حسن شحاته، تعليم اللغة بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط3، 1996م، ط4، 2000م، ص: 256.

بإضافة إلى تقنية التلخيص التي تمثل عملية عقلية يمارسها الإنسان، كما هي عملية عفوية لا يمكن الإستغناء عنها في حياتنا اليومية في مختلف المواقف.

2.2.3-التقرير:

يمثل التقرير قيمة وأهمية كبيرة تشمل مجموعة من الفوائد التي يستفيد منها الطالب بحيث تساعده على تحقيق أهدافه الكتابية.

يعرفه عبد الرحمن علي الهاشمي في كتابه أساليب تدريس التعبير اللغوي بأنه: "عبارة عن وصف لعمل أو حدث أو مشاهدات أو مشروعات بأسلوب منظم يتناول الزمان والمكان والأشخاص، والموضوع والتعليق، وهو نشاط إجتماعي يكثر تناوله بين الناس في حياتهم العملية من: الرحلات والخبرات التي مرت بها أو إجتماعات أو برامج استمعوا إليها، ويشترط أن تكون نابعة عن حاجة حقيقية يشعر بها لا مجرد الكتابة"¹.

- فالتقرير يجسد صورة للواقع لكل حقائقه، يعتمد على مقومات تشتمل الحقيقة، بحيث يعالج موضوعات مختلفة سياسية، أو إقتصادية، أو علمية أو تربوية.

يتكون التقرير من ستة أنواع أساسية متلائمة مع بعضها البعض وهي:

1-التقرير الأكاديمي: البحث العلمي.

2-التقرير الوصفي: وصف حركة الناس (وصف ظاهرة ما).

3-التقرير الإخباري: والتي نسمعها من الإذاعة ونراها في التلفاز.

4-التقارير التحليلية: التي تقارن، وتقترح، وتحلل(تأخر الطلاب).

5-التقارير الإحصائية: ما تقدمه البنوك، والمؤسسات المالية.

6-التقارير الإدارية: تقارير المشرفين، والإداريين عن الموظفين.

¹-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، اساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته، دار المناهج، عمان، الاردن، ط1، 2006م،

وتمثل كل هذه التقارير مصدرا موثوقا مدعوما بلغة علمية، إدارية ويعتبر وثيقة رسمية ترفع إلى كل الجهات، والسلطات لما فيها من إثباتات قوية، ومنطقية".¹

أو هو "عرض لفظي مكتوبا غالبا، وشفهيا أحيانا لظروف، وأحداث تسود المؤسسة، أو هو عرض النتائج، أو دراسته مشكلة محددة، والمقترحات التي تؤدي إلى حل هذه المشكلة كما يمثل التقرير مكانة بارزة في الحياة الإجتماعية".²

-عناصر التقرير:

- 1-عنوان التقرير: يوضع (أعلى الصفحة في الوسط).
- 2-البيانات التوثيقية: يوضع (أعلى الجهة اليمنى بعد العنوان).
- 3-موضوع التقرير (جسم التقرير):(وصف الأحداث، والوقائع، وفق تسلسلها الزمني).
- 4-خاتمة التقرير: (نتائج، مقترحات، انطباعات...الخ).
- 5-إسم كاتب التقرير(يوضع أسفل التقرير).
- 6-المرفقات(إن وجدت): (توضع أسفل الجهة اليمنى).³

-أسلوب التقرير ولغته:

- 1-أن تكون لغته سليمة.
- 2-أن تكون لغته مباشرة، عفوية، بعيدة عن الغموض والصور المجازية.
- 3-أن يكون واقعيًا في عرضه الحقائق، والأفكار دونما مبالغة.
- 4-أن يتجلى الكاتب آراءه (غير الملزمة) بعد عرضه الحقائق.
- 5-أن يخلو التقرير من تكرار الكلمات، والجمل، والأفكار.

¹ - فهد خليل زايد، المستوى الكتابي (المستوى السادس) ، دار الصفوة، عمان، الاردن، ط1، 2011م، ص:231

² -محمد علي الصويركي ، التعبير الوظيفي أسسه مفهومه مهارته أنواعه، ص:112

³ - محمد علي الصويركي المرجع السابق، ص:115، 116

6- أن يكون التقرير متزناً، بعيداً عن الانفعال.¹

نستنتج أن التقرير يحتل مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية والوظيفية، والإدارية، فالموظف في مؤسسته أو شركته أو وزارته يحتاج هذا اللون من التقارير أو بمعنى آخر لون من الألوان الكتابة الوظيفية، فالطالب العلم يطلب منه عمل تقارير في موضوعات دراسته، ليصل إلى الخبرة، والمعرفة، وممارسة القراءة النقدية، وتنظيم أفكاره، والتعبير عنها بلغة سليمة، كما أن المدراء، ورؤساء الأقسام، والمسؤولين في مراكز عملهم بحاجة إلى تقارير، لكي يعتمدوا عليها في اتخاذ القرارات، وتنفيذ الإجراءات.

3.2.3-الطلب الخطي:

يعرفه محمد علي الصوبركي بأنه : "عبارة عن كتاب موجه إلى جهة معينة، حكومية أو خاصة، يعبر فيه صاحبه عن رغبته في الحصول على أمر معين".²

كما يعرف الطلب الخطي: بأنه عبارة عن وثيقة تكتب من أجل التقدم بطلب الحصول على شيء ما سواء يخص صاحب الطلب، أو شخص غيره، ويعرف الطلب الخطي أيضاً بأنه ورقة رسمية يتم تقديمها لجهة ما، من أجل الحصول على معلومات محددة، وتعتبر الموضوع الرئيسي للطلب الخطي وقد يتم تقديم هذا الطلب ورقياً، أو باستخدام جهاز الحاسوب.³

ومن التعريفات الأخرى للطلب الخطي هو كل ورقة قانونية مكتوبة على نموذج رسمي، وتستخدم في المعاملات الرسمية ضمن الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة، ومن الأمثلة عليه طلب الحصول على إجازة من العمل.

من عناصر الطلب الخطي نذكر ما يلي:

- 1- التاريخ (أعلى الجهة اليمنى).
- 2- إسم المرسل اليه مسبقاً بصفته الرسمية (أسفل التاريخ).
- 3- موضوع الطلب (أسفل إسم المرسل اليه).

¹-نظر: محمد جهاد الحمل، سمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط5، 2015، ص:215

²-محمد علي الصوبركي، التعبير الوظيفي، ص: 78

³- ينظر: المرجع نفسه، ص: 78

- 4- التحية (أسفل موضوع الطلب).
- 5- التفصيل (موضوع الطلب).
- 6- خاتمة الطلب (أسفل جسم الطلب في الوسط).
- 7- إسم مقدم الطلب وعنوانه (أسفل الجهة اليسرى).
- 8- المرفقات (إن وجدت) أسفل الجهة اليمنى).¹

فرسالة الطلب الخطي مهمة جدا نظرا لكثرة إستعمالها واستخدامها في حياتنا العملية فمن خلالها نطلب الحصول على شيء معين، في مرحلة أو موقف ما يكون من الضروري كتابة طلب خطي، وذلك التزاما بمجموعة من القواعد التي تقيد الطلب الخطي، راغبين في تحقيق مطالبنا.

4.2.3-البرقية:

يعرفها الصوريكي بأنها "عبارة عن رسالة موجزة تفي بالغرض المطلوب من ارسال معلومة، أو رأي، أو تهنئة، أو تعزية، أو خبر عاجل، أو طلب ضروري لا يحتمل التأجيل".²

أي هي نوع من الرسائل، ترسل من شخص إلى آخر، أو إلى مجموعة من الأشخاص، وتختص في أمور معينة ولا يتشابه مضمونها مع مضمون الرسالة العادية، لأنها تتسم بال رسمية، وتستخدم عادة في الأمور التي توجه من الإدارة إلى الموظفين، أو في التراسل بين الدول المختلفة، أو في مناسبات معينة.

عناصر البرقية :

- 1-إسم المرسل اليه وعنوانه.(أعلى الجهة اليمنى).
- 2-التحية.(أسفل إسم المرسل إليه في الوسط).
- 3-موضوع البرقية باختصار شديد (في الوسط) .
- 4-إسم المرسل وعنوانه (أسفل الجهة اليسرى).

¹ - المرجع نفسه، ص: 78.

² - محمد علي الصوريكي، التعبير الوظيفي، المرجع سابق، ص: 75.

5- تاريخ البرقية. (أسفل إسم المرسل)¹.

يعتبر استخدام البرقيات من وسائل التراسل القديمة، ولا زالت تحافظ على مكانتها في إرسال المعاملات الخاصة بين أقسام المؤسسات المختلفة، ويستخدمها بعض الناس في المشاركة بالمناسبات المختلفة لما لها من دور رسمي في نقل المعلومات السريعة، لذا وجب الحفاظ على تنظيم وترتيب عناصرها والإلتزام بهم.

نقاط هامة يجب مراعاتها عند كتابة البرقية:

- أكتب دائما البرقية بأحرف كبيرة.

- يفضل كتابة الأرقام خاصة أثناء كتابة التاريخ، والوقت والمبالغ المالية بالكلمات لتجنب أي أخطاء مطبعية.

- لإنشاء برقية بكلمات قصيرة ومقتضية مثل الأسماء والأفعال والصفات والأحوال، يتم تضمينها في الرسالة ويتم حذف الكلمات النحوية مثل المقالات وحروف الجر وما إلى ذلك لأنها لا تحمل معنى في حد ذاتها، ومع ذلك إذا كان وضوح الرسالة يستلزم ذلك، فيمكن تضمين أي نوع من الكلمات.²

- يجب أن يكون العنوان كاملا وهناك تنازلات معينة في حساب عدد الكلمات في العنوان: سيتم التعامل مع جميع الكلمات المكتوبة كوجهة للبرقية.

لا يتم استخدام علامات الترقيم.

- لا تستخدم الكثير من التوقفات، ويشار إلى نقطة الكاملة ب stop.

- إذا تم ذكر التاريخ فلا داعي لذكر يوم الأسبوع.

- لتقليل طول الرسالة يجب أن تجعلها غامضة، أو غير مفهومة.

¹ - المرجع نفسه، ص: 75.

² - ينظر: محمد علي الصوريكي، التعبير الوظيفي، المرجع سابق، ص: 76.

-التزم بحد الكلمات القياسي المحدد (أي 25 كلمة بما فيها في ذلك الرسالة، وإسم المتلقي، وعنوانه، وإسم المرسل، وكلمة stop).

5.2.3- الرسالة:

وجدت المراسلات بعد اكتشاف الإنسان للكتابة وهي تقوم بدور مهم في تواصل الناس وحفظ حقوقهم وقضاء حوائجهم.

يمكن أن نعرفها على أنها: " نص مكتوب مرسل، وهي فن من فنون النشر العربي والتواصل وهي عملية نقل وتلقي للأفكار والحقائق والآراء والمشاعر.

يتوفر فن التواصل على ثلاثة أمور هي: مرسل، والمرسل إليه، والمضمون، وتتأثر الرسالة بعدة عوامل تتعلق بالمرسل مثل:

-اتجاهات المرسل ومستوى معرفته وثقافته.

-الإيمان بالآراء والأفكار التي يريد توصيلها.

-استخدام اللغة المناسبة.

-القدرة على تبسيط تلك الآراء والأفكار.

وتختلف الرسائل في طولها، وقصرها حسب مقام المرسل، والمرسل إليه، وحسب الموضوع لكن لكل رسالة تتضمن محتوى، وأسلوباً¹. فالرسالة تعد من أكثر الأنواع والتقنيات استعمالاً وانتشاراً.

وتتنوع الرسائل بتنوع موضوعاتها فمنها: "رسائل رسمية مثل: رسائل العمل، رسائل غير رسمية مثل: رسائل المعاهد، رسائل النوادي ورسائل شخصية تكتب للأصدقاء والعائلات ولكل غرض من هذه الأغراض ما يناسبه من المفردات والجمل والأساليب"².

¹-زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار البازوري، عمان، الاردن، ط1، 2009م، ص:145

²-عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، اساليب تدريس التفسير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته، ص:27

ومن شروط كاتب الرسالة "معرفة كبيرة باللغة وأساليبه أو أنظمتها المختلفة وبموضوع الرسالة ومعرفة بالجهة التي يريد توجيه الرسالة إليها والخبرة العملية في الكتابة".¹

وعليه يمكننا أن نشير إلى أن الرسائل في القرون والعصور السابقة كانت لها قيمة كبيرة، إذا استخدمت بشكل قليل في العصر الجاهلي ولم يصلنا إلا القليل منها، كما استخدمت في عهد الرسول عليه السلام مروراً بعهد الدولة الأموية وكذلك العصر العباسي والأندلسي والعثماني إلى غاية يومنا هذا.²

6.2.3- كتابة اللافتات:

يقصد بكتابة اللافتات: " مجال وظيفي يهدف إلى إكساب الطلاب قيمة محبة، أو سلوكاً مرغوباً فيه أو يهدف إلى شجب أو استهجان سلوك غير مرغوب فيه"³، وغالباً ما تلصق أو تعلق على جدران، وممرات المؤسسات الحكومية والخاصة والمستشفيات والمدارس لتذكير الناس من خلالها القيم، والأخلاق والقوانين من أجل الإلتزام بها.⁴

واللافتات عمل كتابي يدعو إلى الإلتزام بنظام محدد كما هي التعبير عن فكرة، أو أيديولوجية معينة بهدف إيصالها للأخرين أما عن مهارات كتابة اللافتات نذكر ما يلي:

-الإيجاز والاختصار.

-التعبير الجيد.

-سلامة اللغة ودقتها.

-مناسبتها للموضوع.

-الإخراج الفني الجيد.

¹-محمد علي الصوريكي، التعبير الوظيفي،ص:27

²-ينظر محمد علي الصوريكي، التعبير الوظيفي أسسه ومفهومه ومهارته وأنواعه، ص:38-39

³-ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية الابداعية (المجالات المهارات والانشطة والتقييم)،ص: 107

⁴-ينظر، محمد علي الصوريكي، التعبير الوظيفي أسسه ومفهومه ومهارته وأنواعه،ص: 90

-مناسبتها لمستوى ثقافة الجمهور المخاطب.

-تنوع أساليبها.¹

إذن نستخلص أن لكل لون من ألوان الكتابة الوظيفية خصائصه وسماته المتفرد بها عن غيره، والتي تميزه لذا وجب الالتزام بها.

7.2.3- ملء الإستمارات:

كتابة الإستمارات من المجالات الحياتية التي يحتاجها الطالب سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها، فمنها: استمارات التقدم لدخول الامتحانات المختلفة ومنها استمارات الاشتراك في المكتبة واستمارة الاستعارة ومنها استمارات استخراج بطاقة الهوية واستمارة الاشتراك في النادي وغيرها الكثير، ومن ثم فإن كتابة هذه الاستمارات والتدريب عليها تعد من المهارات الضرورية لطلاب باختلاف أعمارهم، وسنوات دراستهم.²

مفهوم الإستمارات: تعرف الإستمارة بأنها: نموذج يتم إعداده من قبل الأجهزة والمؤسسات الحكومية أو الخاصة بهدف الحصول على البيانات المطلوبة من الأشخاص الذين يودون الحصول على الخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات، ومن أمثلتها استمارات الإمتحانات العامة، وعرائض طلب جواز السفر، أو البطاقات الشخصية أو خدمة الهاتف، أو غير ذلك".³

ويتطلب هذا النوع من الكتابة الدقة، والوضوح والتقيد بما طلب هذا النوع من الكتابة، ثم مراجعة ما كتب بدقة.

للإستمارات بوصفها مجالا من مجالات الكتابة الوظيفية، نذكر من بين أهم هذه المهارات مايلي:

-استخدام المعلومات الشخصية بدقة ووضوح (الإسم، العنوان، السكن).

¹ - ماهر شعبان عبد الباري المرجع السابق، ص: 108

² - ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، المرجع السابق، ص: 105

³ - المرجع نفسه، ص: 106، 107

-معرفة المصطلحات كثيرة الدوران في الإستمارات.

-تنفيذ المعلومات المكتوبة في هامش الإستمارة أو في بدايتها.

-الكتابة في الأماكن المخصصة للكتابة دون زيادة أو نقصان.¹

ومن خلال ما سبق يتضح أن كتابة الإستمارات هي مجال واقعي (حياتي)، واجتماعي يمارسه الطالب ويتمثل ذلك في ملء استمارة الامتحانات، وملء استمارة الاستعارة من المكتبة، وملء استمارة استخراج بطاقة شخصية.

8.2.3- كتابة الإعلانات:

وقد عرفها ماهر شعبان عبد الباري: "هي تأليف كلمات من أجل الترويج لشخص، أو شركة، أو رأي، أو فكرة، وقد تستخدم المادة المكتوبة كنص مستقل، أو تأخذ شكل ملصقات مطبوعة أو مصورة أو مكتوبة والهدف الرئيسي من كتابة هذا النص الترويجي هو إقناع المستمع أو القارئ بالشراء أو بالاشتراك أو اتباع وجهات نظر معينة أو دفع الفرد للإحجام عن فكرة أو سلوك أو الإعتقاد معين أو الترويج للمنتجات وإعلام المستهلكين في مختلف وسائل الإعلام بالمنتجات أو العروض الجديدة للشركات".²

في الحقيقة يعتبر أسلوب كتابة الاعلانات من أحد العوامل التي لها تأثير بالغ على بيع أي منتج أو خدمة معينة خصوصا عندما لا يكون هناك أي متجر مادي أو محل لك وكان العمل التجاري كله متواجدا على الأنترنت.

-مهارات كتابة الإعلان:

الإعلان كمجال من مجالات الكتابة مجموعة من المهارات منها:

1-اختيار التوقيت المناسب للإعلان.

2-تحديد الجهة أو المؤسسة المعلنة.

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص: 107

² - ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، المرجع السابق، ص: 109

3-تحديد الغرض من كتابة الإعلان.

4-تحديد مدة الإعلان من إلى.

5-تحديد الجمهور موضع الإعلان.

6-إبراز الفكرة الرئيسية للإعلان ووضوحها".¹

-أنواع الإعلانات:

للإعلان أنواع كثيرة ومتعددة نذكر منها:

1-الإعلانات المطبوعة: وهي الأقدم على الإطلاق بين فنون الإعلان، وهي إعلانات الصحف والمجلات والدوريات والمنشورات والملصقات.

2-الإعلان الغير المباشر: ومنها الكتيبات والمطويات والتي ترسل بالبريد لأشخاص بعينهم.

3-الإعلانات الخارجية: مثل إعلانات الشوارع، والمعارض.

4-الإعلانات المسموعة: وهي الإعلانات التلفاز وهي تبث على موجات الأثير الإبداعي.

5-الإعلانات المسموعة المرئية: وهي إعلانات التلفاز وهي الأكثر انتشارا الآن وكذلك إعلانات دور السينما.

6- الإعلانات على شبكة انترنت: وقد زادت أهميتها بازدياد أهمية شبكة المعلومات العالمية كوسيط إعلامي هائل.

7-الإعلانات على شاشة الهاتف الجوال: بعد ازدياد عدد مستخدميه حول العالم، فأصبح وسيلة إعلامية هامة.²

أما بالنسبة للإعلانات الورقية عادة ما يتم نشرها أو توزيعها في الأماكن العامة ويتم توزيعها على الأفراد أو إرسالها من خلال البريد.

¹ - ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية الإبداعية، ص:111

² - محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي، ص:84،83

وقد يختلط البعض بين مجالين من مجالات الكتابة الوظيفية.

هما: - كتابة الإعلان - كتابة لافتة.

فإعلان يعني الإشهار أو الإخبار عن أشياء خاصة، كالإعلان عن موعد حفلة مدرسية، أو الإعلان عن عقد ندوة أو مسابقة دينية أو الإعلان عن قيام رحلة مدرسية.

أما اللافتات فهي نوع من الإعلان، ولكن تهدف فقط إلى التأثير قارئها، وغر بعض القيم المحببة لنفسه.

فمن خلال إتقان مهارة كتابة الإعلانات يمكنك التأثير على قرار الزبون، أو العميل المحتمل، وتدفعه إلى التفاعل معك، فتغلب بذلك على أية عوائق ممكنة قد تحول دون شراء منتجك، وتبين له على أن الحل الذي تقدمه له هو المثالي لمشكلته التي يرغب في إشباعها.¹

3.3-مهارات التعبير الكتابي الوظيفي:

توجد مهارات عامة ومهارات خاصة.

- "أما المهارات العامة فالمقصود بها المهارات التي تمارس في العديد من مجالات التعبير الوظيفي، أما المهارات الخاصة، فالمقصود بها: المهارات الخاصة التي تمارس في بعض مجالات التعبير الوظيفي، ومن خلال البحث والدراسة يمكن التوصل إلى قائمة تحتوي على مهارات التعبير الكتابي الوظيفي وهي كالتالي:

- أولاً: مهارات المضمون: هي المهارات التي تتعلق بالأفكار التي يكتبها التلاميذ.

- ثانياً: مهارات الأسلوب: وهي المهارات التي تتعلق بالمفردات اللغوية التي يستخدمها التلميذ للتعبير عن فكرة معينة

- ثالثاً: مهارات التنظيم: هي المهارات التي يتبعها الطالب في إخراج كتابته بطريقة منظمة، ومنسقة مما يقدم ما توصل إليه من أفكار في شكل صورة جيدة".¹

¹- ينظر، ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص: 107

" أما عن مهارات المضمون، وتشتمل على:

كتابة مقدمة المضمون أو الموضوع، ويتضمن مهارات:

- كتابة عنوان يدل على الموضوع.

- استقصاء جوانب الموضوع.

- كتابة الجمل الرئيسية، أو الافتتاحية".²

وتوجد أيضا مهارات أخرى نحو مهارات الأسلوب بحيث تدرس مهارات الألفاظ في اختيار الألفاظ السلمية الملائمة للمعنى، ومراعاة خلو الألفاظ من الغرابة والتعقيد، مهارات الجمل والعبارات: تركيب الجمل والعبارات المناسبة للمعنى، الربط بين الجمل الخبرية والإنشائية كما تراعي هذه المهارة أيضا التوازن بين الجمل والعبارات.

- نلاحظ أن مهارة الأسلوب تركز على الجمل والعبارات، الألفاظ الملائمة للمعنى.

" مهارات الفقرات تركز على إبراز فكرة الرئيسية في الفقرة واتباع نظام الفقرات المترابطة والحرص أيضا على إيجاز غير مخل بالمعنى".³

بالنسبة لمهارات التنظيم تتمثل في ما يلي:

مراعاة التنظيم بين الفقرات ويشمل:

1- تقسيم الموضوع إلى فقرات.

2- ترك مسافة من أول فقرة.

3- مراعاة علامات التقييم التي تتخللها".⁴

¹-دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الاتقاني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع:169 الجزء4،

2016م،ص:495

²-دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الاتقاني، مجلة كلية التربية، المرجع السابق، ص:496

³- ينظر: محمد علي صويركي، التعبير الوظيفي، ص: 35

⁴-دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ع:169، ج4، جوان 2016م، ص:497

- نلاحظ أنه قد تبين المهارات العامة للتعبير الكتابي الوظيفي تنقسم إلى مهارات تتعلق بالمضمون، ومهارات تتعلق بالأسلوب، ومهارات تتعلق بالتنظيم.

- إن التركيز على مهارة التعبير الكتابي تركز على خبرات الطلاب وعلى امتلاك ناصية اللغة. بعد محاولتنا في تحديد مجموعة المهارات العامة لتعبير الكتابي الوظيفي التي يجب العناية بها وتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية فهي ثلاث مهارات وقد ذكرناها سابقا. ومن المهارات النوعية المتعلقة ببعض أنواع التعبير الكتابي الوظيفي نجد:

"المهارات النوعية المتعلقة بكتابة الرسالة:

كتابة البسملة في وسط الخطاب، كتابة إسم المرسل إليه، وصفته في الجهة اليمنى من الخطاب، كتابة تحية الإبتداء وسط الخطاب، عرض موضوع الرسالة الذي يتناسب مع الغرض وتاريخ كتابته على الجهة اليسرى في نهاية الخطاب، أما كتابة الغلاف (الظرف) تضمن مهارتين كتابة إسم المرسل وعنوانه على يسار الغلاف، كتابة إسم المرسل إليه وعنوانه على يمين الغلاف)).¹

هذا بنسبة لمهارات كتابة الرسالة أما عن أهم المهارات النوعية المتعلقة بمجال الإعلانات واللافتات:

"- كتابة اللافتة والإعلان في عبارات واضحة، التنظيم اللائق للافتة أو الإعلان، تضمين إعلان البيانات اللازمة.

- نجد أن للإعلان واللافتة مهارات مشتركة، وهي لا تستدعي الكثير من المهارات أما بالنسبة لمهارات التلخيص، فهي مهارات خاصة به فقط تشمل ما يلي:

¹ - منى عبد الله شريف، درجة توافر مهارات الكتابة الوظيفية في محتوى كتب النهايات اللغوية للتعليم الثانوي (نظام المقررات)، مجلة كلية التربية، ع: 110، ج: 2، جامعة بنها، افريل: 2017، ص: 323

- إبراز الفكرة الأساسية للموضوع، ترتيب الأفكار كما وردت في الموضوع الأصلي الإستبعاد عن الإيجاز المخل، كتابة الملخص بأسلوب الملخص، التفريق بينما هو ضروري، لفهم الفكرة، وما هو ليس ضروري لذلك الإمام بالموضوع من كافة جوانبه مراعاة الطول المناسب لتلخيص.¹

- يحتل التقرير مكان بارزة في الحياة الإجتماعية والوظيفية والإدارية فالموظف في مؤسسته أو وزارته يحتاج إلى هذا النوع من التقارير لكي يعتمدوا عليها في اتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات ومن مهاراته النوعية نذكر ما يلي:

" كتابة تواريخ التقرير، تحديد الموجه إليه التقرير (فردا أو هيئة)، تحديد موضوع التقرير، كتابة من التقرير في عبارات موجزة ودقيقة، وضع توصيات إن لزم الأمر، توقيع الكاتب التقرير هذا فيما يخص مهارات التقرير".²

- كما يعقد محضر الإجتماعات رصد وتسجيل كتابي لما يدور داخل الإجتماعات رصد وتسجيل كتابي لما يدور داخل الإجتماعات الهادفة والمتنوعة، فالاجتماعات غدت علامة بارزة تتصف بها المؤسسات والهيئات من أجل اتخاذ القرارات، ومن شروطه الإختصار دون الإخلال بالمعلومات وعليه فإن مهاراته النوعية كما يلي:

- القدرة على التعبير السليم عما يطرح من موضوعات، القدرة على تسلسل الأفكار وترابطها، القدرة على التلخيص غير المخل بالأفكار المطروحة، السرعة في الكتابة مع الإمام بكل الأفكار تحديد هدف الاجتماع أو الجلسة، تحديد جدول الأعمال التي تكون مثارة لمناقشة أعضاء المجلس، تحديد موعد انعقاد الاجتماع، الإلتزام بالشكل العام المتعارف عليه لمحضر الاجتماع، المصادقة على جدول الأعمال السابق، تدوين الأفكار العامة التي أثرت في الاجتماع والقرارات التي توصل إليها أعضاء المجلس، توقيع أمين المجلس، ورئيس الجلسة على المحضر.³

¹- المرجع نفسه، ص: 324، 232.

²- منى عبد الله شريف، المرجع السابق، ص: 324.

³- ينظر: المرجع نفسه، ص: 324-325.

-وعليه فإن مهارات التعبير الكتابي الوظيفي من أهم الأنشطة اللغوية لدى المتعلم وهي تنقسم إلى قسمين مهارات عامة وهي مهارات المضمون ومهارة الأسلوب، ومهارة التنظيم ومهارات خاصة تتعلق ببعض أنواع التعبير الكتابي الوظيفي.

4.3- الفرق بين التعبير الكتابي الوظيفي والتعبير الكتابي الإبداعي:

-يعتبر التعبير أداة تعليمية وعدم الإهتمام به يقود إلى الإتقان لأن الدقة والإهتمام يؤكدان على نجاح العملية التعليمية، وقد قسم التعبير من حيث الغرض إلى قسمين هما: التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي فنذكر أولاً:

أ) التعبير الكتابي الوظيفي هو الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الجاف الخالي من تدفق العاطفة وتوهج الخيال، وهو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا، فهو يخدم الوظيفة خاصة في الحياة ويحتاجه الإنسان في حياته العامة وفي هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب وعواطفه ومشاعره.¹

-وتتنوع مجالاته بحسب تنوع الأغراض والمتطلبات التي تؤدي الخدمة للإنسان نجد من مجالاته: التلخيص، التقرير، الرسالة، كتابة إعلان، برقية، ملء الإستمارات، كتابة اللافئات، الدعوة، محضر الإجتماع.²

ومن هنا نذهب إلى التعبير الكتابي الإبداعي الذي يمكننا تعريفه على أنه هو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عالي يقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار، ومن الموضوعات التي يشملها هذا النوع من التعبير: المقالات، وكتابة المذكرات الشخصية واليومية والتراجم والسير، ووصف المشاعر الإنسانية كالحب والحزن، ووصف الطبيعة والقصص القصيرة.³

¹ - ينظر خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، فلسطين، ط2، 2014م، ص:217.

² - ينظر، خليل عبد الفتاح حماد، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة سمير منصور، غزة، ط1، 2002، ص: 119.

³ - فهذا خليل زايد، محمد صلاح رمان، الكتابة العربية وفنونه، ص: 39.

-إذن التعبير الكتابي الإبداعي أو الفني يقوم على كتابة الإنشاء فيكتب بأسلوب إبداعي ومن أشهر أعلام مدرسة الأسلوب الإنشائي العربي، المنفلوطي، أمين ريجاني طه حسين، وهو الذي يجلو فيه التأثر الشاعر في مشاعره وأفكاره وخبراته الخاصة بعبارة منتقاه اللفظ، جيد النسق، بليغة، الصياغة والسلامة لغويا ونحويا ومن متطلبات التعبير الكتابي الإبداعي نجد:

1-إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف.

2-الصدق في التعبير.

3- الجمال والسلاسة.

4-انتقاء الألفاظ والتراكيب والأساليب المؤثرة.

5- مراعاة مطابقة الكلام لمقتضى حال السامع بقصد إحداث الأثر فيه، فلا يكون فوق مستوى قدراته اللغوية فيصعب عليه فهمه، فالتصنع والتزويق وبلاغة التراكيب مطلوبة في التعبير الإبداعي بنوعيه الشفهي والكتابي (التحريري)، إلا أن الحاجة إليها في التعبير الكتابي، أكثر وأعمق

6- جودة الموضوع.¹

نستنتج أن التعبير الكتابي الإبداعي يعين الطالب التعبير عن نفسه ومشاعره تعبير بعكس ذاته ويبرز شخصيته، وغرضه التعبير عن أفكاره وخبراته الخاصة بطريقة مشوقة ضمن أسلوب أدبي يقوم على العاطفة والإنفعال موظفا الصور الجمالية والفنية جاعلا القارئ يعيش حيثيات النص الإبداعي على عكس التعبير الوظيفي الذي يختلف عنه بحيث يوجد فرق في مجالاته ومتطلباته وأغراضه نجد التعبير الوظيفي يؤدي وظيفة في حياة الإنسان وينظم شؤونه ويكون محمدا مختصرا تستخدم فيه كلمات محددة خالية من العاطفة.

¹ - ينظر محسن علي عطية، الكافي في الأساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، ص:215



الفصل الثاني

التعبير الكتابي الوظيفي من خلال نماذج مواضيع

امتحان شهادة البكالوريا

- المبحث الأول: تحليل مواضيع بكالوريا لمادة اللغة العربية شعبة آداب وفلسفة
- المبحث الثاني: نماذج أنواع التعبير الكتابي الوظيفي
- المبحث الثالث: مقترحات من إعداد الطالبتين من أجل إدراج التعبير الكتابي الوظيفي في برنامج اللغة العربية في المرحلة الثانوية

1-تحليل مواضيع بكالوريا في مادة اللغة العربية لشعبة آداب وفلسفة.

1-1-بكالوريا دورة جوان 2011 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة العربية موضوع

الأول:

1.1.1-التقويم النقدي:

- كان للثورة التحريرية الجزائرية الأثر البارز في إيقاظ الشعور الوطني والقومي لأبناء الأمة العربية بما حملته من قيم إنسانية سامية.

- بين انطلاقا من قصيدة الشاعر عبد السلام وعلى ضوء ما درست هذه القيم ودور الشعراء الجزائريين والعرب في إذ جاء بذلك الشعور وأثره في تحقيق آمال الأمة وتطلعاتها حاضرا ومستقبلا.

التحليل:

اعتمدت وزارة التربية والتعليم في أسئلة البكالوريا الخاصة بمادة اللغة العربية على وجه التحديد فيما يسمى "بالتقويم النقدي"¹ بشكل مستمر على الجانب الإبداعي وذلك على مدار السنوات متتالية فجدد بكالوريا دورة جوان 2011 كان فيها التقويم النقدي يدور حول الأثر البارز للثورة الجزائرية في إيقاظ الشعور القومي والوطني للأمة العربية وتحريك أقلام الشعراء والأدباء للتغني بها وبالقيم الإنسانية التي حملتها بحيث تمثل المطلوب في الحديث حول فكرة وتزكيتها بها هو مكتسب لدى المتعلم والملاحظ أن المطلوب يخدم الجانب الإبداعي لدى المتعلم بحيث يعطيه المجال الواسع والحر وللحديث عن الموضوع ويدرج كل ما في رصيده المعرفي والثقافي واللغوي حولها يجسده دون الخروج عن ذلك.

والحق أن هذا التقويم النقدي يخدم المتعلم ولا شك وينمي جانبه المعرفي بأنه يمده بالقدرة على توظيف معارف ومعلومات حول الثورة تحريرية ومكانتها في الساحة الأدبية.

¹ - التقويم النقدي: هو عملية الفحص الدقيق والمنهجي للبحث العلمي لتقييم موثوقيته وقيمه أي هو مجموعة من الأسئلة التي من خلالها تقييم طالب ومدى استيعابه للوحدة المقدمة أو النص.

1-2- تحليل موضوع بكالوريا دورة جوان 2011 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة

العربية. الموضوع الثاني:

1.1.1-التقويم النقدي:

النص من فن المقال عرف بهذا الفن وأذكر أنواعه وأهم خصائصه الفنية مستعينا بهذا السند.

التحليل:

بعد الإصلاحات التربوية في شهادة البكالوريا ظهر ما يسمى بالتقويم النقدي في مواضيع اللغة العربية بسؤال عرف فن المقال وذكر أهم أنواعه وخصائصه الفنية، حيث وضعت وزارة لتربية والتعليم بهدف خدمة النص الذي بدوره كان جزء من المقال، وذلك لاختبار تركيز المترشحين في البكالوريا أن يربطوا النص على أنه نوع من أنواع فن المقال عن طريق مكتسباتهم القبلية، على أن المقالة محدودة الطول وأنها قطعة نثرية، تكتب لتتنشر على صفحات الجريدة أو المجلة، وتتناول جانبا من جوانب موضوع ما بطريقة تجمع بين الإبداع والإقناع والإمتاع.

وعليه بعد تحليل الموضوع نجد أن الوزارة لم تتطرق لتعبير الكتابي الوظيفي، بل اعتمدت في أسئلة التقويم النقدي على التعبير الكتابي الإبداعي لمعرفة مكتسبات القبلية للمتعلمين.

1-3- موضوع بكالوريا دورة جوان 2015 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة العربية.

الموضوع الأول:

1.1.3-التقويم النقدي.

-من أكثر الثورات التي استرعت اهتمام الشعراء العرب ثورة التحرير الجزائرية التي أدمت قلوبهم وفجرت قرائحهم، فنظموا فيها القصائد الممجدة لقيمها المطلوب.

1- في أية نزعة تدرج هذا الاهتمام؟.

2- ما هي دوافع شعراء هذه النزعة؟ وما غايتهم؟.

3- أذكر أربعة شعراء عرب تغنوا بالثورة الجزائرية؟.

التحليل:

-توجهت وزارة التربية الوطنية سنة 2015 في موضوع الأول لمادة اللغة العربية في التقويم النقدي بالطلب من المتعلم الممتحن تحليل هذه الوضعية وذلك اعتمادا على مكتسباته القبليّة وترجمة أفكاره، وإخراجها في ثوب لغوي نلاحظ أن التقويم النقدي جاء حول النزعة القومية بحيث طلبوا منهم إبراز أهم الدوافع الشعراء التي من بينها نجد الاعتزاز بالثورة، تقديس مبادئ وقيم الثورة اعتبار الجزائر جزءا من الأمة العربية مع ذكر شعراء العرب الذين تغنوا بالثورة الجزائرية من بينهم نذكر: عبد الله الجبوري، سليمان عيسى، محمود درويش وعليه نلاحظ أن التقويم النقدي جاء يخدم الجانب الإبداعي فقط الذي غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي بقصد التأثير في نفوس القارئ، بحيث اتضح شخصية الكاتب من خلال تلك العواطف، ولتشخيص المواقف الحياتية للطلاب، وإهمال الجانب الوظيفي الذي يؤدي وظيفة الإنسان في مواقف حياتية.

1-4- موضوع بكالوريا دورة جوان 2015 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة العربية

الموضوع الثاني:

1.1.4-التقويم النقدي.

-من الفنون الأدبية التي شاعت في العصر الحديث واستوعبت قضايا الحياة الإنسانية فن المقال.

-المطلوب:

1-عرّف فن المقال وحدد نوعه في هذا النص.

2-حدد في هذا النص بداية ونهاية المقدمة والعرض والخاتمة.

3-انطلاقاً من النص، استخرج أربعة من الخصائص المقال.

4-أذكر أربعة من كتاب المقال الجزائريين.

-التحليل:

-تناولت وزارة التربية والتعليم في موضوع الثاني لبكالوريا 2015 في التقويم النقدي فن المقال، وذلك بتعريفه وذكر نوعه وإبراز أهم خصائص المقال مع ذكر أربعة كتاب المقال الجزائري، بحيث يعد فن المقال نوع من أنواع التعبير الأدبي، ومن خصائصه البساطة في التعبير وعمق الفكرة.

منهجية المقال (المقدمة العرض الخاتمة)، ومن أشهر كتاب فن المقال نجد: ابن باديس، البشير الإبراهيمي، مالك ابن نبي، أحمد توفيق المدني، مبارك الميلي.

-نلاحظ أن التقويم النقدي جاء أيضاً لخدمة الجانب الإبداعي الذي عرضه التعبير عن أفكاره، والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة، والذي يحرص على تشخيص أسلوب المتعلم ويجعل المتعلم يعتمد على استرجاع مكتسباته القبلية، دون تحديد ضوابط وله الحرية في التعبير.

1-5- موضوع بكالوريا دورة جوان 2017 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة العربية.

الموضوع الأول:

1.1.5-التقويم النقدي.

-تطغى على الشاعر النزعة التأملية أوضحها من خلال النص.

-انطوى النص على قيم عديدة، أذكر إثنين منهما مع التحليل.

التحليل:

-عمد مُعدّوا مواضيع اللغة العربية لامتحان شهادة البكالوريا على مدى سنوات عديدة على إيراد ما يتناسب مع المتعلم ومجال المعرفي ومكتسباته خلال مسيرة تعليمه مجملا، وإن ركزوا بشكل دقيق على ما تناولته في السنة النهائية من دروس، ذلك أن هذا الامتحان يعد انتقالا نوعيا للمتعم من مرحلة إلى مرحلة أعلى مستوى من مسابقتها، فنجد بكالوريا 2017 في مادة اللغة العربية جاء فيه التقويم النقدي في الموضوع الأول حول النزعة التأملية التي طغت على الشعراء وكان المطلوب توضيحها استنادا على النص الشعري في الموضوع إلى جانب ذكر القيم العديدة التي انطوى عليها هذا التقويم النقدي استهدف من خلاله لمس الجانب الإبداعي لدى المتعلم.

وإن تجسيد في الحديث عن ظاهرة أدبية درسها المتعلم خلال السنة وصارت إحدى معارفه وربما عمد إلى حفظها غير أنها تثير ملكته الإبداعية بالحديث عنها والتوسع فيها بأسلوبه وطريقته ونظرتة الخاصة فهي وإن كانت في حقيقتها نظرة فلسفية عميقة للكون والوجود والحياة البشرية وتميز بها شعراء المدرسة الرومانسية إلا أن لدى المتعلم فرصة التعبير عنها والإبداع فيها كما يشاء قاموسه اللغوي والمعرفي شريطة أن لا نخرج عن الموضوع أو يغالط في مفهوم، وعليه فإن التقويم النقدي يخدم الجانب الإبداعي للمتعم فقط دون الإهتمام بالجانب الوظيفي.

1-6-بكالوريا دورة جوان 2017 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة العربية.

الموضوع الثاني:

1.1.6-التقويم النقدي:

النص مقام من العصر الحديث امتاز بالتركيز والدقة والميل إلى بث الثقافة العامة لتربية أذواق الناس وعقولهم.

-المطلوب:

1-عرف فن المقال وأذكر أنواعه.

2-أذكر خصائصه.

3-هات أربع من كتاب الجزائر.

-التحليل:

جاء التقويم النقدي حول فن المقال، حيث أن نص الموضوع كان عبارة عن مقال من العصر الحديث فاستخدم السند في التقويم النقدي، إذ وصف أنه مقال امتاز بالتركيز والدقة والميل إلى بث الثقافة العامة لتربية اذواق الناس وعقولهم، وتمثل المطلوب في تعريف فن المقال مع ذكر أنواعه وتعداد خصائصه التي تميزه عن باقي الفنون الأدبية مع الإشارة إلى أربعة من رواد المقال في الجزائر.

والملاحظ في هذا التقويم أنه عالج موضوع إبداعي كان يعتمد بصورة مباشرة على معارف اكتسبها المتعلم خلال السنة ولجئ إلى حفظها بغرض تثبيتها في ذهن، حيث أن إجابته تستند على فهمه لهذا النص وحفظه، إلا أنه يبقى يصب في قالب الإبداعي أكثر منه في الوظيفي وذلك أن المتعلم يكون قادرا على إبداع في الإجابة والتعبير عنها كيفما أرادا على أن لا يهمل المعنى الأصلي والمتفق عليه لفن المقال وكذا ذكر أنواعه وخصائصه.

فهذه الأسئلة ساعدت المتعلمين في استحضار مكتسباتهم التي درسوها وأعطت لهم الحرية في التوسع في الموضوع، لأن موضوع فن المقال واسع ويكثر فيه الحديث، وهذا التقويم النقدي قد ركز في مجمله على جوانب متعددة في ذهنية المتعلم كالإبداع لكنها أهملت جوانب عدة تركز على تنمية أفكار التلاميذ كالتعبير الكتابي الوظيفي الذي يعتبر من أهم الركائز التي تخدم المتعلم في التعليم.

1-7- بكالوريا دورة جوان 2019 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة العربية. الموضوع

الأول:

7.1.1-التقويم النقدي:

إن القضية الفلسطينية قضية مؤلمة ساكنة في قلب كل عربي خاصة الذين خدموا أمة العربية.

المطلوب:

أ)-هل كان لهذه القضية صدى والشعر العربي الحديث؟ علل مستشهدا.

ب)-تحدث عن دور الشعر العربي في معالجة قضايا الأمة.

التحليل:

نسقت وزارة التربية لسنوات متتالية فيما يخص إعداد بكالوريا مادة اللغة العربية على تعزيز الجانب الإبداعي لدى المعرفي مهمة بذلك إن صح القول يمثل وضعية ماسة في الموضوع لا يمكن الاستغناء عنها.

-حيث نلاحظ التقويم النقدي الخاص بكالوريا شعبة الآداب والفلسفة لسنة 2019 هي الأخرى تضمنت موضوعا يعتمد على مكتسبات المتعلم أو المترشح التي بمقدوره صياغتها كيفما شاء شريطة أن تصب في قالب المطلوب الذي تمثل صدى القضية الفلسطينية في الشعر العربي الحديث لكونه عاصر نكبة فلسطين، كما نجد نظرة الشعراء إلى القضية الفلسطينية نظرة الجدل لتسطير معاناتها للأجيال بلغة نارية تلهب المشاعر، ومن أبرز شعراءها نزار قباني، محمود درويش، أحمد سحنون. وكما سلف الذكر قد جاء تقويم النقدي بهذه الدورة على شاکلة سنوات الفارطة مع تغيير المطلوب بيد أنها كلها وردت في خدمة الإبداع.

1-8- تحليل موضوع بكالوريا دورة جوان 2019 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة

العربية. الموضوع الثاني:

1.1.8- التقويم النقدي:

يلتقي أحمد أمين مع طه حسين في نصه الصراع بين التقليد والتجديد في الدعوة إلى النهوض بالأدب العربي وترقيته.

ناقش هذا القول مبينا الأسس التي أقام عليها دعوتهما.

التحليل:

نجد أن وزارة التربية والتعليم اعتمدت الجانب الإبداعي فيما يخص إعداد بكالوريا مادة اللغة العربية، حيث نلاحظ أن التقويم النقدي تضمن اعتماد المكتسبات القبلية للمتعلم وتمثل مطلوبه حول فكرة التجديد والتقليد في الأدب العربي، فمنهم من ناصر التقليد ومنهم من دعا التجديد والأسس التي أقام التجديد في المعجم والجمع أيضا بين التقليد والتجديد، وإلى النهوض بالأدب العربي وترقيته التي دعا إليها كل من "أحمد أمين"¹ و"طه حسين"² مع تبيان الأسس البارزة التي أقام عليها هذه الدعوة.

إذن نلاحظ أن عبر السنوات المتتالية يتغير المطلوب فقط، واعتمادهم دائما على الجانب الإبداعي وجعل المتعلم يعتمد على مكتسباته القبلية والإبداع فيها فقط دون الإهتمام بالجانب الوظيفي.

¹ - أحمد أمين براهيم: (1886م-1954م) أديب ومفكر ومؤرخ وكاتب مصري وهو صاحب تيار فكري، ومن أشهر مؤلفاته موسوعته الإسلامية هي "فجر الإسلام"، ضحى الإسلام"، وهو والد المفكرين المعاصرين حسين وجلال أمين.

² - طه حسين: (1889م-1973م) أديب وناقد مصري، لقب بعميد الأدب العربي، يعتبر من أبرز الشخصيات الحركة العربية الحديثة وقاد مشروعا فكريا شاملا استحق به اللقب.

9.1- تحليل بكالوريا دورة جوان 2021 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة العربية.

الموضوع الأول:

9.1.1-التقويم النقدي:

"إن للأدب وظيفة عظيمة وفعالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصر، كما يجب عليها أن تلتزم التزاما أميناً بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها..."

مفيد محمد قميحة. الكتاب المدرسي: ص 107

المطلوب:

اشرح القول، مبينا إسهاما لأديب العربي في التعبير عن قضايا أمته، مبرزاً مظاهر الإلتزام المحققة في النص.

التحليل:

من بين المواضيع التي تناولتها وزارة التربية والتعليم عند وضع الأسئلة في التقويم النقدي لبكالوريا 2021 إسهام الأديب العربي في التعبير عن قضايا أمته.

إن للأدب وظيفة عظيمة وفعالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصر كما يجب عليها أن تلتزم التزاماً أميناً بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها، وتحاول أن تجد له الحلول الفاعلة والمأثرة التي تستطيع أن تسهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقهر، وترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة، ونحو تطور أعم وحرية حقيقية، وهذا الإلتزام ليس بالضرورة التزاماً بخط معين، وليس مفروضاً لا يجيد عنه الأديب قيد أمثلة، بل يجب أن يكون هذا الإلتزام في إطار الحرية المسؤولة التي تجعل الكرامة الإنسانية هدفها الأول وتستخلص من الرؤى الجديدة والتجارب الواقعية الكثيرة مسارها الجديد ونظرتها المستقبلية.

فمن مظاهر الإلتزام المحققة في النص هي محاولة زرع الأمل والتفاؤل في نفوس أبناء الأرض المحتلة، كما في مطلع القصيدة (فلسطين لا راعتك صيحت مغتال...)

-تسخير الشاعر يراعه وسيلة من وسائل الكفاح والتغيير، والنص ترجم لذلك.

-صدق التجربة الشعورية في معاشة الشاعر للحدث والتعبير عنه بعمق وصدق (البيت السادس شاهد على ذلك...).

-اقتراح الحلول المناسبة لهضة الشرق لنصرة فلسطين.

فالإلتزام هنا: هو مشاركة الشاعر أو الأديب الناس همومهم الاجتماعية والسياسية ومواقفهم الوطنية والوقوف بحزم لمواجهة ما يتطلبه ذلك، لحد إنكار الذات في سبيل ما التزم به الشاعر أو الأديب.

فهذا السؤال الذي تطرقت إليه وزارة التربية والتعليم في التقويم النقدي كان سؤالاً يخدم التعبير الإبداعي فقط.

1-10- تحليل بكالوريا دورة جوان 2021 تخصص آداب وفلسفة مادة اللغة العربية.

الموضوع الثاني:

1.1.1-التقويم النقدي:

-ملاحظ شخصية الكاتب النقدية بادية في النص.

المطلوب:

-دَلَّ على ملمحين من هذه الملامح.

-أذكر ثلاثا من خصائص هذا النوع من المقال.

-اذكر أربعة أعلام من رواد المقال عامة.

التحليل:

اتجه ديوان الوطني لامتحانات والمسابقات التابع لوزارة التربية الوطنية صيغ جديدة في تحليل نصوص البكالوريا منذ الإصلاحات التربوية التي باشرتها للنهوض وتطوير قطاع التربية وخاصة فيما يتعلق بمادة اللغة العربية، ومن بين هذه الصيغ ما يتعلق بالتقويم النقدي الذي يمكن المتعلم من التعبير الإبداعي، ومن بين الأسئلة المطروحة في هذا النص أن يأتي ببعض خصائص الأسلوب التي ذكرها الكاتب فالمعنى والمبنى في نظر الكاتب مجتمعان في نص أي كاتب ولا يمكن الفصل بينهما، من خلالهما يتبين لنا اسلوب الكاتب، فهما كالوجهان لعملة واحدة.

ومن خلال ذلك نستنتج هل الكاتب يطنب أو يوجز؟ وهل يقتبس من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن الكلام المأثور أم لا؟.

فكل هذه الأسئلة الخاصة بالتقويم النقدي الهدف من وراءها هو تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى المتعلم، وكيفية توظيف مكتسباته المعرفية للتعبير عن الموضوع المدروس للوصول إلى ما هو مطلوب منه، أي قد تكون له جوانب سلبية، إذ تجعل المتعلم يركز ويلتزم بما تضمنته الأسئلة فقط، وإهمال الجانب الإبداعي لأن ذلك في نظره قد يستغرق منه الكثير من الوقت، ويرى بأنه في غنى عن ذلك، وهو المر الذي أدى ببعض المتخصصين إلى إيلاء الجانب الوظيفي، أهميته الكبرى باعتباره الطريقة المثلى التي تجعل المتعلم يوظف مكتسباته المعرفية، لأن الجانب الوظيفي هو الذي يجعله يعرف كيف يوظف مكتسباته القبلية عندما يكون في مشكلة ما.

الخلاصة:

من خلال اطلاعنا على مواضيع البكالوريا السابقة وتحليلها يتضح لنا أن وزارة التربية والتعليم اهتمت كثيرا بالجانب الإبداعي في خدمة الوضعية عبر سنوات متتالية، فلا يوجد تعبير يخلو من الإبداع كلها، فهي تهتم بالمهارات التعبير الكتابي الإبداعي وتنميتها لدى طلاب الثانوية، فالتعبير الإبداعي عمل كتابي قابل للمراجعة والتغيير والتعديل والتقويم يستخدم فيه الطالب ما لديه من ثروة لغوية، وقدرات عقلية ليعبر عن أفكاره ومشارعه.

وعليه نلاحظ من خلال المواضيع السابقة لم يتم توظيف التعبير الكتابي الوظيفي إطلاقا واهمال هذا الجانب تماما حيث نجد الطالب ضعيف بما فيه الكفاية في التعبير عامة، وخاصة التعبير الكتابي الوظيفي، فنرى الطالب عند انتقاله إلى الحياة العملية لا يستطيع حتى كتابة طلب خطي، وهذا راجع لعدم توظيفه في البرنامج الدراسي المقرر وعدم إعطائه أهمية، والتركيز فقط على الجانب الإبداعي الذي يجعل المتعلم يعتمد فقط في استرجاع مكتسباته القبليّة وكتابة مثلا أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة المناسبة للموضوع وتقديمه أكبر عدد من المبررات غير المألوفة والمنطقية لسلوك معين عرضه خلال الكتابة.

واهمال الجانب الوظيفي الذي يؤدي وظيفة المتعلم في مواقف حياته مثل كتابة طلب خطي، وملء الاستمارة وكتابة برقية وغير ذلك، وهو يعبر عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيه من مشكلات وقضايا وعليه يجب الاهتمام بالجانب الوظيفي وإدراجه ضمن البرنامج الدراسي.

2- نماذج لأنواع التعبير الكتابي الوظيفي:

2-1- نموذج طلب خطي:

الاسم واللقب:.....
العنوان:.....
الهاتف:.....
البريد الإلكتروني:.....
المدينة:.....في.....

إلى سيد المدير المؤسسة:.....

الموضوع: طلب عمل لشغل منصب مدرس / كاتب إدارة..

سيدي المدير: لي عظيم الشرف أن أتقدم إليكم بطلي هذا المتمثل في منحى منصب (مدرس/كاتب إدارة.....) بمؤسستكم المحترمة، تخصص:.....

أحيطكم علما أنني من مواليد..... ساكن ب..... حاصل على شهادة البكالوريا سنة.... تخصص..... وحاصل على شهادة..... سنة..... بميزة..... ولدي تجربة لا تقل عن سنة..... في مهنة.....

وستجدون رفقة طلي هذا سيرة ذاتية تحتوي على جميع التفاصيل والشروط المطلوبة لشغل هذا المنصب.

في انتظار ردكم تقبلوا مني سيادة المدير فائق الاحترام والتقدير.

الإمضاء

2-2- نموذج برقية تهنئة زميلتي بالنجاح:

المرسل إليه/.....

عنوانه/.....

خالص التهاني بدوام النجاح

المرسل/....

عنوانه/....

التاريخ/....

التوقيع/....

2-3- نموذج رسالة إدارية من مرؤوس إلى رئيس:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تيارت في

ولاية : تيارت

ديوان الوالي:

والي ولاية تيارت

رقم

إلى معالي وزير

الموضوع: تنفيذ برنامج.....

المرجع: تعليمتكم رقم المؤرخة في

المتعلقة.....

تنفيذا لتوجهاتكم المتضمنة في التعليم المذكورة أعلاه، يشرفني أن أبلغكم أننا اتخذنا كافة

التدابير اللازمة لتنفيذ برنامج.....،

كما لا يفوتني أن أعلم سيادتكم بأن مصالحنا تسهر على المتابعة المستمرة لسير العملية، وسوف نطلعكم بكل ما قد يعترض حسنى تنفيذ البرنامج.

وتقبلو مني فائق التقدير والإحترام

والي ولاية تيارت

.....

الختم والتوقيع

2-4- نموذج كتابة تقرير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المدير
إلى السيد مدير
وكالة التشغيل.....

مديرية التربية لولاية ...
مدرسة.....
بلدية.....
رقم: .../...

الموضوع: تقرير حول تأخر أجرة شهر

(كتابة موضوع التقرير)

نظرا لوقوع خطأ في كشف حضور الموظف
عامل لشهر فإن الموظف لم يستلم أجرة شهر
مع العلم أنه تم تسليم كشف حضور المعني إلى وكالة التشغيل.
في الأخير نتمنى مراجعة الأمر وتصحيح الخطأ

المدير:

2-5- نموذج كتابة إعلان:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي

الأمانة العامة

إعلان

المرجع: الارسال رقم
المؤرخ:

نظرا لتدابير الوقائية للحد من انتشار وباء كوفيد ومكافحته وتطبيقا للارسال المبين، الصادر عن مديرية العامة للتوظيف العمومي والإصلاح الإداري، نعلم جميع مستخدمي الإداريين والأعوان المتعاقدين ، ان أوقات العمل المطبقة في المؤسسة في الإدارات العمومية هي تلك المحددة في التنظيم ساري المفعول، أي من الأحد إلى الخميس من الساعة السابعة (07: 00) صباحا إلى غاية الساعة الثامنة مساء (20:00).

الأمين العام

6.2- نماذج من اللافتات الإرشادية:

وجعلنا من الماء كل شيء حي

برّ الأم والأب طريق للدخول للجنة

إمطة الأذى عن الطريق صدقة

النظافة من الإيمان فحافظوا عليها

القراءة غذاء الروح والكتاب خير جليس

العلم يرفع بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بين العز والشرف

اغتنم فرصة الانتظار في الاستغفار والأذكار

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يشعر بها إلا من فقدها

حافظوا على الأماكن السياحية فالسياحة خدمة مستدامة

بالعلم تجذب العقول وبالأخلاق تجذب القلوب

3- مقترحات من إعداد الطالبتين من أجل إدراج التعبير الكتابي الوظيفي في برنامج اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

- إجراء دراسات لبقية مراحل التعليم حول أنواع التعبير الكتابي الوظيفي.
- وضع برنامج خاص بتدريس التعبير الكتابي الوظيفي في المستوى المتوسط والثانوي.
- تعميق الإهتمام بالتعبير الكتابي الوظيفي الذي اتضح لنا أقل توافر في محتوى المقرر للبرنامج للتعليم الثانوي في اللغة العربية.
- إعادة النظر في وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وأهداف تدريس مقرر اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
- ربط أنواع التعبير الكتابي الوظيفي بحياة الطلاب.
- يجب أن يحظى التعبير الكتابي الوظيفي الكافي في جميع المراحل الدراسية خاصة متوسط والثانوية لتهيئة الطالب لمواجهة الحياة العملية.
- أن تتعدد موضوعات الكتابة الوظيفية للطلاب بحيث تتيح لهم الفرصة للتدريب والممارسة عليها.



خاتمة

خاتمة

نظرا لأهمية التعبير الكتابي ومساهمته في توظيف التلاميذ للمهارات اللغوية في هذه المرحلة من مراحل التعليم يفترض التلميذ أن يكون قد أجاد كتابة الرسائل بأنواعها والقدرة على وملاء الإستمارة وتلخيص النصوص وكتابة البرقية وغيرها، فهو الأمر الذي يعاني منها التلاميذ والطلبة في مختلف الأطوار التعليمية من ضعف في التعبير الشفهي والكتابي، وهذا ما يعطل تقدمهم العلمي والمعرفي.

ويؤفر على تحصيلهم الدراسي هذا في الجانب التعليمي، أما الجانب العملي فإن الطالب حين يتوجه إلى الحياة العملية يجد نفسه عاجزا حتى عن كتابة طلب خطي أو ما شابه به ذلك للتبسيط للقارئ، وتوضح له طبيعة التعبير الكتابي والشفهي وقيمتها في الحياة اليومية، وإبراز أنواع التعبير بشقيه الإبداعي والوظيفي وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن أن نجملها فيما يلي:

- عملية التعبير عملية ذهنية معقدة، فهي كفاءة وقدرة على تصور الأفكار
- يعتبر التعبير من الناحية اللغوية الأساس في تحقيق المهارة وفي اكتساب الملكة اللغوية عند المتعلم
- التعبير غاية وبقية فروع اللغة وسيلة تصب في التعبير الكتابي.
- لا غنى للإنسان عن التعبير الكتابي، فهو بحاجة إليه في كل لحظة من لحظات حياته.
- يعد التعبير الكتابي ضرورة ملحة وحاجة حيوية للإنسان صغيرا.
- عملية المناقشة الفردية، والجماعية عملية أساسية للمتعلم حيث تساعده في ابداء رأيه مما يولد له مهارة الذوق والمتابعة.

- يؤدي التعبير الكتابي الوظيفي وظيفة تتصل بحياة الناس وقضاء حوائجهم واتصال بعضهم ببعض.

- التعبير الكتابي الوظيفي هو ذلك التعبير الذي يسعى لتحقيق غرض من الأغراض وهو ذلك النوع من التعبير الذي يمارسه الطلبة بصورة واضحة ومحددة.

وفي الأخير أملنا وفقنا ولو بالقليل في الإلمام بمختلف عناصر هذه الدراسة وأرجوا أن تكون هناك دراسات مستقبلية حول الموضوع خصوصا في التعليم الثانوي الذي يعد ركيزة أساسية وذلك لانتقال المتعلم نحو حياته العملية حتى لا يجد صعوبات.

خاتمة

ونرجو من الله تعالى أن نكون وفقنا في هذا لعمل المتواضع وأوفينا فيه من المعلومات ما يحلّ مشكلة السائل، ويزيح الغموض عن طريق معرفته وأن يرزقنا التوفيق والسداد والهدى.



الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

دورة: جوان 2011

وزارة التربية الوطنية

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي

الشعبة: آداب وفلسفة

المدة: 04 سا و30د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول

النص:

اليوم يومك يا جزائر فاقطفني
يا من غرست ثرى النضال جماجما
الزرع أخرج شطاه وتضوعت
حق الجلاء على غداك وانطوت
نوفمبر أشرق للعيون فطالما
قرن من الآلام عشنا في الدجى
نوفمبر قل للراحلين ورهطهم
سنظل نحقد ما طوت غيراونا
مضت الثلاثون العجاف وقبأها
يتبختر الدخلاء في جناتنا
أمنوا الزمان مكابرين، وفاتهم
وتوهّموا منا الخنوع) وغرهم
ضلوا السبيل بنا وساء حسابهم

طاب الجنى وتدانت الأثمارُ
إن الحصيدَ لعزّة وفخارُ
مسكاً على ربواتك الأزهار
راياتهم، فالأرض لي والذّار
عشيت تحنّ لنورك الأبصار
متسانلين أتسطفع الأتوار؟
(إن الحفائظ ما شفاها الثّار)
رماً يرفرف حولها التذكار
منة تفضت والنفوس حرار
صافاً، فهم ما بيننا أمار
أن الزمان على المدى دوارُ
يا شعب أنك واجم صبار
بعد السكون يندم الإعمارُ

عبد السلام الحبيب الجزائري.

شرح المفردات:

*الشطأ: ورق الزرع، *تضوّعت: انتشرت، *الحفائظ: جمع حفيظة: الغضب، *طوى: أخفى،

*غيراونا: الغبراء: الأرض، *رميم: رم العظم، بلي وقدم.

الأسئلة:

البناء الفكري: (10 نقاط)

1. عمّ يتحدّث الشّاعر في الأبيات الأربعة الأولى؟ وضّح.
2. لمّ خصّ الشّاعر نوفمبر بالخطاب؟ ما مضمون هذا الخطاب؟
3. كيف كان حقد الشّاعر على الدّخلاء؟ ولماذا؟
4. بماذا توحى لك الكلمات والعبارات الآتية في سياقها النّصّي: " الرّاحلين - صبار - الإصغار - اليوم يومك - طاب الجنى - حقّ الجلاء؟"
5. في النّصّ عاطفتان بارزتان متباينتان. انكرهما وحدّد الأبيات الدالة عليهما.
6. في القصيدة قيمة تاريخية هامة، أبرزها مستشهدا لها من النّصّ.
7. لخصّ مضمون الأبيات الأربعة الأخيرة.

البناء اللّغوي: (06 نقاط)

1. ما المعاني التي تفيدها حروف الجرّ في العبارات الآتية: " على ربّواتك الأزهار"، " فالأرض لي والدار"، " عشنا في الدّجى"، " قل للراّحلين".
2. ما الإيحاء النّفسي الذي يثيره الاستفهام في قول الشّاعر: " أتسنطع الأنوار؟".
3. ما النّمط السائد في القصيدة؟ انكر مؤشّرين له مع التّمثيل لهما من النّصّ.
4. أعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
5. في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان، اشرحهما ثمّ بيّن نوعهما وبلاغتهما. " انطوت رايّاتهم"، " شفاها الثّار".

التّقويم النّقدي: (04 نقاط)

" كان للثّورة التّحريريّة الجزائريّة الأثر البارز في إيقاظ الشّعور الوطني والقوميّ لأبناء الأمتة العربيّة بما حملته من قيم إنسانيّة سامية".

بيّن - انطلاقا من قصيدة الشّاعر عبد السّلام الحبيب، وعلى ضوء ما درست - هذه القيم ودور الشّعراء الجزائريين والعرب في إذكاء ذلك الشّعور، وأثره في تحقيق آمال الأمتة وتطلّعاتها حاضرا ومستقبلا.

الموضوع الثاني

النص:

" يقتضينا الإنصاف أن نقول إن النصف الأول من هذا القرن، شهد ارتقاء مُطردًا، ساعد على إنقاذ الملايين من الهلاك بالأوبئة، ومدَّ في أمد الحياة على الأرض، وخفَّف الآلام، وقهر الأمراض بالعقاقير الجديدة العجيبة، ويسرَّ انتشار التَّربية والمعرفة، ورفع مستوى العيش، وخفض من مساوئ التَّكثُّل الصنَّاعي، وحسَّن من أحوال العمَّال... وإنَّ المرء ليقلِّب نظره في ما حوله، فيرى كيف قاسَّ الإنسان، بعلمه كُتْلَ الأجرام ومساراتها في رحاب الكون، وكيف نفَّذَ إلى قلب الذرَّة ففلقه، وأخرج منه هلاكًا، وضياءً، وشفاءً، وقوَّة محرَّكة. وكيف بارى الطَّبيعة، فصنع ما تصنعه وما لا تصنعه، فيُعجِب به ويذهي.

إنَّ المشكلات التي تعانيها الإنسانِيَّة اليوم، هي المشكلات التي لم تزل تعانيها منذ أن اتشقت الحُجُب عن المعرفة الإنسانِيَّة، والضمير الإنسانِي، في فجرهما الأول، وإن تغيَّرت مظاهرها: كيف نضمن قسطًا من السَّلام من دون جُمود يتيح للعقول أن تتفكَّح وأن تزدهر، وللهم أن تتحفَّز، وأن تعمل؟ كيف نسيطر على القوى الرَّاعية التي فتقها العلم، وجعلتها الصنَّاعة في منال اليدين، فننتفع بها، من دون أن يتعرض لنا خطر الهلاك، في موجة من الضَّغط الكاسح، أو لفحة من الإشعاع المميت؟ كيف نحسن الانتفاع بموارد الأرض، أجدى انتفاع، من دون أن ندمر البيئة الطَّبيعية التي تزكو فيها الموارد؟

إنَّ تاريخ الإنسان على الأرض، والتَّجارب التي بلاها، والوسائل التي أتاحتها العلم، والوفر الذي خلقتُه الصنَّاعة والزَّراعة الحديتَّان، أو في وسعهما أن تخلقاها، واليقظات الروحية في بعض عصور التَّاريخ، إنَّ كلَّ ذلك خَلِيق أن يمهد للإنسان السَّير إلى حلِّ تلك المشكلات، إذا عقل ومضى مستوحيا خير ما أودع في سرِّه مستعينا بربه.

كلَّ حلٍّ مرتقب لمشكلات الحياة التي نعاينها في هذا العصر، ولتوجيهه مستقبليها على سطح الأرض، (إنَّما هو رهْن بتثقيف العقول) والنَّفوس في آن، أي بالتَّعليم والتَّربية معا... فإذا (طلبنا التَّوفيق) في جعل الحياة، حياة الفرد، وحياة الجماعة، حياة أفضل وأكرم، فعلينا بالمادَّة الإنسانِيَّة، نعالجها، أي علينا بتربية الرِّجال والنِّساء الذين ينشدون الحقيقة، ويبرون بالوعد، ويفنون للصدق، ويطيعون القانون، ويؤثرون التَّعاون، ويتنادون إلى الحقِّ، ويعدلون في الحكم، ويعترفون بالفضل.

وفي تاريخنا، لو استلهمناه، أساس لهذا النَّهج، ففي الأديان السَّمحة، التي أشرفت على الدُّنيا، من هذه الرِّقعة العريضة من الأرض، أركان هذه النَّظرة إلى الحياة، وفيها قامت الحضارات كان العلم من أرسخ دعائمها؛ فينبغي أن نستلهم منابنا، فهي في الطَّليعة بين منابت الإنسانِيَّة، وأن نستخرج منها الحوافز التي تمكِّننا من أن ننشئ المواطن الصَّالح الذي تندمج فيه قُدرة العقل، وفضيلة النَّفس."

فؤاد صرّوف - بتصرف -

الأسئلة:

البناء الفكري: (10 نقاط)

1. ما الموضوع الذي يعالجه الكاتب في هذا النص؟ وما الهدف منه؟
2. ما المشكلات التي تعانيها الإنسانية؟ وما هي أسبابها؟ وما الحلول التي اقترحتها الكاتب لها؟
3. هل كان الكاتب موضوعيا في طرح أفكاره؟ علّل.
4. ضع عنوانا مناسباً للنص.
5. لخص النص محترماً تقنيّة التلخيص.

البناء اللغوي: (06 نقاط)

1. بيّن دور التكرار والضمير في تحقيق الاتساق في تركيب فقرات النص.
2. بيّن معاني حروف الجرّ والعطف في قول الكاتب: "إنّ تاريخ الإنسان على الأرض...أو في وسعهما أن تخلقاها".
3. عيّن النمط السائد في هذا النص، واذكر مؤشرين له، مع التمثيل.
4. أعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات و ما بين قوسين إعراب جمل.
5. ما نوع الصورتين البيانيّتين الآتيتين، وما وجه بلاغتهما: "وقهر الأمراض"، "إنّ المرء ليقلب نظره"؟

التقويم النقدي: (04 نقاط)

النص من فنّ المقال؛ عرّف بهذا الفنّ واذكر أنواعه وأهم خصائصه الفنيّة مستعينا بهذا السند وبما درسته.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

دورة: جوان 2015

وزارة التربية الوطنية

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي

الشعبة: آداب وفلسفة

المدة: 04 ساعات و30د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول

النص:

نظم الشاعر العراقي عبد الله الجبوري هذه القصيدة في 22/4/1959.

1. قد رفَّ هذا النصرُ خفاقَ البنودِ
 2. وغداً يُطلُّ على الجزائرِ باسمًا
 3. وغداً يسيلُ الخلدُ فوق ربوعها
 4. وإذا تعرَّى الفجرُ أسفرَ باسمًا
 5. خلُّوا الديارَ لأهلها وذروا الوعى
 6. فالثأرُ زَمَجَرَ في حشاشاتِ الألى
 7. جيشٌ من الحقِّ المظفرِ عزُّمه
 8. فالحقُّ يُدرِكُ بالجهادِ وإن أرى
 9. "باريسُ" ويحكِّ يا بغيِّ وهل نرى
 10. ما ذنبُ أيتامِ أضعفِ حياتهم
 11. فمَضُوا (يَجُوبُونَ القفار) فهل ترى
 12. تلكَ الزهورِ اليانعاتِ أصابها
 13. سيكفُّن الوغدُ الذخيلُ بخزيه
 14. لا بُدَّ للباغيينَ من يومٍ به
- والغازُ يلمعُ فوقَ هاماتِ الأسودِ
يطوي الدُّجى ويهدُّ أركانَ القرودِ
والنورُ يطوي ظلمةَ الليلِ العتيدِ
كالأفخانةِ في الرُّبا أو كالورودِ
يا شرَّ شغبٍ في حماقاتِ الوجودِ
عشقوا المنيةَ عشقكم لثمَّ الخدودِ
لا يئنُّني حتى يحقِّقَ ما (يريدُ)
غيرَ الجهادِ مُضمَّحًا بدمِ الشهيدِ
من ذمَّةٍ في قلبِ خائنةِ العهودِ
من كلِّ شاردةٍ هنالكِ أو شريدٍ؟
خلِّقتُ قلوبُ بتيكِ من صلبِ الحديدِ؟
مما جنيتِ عواصفُ الحنقِ الشديدِ
ويعودُ هذا الشعبُ بالنصرِ الأكيدِ
يَجنون ما زرعوه من ثمرِ الحَقودِ

شرح الكلمات: الثغار: النَّصر . الهامات: الرُّوس . حشاشات: ج حشاشة: بقية الروح في المريض.

لثمَّ: من الفعل لثمَّ أي قبَّل.

الأسئلة:

أولاً : البناء الفكري (10 نقاط)

- 1- ما موضوع النص؟ وما غاية الشاعر منه؟
- 2- خطاب السخط والذم بادٍ في القصيدة. دلّ عليه بأربعة ألفاظ من النص.
- 3- يبدو الشاعر واثقاً من النصر متفائلاً به. أين يتجلّى ذلك في النص؟ وما مصدر ثقته؟ علّل.
- 4- في النص عاطفتان بارزتان متباينتان. ما هما؟
- 5- ما الثمط الغالب على النص؟ اذكر مؤشرين له مع التمثيل.
- 6- لخص مضمون النص بأسلوبك الخاص.

ثانياً: البناء اللغوي (06 نقاط)

- 1- على من يعود ضمير الهاء في "ربوعها" في البيت الثالث، والتاء في "أضعت" في البيت العاشر؟
- 2- عيّن المسند والمسند إليه في العبارة الآتية: " خُلِقَتْ قُلُوبُ بَنِيكَ ".
- 3- أعرب كلمة "الوعى" في البيت الخامس، و"الزهور" في البيت الثاني عشر إعراباً مفردات. وأعرب إعراباً جملاً: (يريد) في البيت السابع، و(يجوبون القفار) في البيت الحادي عشر.
- 4- إليك الصور البيانية التالية، اشرحها مبيّناً نوعها وسرّ بلاغتها:
- "يطوي الدجى".
- "عشقوا المنية عشقكم لثم الخدود".
- "باريس" ويحك...

ثالثاً: التقويم النقدي (04 نقاط)

من أكثر الثورات التي استرعت اهتمام الشعراء العرب ثورة التحرير الجزائرية التي أدمت قلوبهم وفجرت قرائحهم، فنظّموا فيها القصائد الممجّدة لقيمتها.

المطلوب:

- 1- في أية نزعة تُدرج هذا الاهتمام؟
- 2- ما هي دوافع شعراء هذه النزعة؟ وما غاياتهم؟
- 3- اذكر أربعة شعراء عرب تغنّوا بالثورة الجزائرية.

الموضوع الثاني

النص:

الزمن نهرٌ قديمٌ يعبرُ العالمَ منذُ الأزل، فهو يمرُّ خلالَ المدنِ، يغدِّي نشاطها بطاقتها الأبدية، أو يُدلكُ نومها بأشود الساعات التي تذهبُ هباءً، وهو يتدفقُ على السواءِ في أرضِ كلِّ شعبٍ، ومجالِ كل فردٍ، بفيضٍ من الساعات التي لا تغيضُ، ولكنه في مجالٍ ما (يصيرُ ثروةً)، وفي مجالٍ آخر يتحوّلُ عدماً. ولكنه نهرٌ صامتٌ، حتى إننا ننساهُ أحياناً، وتتسى الحضاراتُ، في ساعاتِ الغفلةِ، أو نشوةِ الحظِّ، قيمته التي لا تعوّضُ.

وحظُّ الشعبِ العربيِّ والإسلاميِّ من الساعاتِ كحظِّ أيِّ شعبٍ متحصّرٍ، ولكن... عندما يدقُّ الناقدُ مُنادياً الرجالَ، والنساءَ، والأطفالَ إلى مجالاتِ العملِ، في البلادِ المتحصّرة... أين يذهبُ الشعبُ الإسلاميُّ؟ تكلم هي المسألةُ المؤلمة... فنحن في العالمِ الإسلاميِّ نَعْرِفُ شيئاً (يُسَمَّى الوقت). ولكنه الوقت الذي ينتهي إلى عَدَمٍ، لأننا لا نُدرِكُ معناه، ولا تجزئتهُ الفنيّة. لأننا لا نُدرِكُ قيمةَ أجزائه من ساعةٍ، ودقيقةٍ، وثانيةٍ، ولسنا نعرفُ إلى الآن فكرةَ الزمنِ الذي يتصلُّ اتصالاً وثيقاً بالتاريخِ، مع أن فلكياً عربياً مسلماً هو أبو الحسنِ المراكشيِّ، يُعتبرُ أولَ مَنْ أدركَ هذه الفكرةَ الوثيقةَ الصلةَ بنهضةِ العلمِ الماديِّ في عصرنا.

وبتَحديدِ فكرةِ الزمنِ، يتحدّدُ معنى التأثيرِ والإنتاجِ، وهو معنى الحياةِ الحاضرةِ الذي ينقصنا. هذا المعنى الذي لم نكسبه بعدُ، هو مفهومُ الزمنِ الدّاخلِ في تكوينِ الفكرةِ والنشاطِ، في تكوينِ المعاني والأشياء. فالحياةُ والتاريخُ الخاضعانِ للتوقيتِ كان وما يزالُ يفوتنا قطارهما، فنحن في حاجةٍ ملحةٍ إلى توقيتٍ دقيقٍ، وخطواتٍ واسعةٍ لكي نُعوّضَ تأخّرنا. وإنما يكون ذلك بتحديدِ المنطقةِ التي تروبيها ساعاتُ معيّنةٍ من الساعاتِ الأربعِ والعشرين التي تمرُّ على أرضنا يومياً. إن وقتنا الزّاحفِ صوبَ التاريخِ، لا يجبُ أن يضيعَ هباءً، كما يهربُ الماءُ من ساقيةِ حَرَبيةٍ، ولا شك أن التّربيةَ هي الوسيلةُ الضّروريةُ التي تُعلّمُ الشعبَ العربيِّ الإسلاميَّ تماماً قيمةَ هذا الأمرِ.

ولا بُدّ لنا في الخاتمةِ أن نُوردَ تجربةً قريبةً منّا، هي ما حدثَ في "ألمانيا" عقبَ الحربِ العالميّةِ الثانيّةِ التي خَلّفت وراءها "ألمانيا" عام 1945 قاعاً صَفْصَفاً. وبعدَ عشرِ سنواتٍ نرى مَعْرِضَ "ألمانيا" يفتَحُ أبوابه بالقاهرة فتذهلنا المعجزةُ، إذ ينبعثُ شعبٌ من الموتِ والدّمارِ، ويُنشئُ الصناعاتِ الضخمةَ التي شهّدناها. ويمكننا أن نُدرِكَ قيمةَ الوقتِ مباشرةً في عودةِ الحياةِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ لشعبٍ لم يُبقَ لديه من الوسائلِ إثرَ الحربِ الثانيّةِ إلا العناصرُ الثلاثة: الإنسانُ، والترابُ، والزمنُ.

مالك بن نبي / شروط النهضة (بتصرف)

الأسئلة:

أولاً: البناء الفكري (10 نقاط)

- 1- ما القضية التي عالجها الكاتب؟ وما الهدف منها؟
- 2- ما مصير الوقت عند الشعب العربي الإسلامي؟ ولماذا؟
- 3- ورد في النص قول الكاتب: "هذا المعنى الذي لم تكسبه بعد". ما المقصود بهذه العبارة؟ اشرحها بإيجاز.
- 4- حدّد عناصر المعادلة التي يراها الكاتب كقيلةً بنهوض الأمم. وما رأيك فيها؟
- 5- اعتمد الكاتب على أسلوب المقارنة في عرض أفكاره. فم تمثّل ذلك؟ وهل تراه أسلوباً ناجحاً في التحليل والتفسير؟
- 6- ما النمط الغالب على النص؟ اذكر مؤشّرين له، مع التمثيل من النص.
- 7- لخصّ الفقرتين الأخيرتين بأسلوبك.

ثانياً: البناء اللغوي (06 نقاط)

- 1- ما الحقل الدلالي للألفاظ الآتية: (الأزل، عصرنا، التاريخ، التوقيت)؟
- 2- حدّد معاني حرف الجرّ "في" في قوله: [وهو يتدفّق على السّواء في أرض كلّ شعبٍ... وتنسى الحضارات، في ساعات الغفلة...].
- 3- أعرب إعراب مفردات: كلمة (مناديا) الواردة في الفقرة الثانية، وكلمة (يبق) الواردة في الفقرة الأخيرة. وأعرب إعراب جُمْل: [يصير ثروة] الواردة في الفقرة الأولى. و [يُسمّى الوقت] الواردة في الفقرة الثانية.
- 4- ما نوع الجمع في اللفظتين: " وسائل " و " أحيانا "؟
- 5- اشرح الصّورتين البيانيّتين مبيناً نوعيهما وسرّ بلاغتهما فيما يلي: "ولكنّه نهزّ" الواردة في الفقرة الأولى، و "ترويهما ساعات مُعيّنة" الواردة في الفقرة الثالثة.

ثالثاً: التقويم النقدي: (04 نقاط)

من الفنون الأدبية التي شاعت في العصر الحديث واستوعبت قضايا الحياة الإنسانية فنّ المقال.

المطلوب:

- 1- عرّف فنّ المقال وحدّد نوعه في هذا النص.
- 2- حدّد في هذا النصّ بدايةً ونهايةً المقدّمة والعرض والخاتمة.
- 3- انطلقاً من النصّ، استخرج أربعاً من خصائص المقال.
- 4- اذكر أربعة من كتّاب المقال الجزائريين.



BAC2017/A/CH08R15

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
دورة: 2017

وزارة التربية الوطنية
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي
الشعبة: آداب وفلسفة

المدة: 04 سا و 30 د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النص:

- 1- تبدل قلبي من ضلالتة رُشدا
 - 2- ولم تُخِبْ نازُ الوجد فيه ولا انطوت
 - 3- وما الزهدُ في شيءٍ سوى حبِّ غيره
 - 4- أحبُّ سِوَاي العيشَ لهوا وراحة
 - 5- وما دام في الدنيا سموٌ ورفعة
 - 6- هو الموتُ أن نحيا شَيَاها وديعة
 - 7- وأن نكتفي بالأرض (نسرُخ فوقها)
 - 8- تأملتُ ماضينا المجيدَ الذي انقضى
 - 9- وصبرنا على الدنيا عيالا وطالما
 - 10- إذا الأمسُ لم يَزْجِعْ فإنْ لنا غدا
 - 11- فإنْ نفوس العزبِ كالشُّهْبِ تنطوي
 - 12- إذا اختلفتُ رأيا فما اختلفتُ هوى
- فلا أربَ فيه لهند ولا سعدي
ولكن هيامي صار بالأنفع الأجدى
أشدُّ الـوَرَى نُسْكَأ أشدُّهمُ وجدا
وأنكرته لهوا فأحببته كذا
فما أنا من يرضى ويقنع بالأردا
وقد صار كلُّ الناس من حولنا أشدا
وقد ملكوا من فوقنا البرق والرعدا
فزلزل نفسي أنه انهار وانهدا
تعلم منَّا أهلها البذل والزفدا
نُضيء به الدنيا ونملأها حمدا
ونُخْفِي ولكن ليس تَبْلَى ولا تُضدا
أو افترقثُ سَغِيًا فما افترقثُ قصدا

إيليا أبو ماضي: "تبر وتراب". (الغد لنا) ط1، 1988.
دار كاتب وكتاب، بيروت/لبنان، ص: 481-484. بتصرف.

المعجم اللغوي: أرب: قضد. لم تُخِبْ: لم تنطفئ. نُسْكَأ: نَعْبُدَا. الأردا: الرديء.



اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها / الشعبة: آداب وفلسفة / بكالوريا 2017

الأسئلة:

أولاً: البناء الفكري: (10 نقاط)

- (1) ما الأمر الذي أنكره الشاعر على نفسه؟ وبم برّر موقفه؟.
- (2) اشرح مضمون الحكمة البليغة الواردة في البيت السادس.
- (3) عكست الأبيات الأخيرة تفاؤُن الشاعر. وضح ذلك.
- (4) بِم تفسّر استعانة الشاعر بالطبيعة في تجسيد تجربته الشعورية؟ مثل لإجابتك بمثالين من النصّ.
- (5) ما النمط الغالب على النصّ؟ علّل مستخرجا مؤشّرين مع التمثيل.
- (6) لخصّ النصّ بأسلوبك الخاصّ.

ثانياً: البناء اللغوي: (06 نقاط)

- (1) أعرب ما يأتي إعراب مفردات: (نسكا) في البيت الثالث و(الأمس) في البيت العاشر، والجملة الآتية إعراب جمل: (نسرّح فوقها) في البيت السابع.
- (2) ما الضمير الغالب على النصّ؟ وما دوره في بنائه؟
- (3) ما نوع الصورة البيانية في عبارة: (أن نحيا شيها وديعة)؟ اشرحها مبينا سرّ بلاغتها.
- (4) ظاهرة التضادّ بارزة في النصّ، مثّل لها، مبيّنا دورها في بنائه.
- (5) قطع البيت الأوّل تقطيعاً عروضياً كاملاً، وسّم بخره.

ثالثاً: التقويم النقدي: (04 نقاط)

- تطغى على الشاعر النزعة التأملية، وضحها من خلال النصّ.
- انطوى النصّ على قيم عديدة. أذكر اثنتين منها مع التعليل.

انتهى الموضوع الأول



BAC2017/A/CH08RI6

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها / الشعبة: آداب وفلسفة / بكالوريا 2017

الموضوع الثاني

النص:

«مشكلة الأديب هي أنه إنسان قبل أن يكون أديبا، إنسان ابن بيئته وجيله، ومجتمعه وعصره، لا بد له أن يحس إحساس مجتمعه، وأن يتأثر بما يحدث في بيئته وزمنه، ومع ذلك لا بد له أن ينتج أدبا، أي: شيئا يستطيع الحياة في كل بيئة وعصر، والشئ الذي يستطيع الحياة في كل بيئة وعصر هو ذلك الذي يهتم الإنسان في كل بيئة وعصر، هو ذلك الذي يتصل بالإنسان باعتباره نوعا بشريا ممتدا الوجود في الزمان والمكان الخالد، هو ذلك الذي يصل عصره بكل العصور، ومجتمعه بكل مجتمع، ونفسه بكل النفوس، هو ذلك الذي يستخرج من جيله المحدود مادة تحيا في أجيال غير محدودة، هو ذلك الذي يتأثر و(يؤثر في بيئته) وزمنه ثم يستمر بعد ذلك يؤثر في كل مكان على مدى الأزمان.

... على أن هذا القول - على إطلاقه - قلما يحدث بهذه الصورة في أغلب الآثار التي اعتبرت خالدة، فأذواق الأمم متغيرة، ومدارك الأجيال متطورة، فمن الآثار الباقية ما أغفل في عصر وأتمع في عصر، وما غمض في بيئة وفهم في بيئة، فأعمال "شيكسبير" لا يمكن أن تكون قد فهمت في بيئتها وعصرها كما تفهم في العالم الآن... بعد أن استطاع علم النفس في العصور الحديثة أن يجوس بمضاجحه خلال أشخاصها وما نُكِن من نفوس.

... وهكذا لو تأملنا أغلب آثار الأدب والفن تأمل الباحث عن سر حياتها، لوجدنا أنها لا تعيش حياة واحدة في كل العصور، لأنه ما من عصر ينطبق حاله على عصر آخر تمام الانطباق. فالآثار قد تعيش في كل عصر بشخصية مختلفة بعض الاختلاف، ويرى فيها أهل كل عصر الناحية التي تتفق مع مزاجهم وذوقهم وتفكيرهم ومداركهم. فهي أحيانا تعيش في زمان بوجهها البراق المشرق، وتعيش في زمان آخر بروحها الخفيف الجذاب، ثم تعيش في زمان أخير بتفكيرها الدقيق العميق.

... إن الأدب الكبير هو ذلك الذي يصلح لعصره ولكل عصر، وينفع الناس ويعرض لشؤونهم، ويوجه حياتهم في جيلهم ثم يمضي بعد ذلك (ينفع الناس في كل الأجيال). هو ذلك الذي ينظر - بإحدى عينيه - إلى الوطن الصغير ممثلا في بيئته وزمنه، وبعينه الأخرى إلى الوطن الأكبر ممثلا في الإنسانية إلى نهاية الدهر».

توفيق الحكيم، فن الأدب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 323 - 326. (بتصرف)

المعجم اللغوي: يجوس: يطوف.

الأسئلة:

أولاً: البناء الفكري (10 نقاط)

- 1) للأدب الخالد شروط بقاء. استنتجها من النصّ.
- 2) ذكر الكاتب عاملين لاستمرار حياة الأدب، وبرهن على صحّة أثرهما. ما هما العاملان؟ وكيف شرح أثرهما؟
- 3) ما هو السبب الذي جعل حياة الأدب متعدّدة عبر العصور؟ وضّح إجابتك.
- 4) اعتبر الكاتب الأدب رسالة إنسانية. وضّح ذلك على ضوء ما جاء في النصّ.
- 5) ما هو النمط الغالب في النصّ؟ أذكر مؤشّرين له مع التمثيل.
- 6) لخّص مضمون النصّ بأسلوبك الخاصّ.

ثانياً: البناء اللغوي (06 نقاط)

- 1) أذكر الحقل الدلالي للمفردات الآتية: (إنسان، بيئة، جيل، عصر).
- 2) حدّد معاني حروف الجرّ الواردة في قول الكاتب: "ما من عصر ينطبق حاله على عصر آخر تمام الانطباق. فالآثار قد تعيش في كلّ عصر بشخصيّة مختلفة بعض الاختلاف".
- 3) أعرب ما يأتي إعراب مفردات:
- "القول" في قول الكاتب: "على أنّ هذا القول"
- "الأخرى" في قول الكاتب: "... وبعينه الأخرى إلى الوطن".
- 4) بيّن المحلّ الإعرابي للجملتين الآتيتين:
- (يؤثر في بيئته) الواردة في الفقرة الأولى.
- (ينفع الناس في كلّ الأجيال) الواردة في الفقرة الرابعة.
- 5) ما نوع الصّورتين البيانيّتين في قول الكاتب؟ اشرحهما وبيّن سرّ بلاغتهما.
- "استطاع علم النّفس في العصور الحديثة أن يجوس بمصباحه خلال أشخاصها".
- "لو تأملنا أغلب آثار الأدب والفنّ تأمل الباحث عن سرّ حياتها"

ثالثاً: التّقييم النّقدي (04 نقاط)

النصّ مقال من العصر الحديث امتاز بالتركيز والدقّة والميل إلى بيّن الثّقافة العامّة لتربية أذواق النّاس

وعقولهم.

- 1- عزّف فنّ المقال واذكر أنواعه.
- 2- أذكر خصائصه.
- 3- هات أربعة من كتّاب المقال في الجزائر.

انتهى الموضوع الثاني



دورة: 2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي
الشعبة: آداب وفلسفة

المدة: 04 سا و 30 د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النص:

نتفرج

يا قدس، ويا رام الله
يا زنبقة الموت الأعلى
يا أروع ما تلد الدنيا
شمخات رؤوس وجباه
لا تنتظري شيئا منا
من هذا الميت على الحقب
من عالمنا العربي..
ماذا يعنيها؟ نتفرج

يا أرضا تدعى المحتلة
يا أمي، يا أرضي التكلي
الجسد الصخم العربي
سيان: أميت أم حي!
وطن تنتظر حجارته
يا غزّة .. أنت شرارته
هل يبقى أبدا يتفرج؟

نتفرج.. يحترق الجسد
في غزّة، في الأرض التكلي
في كل مكان يتقد
يتساقط أطفال قتلى
ويقاتل أطفال جدد
والأمة .. ماذا يعنيها؟
الأمة .. ميت يتفرج

يهتر العالم من غضب
تهتر عواصم، تنفعل
وشوارع فيها تشتعل
ما يجري في الأرض التكلي
قمعا، نسفا، ذبعا، قتلا
لبنة براكين الغضب
إلا في عالمنا العربي
ماذا يعنيها؟ نتفرج

سليمان العيسى، ديوان أنا والقدس، 2009.

وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية للكتاب - دمشق. ص: 83-85 (بتصرف)



الأسئلة:

أولاً - البناء الفكري: (10 نقاط)

- 1) صوّر الشاعر معاناة الشعب الفلسطيني. ما هدفه من ذلك؟ ولماذا ركّز على غزّة؟
- 2) استياء الشاعر بارز في القصيدة. إلامّ تعزو ذلك؟ وما علاقته بنفسية الشاعر؟
- 3) لماذا نعت الشاعر الوطن العربي بالجسد الضخم؟ وما دلالة تكرار لفظة "نتفّرج"؟
- 4) الالتزام من مميزات الشعر العربي الحديث. هل يبدو لك الشاعر ملتزماً؟ وما علاقة التزامه بنزعتة؟ علّل.
- 5) تبنى الشاعر نمطاً مسائراً لطبيعة موضوع القصيدة. ذلّ عليه مع التعليل. أذكر مؤشرين مع التمثيل.
- 6) لخص بأسلوبك الخاص معاني المقطعين: الثاني الذي يبتدىء من قوله: (يهتّر العالم من غضب)، والثالث الذي يبتدىء من قوله: (يا قدس ويا رام الله).

ثانياً - البناء اللغوي: (06 نقاط)

- 1) في النّصّ حقلان معجميّان: حقل المعاناة، وحقل الاستكانة والخذلان. مثلّ لكلّ منهما من النّصّ.
- 2) هاتّ الجمع من المفردتين الآتيتين، مبيّناً الوزن والنوع: (العالم)، (الجسد).
- 3) أعرب ما يلي إعراب مفردات: "يجري" و "الثكلى" في قوله: "ما يجري في الأرض الثكلى". ثمّ بيّن المحلّ الإعرابيّ للجملتين: (نتفّرج) في قوله: "نتفّرج.. يحترق الجسد"، و(يتفّرج) في قوله: "الأمة ميت يتفّرج".
- 4) في العبارة الآتية صورة بيانية: (تهتّر عواصم). اشرحها مبيّناً نوعها وسرّ بلاغتها.
- 5) قطع قول الشاعر: "نتفّرج.. يحترق الجسد"، وحدّد التفعيلة والبحر.

ثالثاً - التقييم التقدي: (04 نقاط)

«إنّ القضية الفلسطينية قضية مؤلمة، ساكنة في قلب كلّ عربيّ خاصّة الذين خدموا قضايا أمّتهم العربية».

المطلوب:

- أ- هل كان لهذه القضية صدى في الشعر العربيّ الحديث؟ علّل مستشهداً بما درست.
- ب- تحدّث عن دور الشعر العربيّ في معالجة قضايا الأمة.

انتهى الموضوع الأول



الموضوع الثاني

النص:

« والذي أميل إليه أن الفن نتيجة الذوق لا محالة، وأن الذوق يمكن تربيته وترقيته؛ فالطفل إذا لُفِت نظره إلى الأزهار وجمالها تكوّن فيه الميل إلى حبّها والاستمتاع بها؛ فإذا كان بعدُ أديبا اتصلت حياته الأدبية بها، وظهر في نتاجه الفني هذا الحب وهذا التقدير.

والذوق العام للأمة في قوّته وضعفه ورُقيته وانحطاطه، ليس يَظهر فجأة ولا هو نتيجة المصادفة البحتة، إنّما هو نتيجة لكلّ ما يحيط بالأمة من ظروف وأحداث، هو نتيجة النُظم السياسيّة، والحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة، والثقافة العقليّة وغير ذلك...

ومن أهم أسباب ضعف الأدب العربيّ مسألتان تتصلان بهذه الحقيقة: الأولى أن الأدب العربيّ لا يتصل بالذوق العام للأمة اتّصالا وثيقا، لأنّه يُصاغ بلغة غير لغة الشعوب، ولا يتصل إلا بذوق خاصّ وهو ذوق مُحترفيّ الأدب، ومن تكوّن ذوقهم تكوّننا "كلاسيكيًا"؛ ولا أمل في نجاحه إلا أن نعمل بأيّ شكلٍ كان على أن نصل الأدب أو أكثره بالذوق العام. والثانية تتصل بالأولى، وهي أن الآداب في أكثر الأمم كانت أرسنقراطيّة النّزعة يوم (كانت القوّة في يد الأرسنقراطيين)؛ فلما انتشرت الديمقراطيّة تبعتها الأدب، فأصبح ديمقراطيّ الموضوع، ديمقراطيّ النّزعة. أمّا الأدب العربيّ فقد أصبح أرسنقراطيّا منذ العهد الأمويّ، وأصبح أهمّ أنواع الأدب إنّما ينشأ حول قصور الأمراء والأغنياء، وفي الموضوعات التي تناسبهم من مديح لهم وهجاءٍ لأعدائهم، فلما عمّت النّزعة الديمقراطيّة العالم لم تُؤثّر في الأدب العربيّ أثرها في غيره من الآداب، بل ظلّ مُخنفظا إلى حدّ ما بأرسنقراطيّته، وهذا قلل من غير شكّ اتّصاله بالذوق العام للأمة.

على كلّ حالٍ لا وسيلة لترقية الفنّ ومنه الأدب إلا بترقية الذوق، وربط الفنّ به، ولذلك وسائل: من أهمّها التآدينيّ في الناس بصوتٍ عالٍ يهزهم هزّا عنيفا حتّى يشعروا بأنّ أذواقهم مريضة، لا يشعرون بالجمال كما ينبغي، ولا يهيمنون بالحسن كما يجب...

يجب أن نغيّر تسعيرة الأشياء، ونضع تسعيرة جديدة لما يدور حولنا، ونضع أمام ناشئتنا قيما جديدة لما يقع عليه نظرهم؛ فإذا كانت بيوتنا تُعنى بكمية الأكل وتُعطيها أكبر قيمة، وجب أن نرفع قيمة الكيفيّة فنضع قيمة كبرى للأزهار على المائدة والجمال الترتيب والنظام والجمال الحديث.

يجب أن نوجه إرادتنا في ترقية الذوق كما نوجه إرادتنا لترقية العلم ولترقية النظام السياسيّ، ونضع للذوق برامج كالتّي نضع لبرامج التعليم.

إنّا إن فعلنا ذلك (تمخّض المجتمع) عن فتان ماهر، وأديب قادر.»

أحمد أمين. فيض الخاطر. ج 1. مكتبة النهضة المصريّة.

القاهرة. ط: 3. ص 50 - 52 (بتصرف).



الأسئلة:

أولاً - البناء الفكري: (10 نقاط)

- (1) ما الموضوع الذي أثاره الكاتب؟ وما هدفه من ذلك؟
- (2) ممّ ينتج الدّوق العام في نظر الكاتب؟ أبّد رأيك مع التّعليل.
- (3) يمّ برّر الكاتب ضعف الأدب العربيّ؟ وهل ثمة مبرّرات أخرى في نظرك؟
- (4) فيمّ حصر أحمد أمين ترقية الفنّ وخاصة الأدب؟ وما الوسائل المحقّقة لذلك؟
- (5) ضمن أيّ نوع من المقال يندرج النّصّ؟ علّل ما تذهب إليه، وأذكر خاصيّتين من خصائصه.
- (6) لخصّ مضمون النّصّ بأسلوبك.

ثانيا - البناء اللغويّ: (06 نقاط)

- (1) ضمن أيّ حقل تُدرج المفردات التالية: (الدّوق، أديبا، النّزعة، هجاء)؟
- (2) أعرب: أ- إعراب مفردات: "الحقيقة" الواردة في قوله: "مسألتان تتصلان بهذه الحقيقة"،
"تعطيها" الواردة في قوله: " فإذا كانت بيوتنا تُعنى بكميّة الأكل وتُعطيها أكبر قيمة..."
ب- إعراب جمليّ: (كانت القوة في يد الأرستقراطيين) في قوله: "وهي أنّ الآداب في أكثر الأمم كانت أرستقراطيّة النّزعة يوم كانت القوّة في يد الأرستقراطيين"،
وجملة (تمخّض المجتمع) في قوله: "إنّا إنّ فعلنا ذلك تمخّض المجتمع عن فنّان ماهر".
- (3) بيّن نوع الجموع فيما يلي مع التّعليل: (أحداث، وسائل، المجتمع).
- (4) حدّد نوع الحرفين ومعنيهما ووظيفتهما في النّصّ فيما يلي:
(من أهمّ أسباب ضعف الأدب العربيّ)، (بل ظلّ محتفظاً).
- (5) في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان. حدّد نوعيهما، ثمّ اشرحهما وبيّن سرّ بلاغتهما:
- (أذواقهم مريضة).
- (إذا كانت بيوتنا تُعنى بكميّة الأكل).

ثالثاً - التّقييم التّقديّ: (04 نقاط)

- « يلتقي أحمد أمين مع طه حسين في نصّه "الصّراع بين التّقليد والتّجديد" في الدّعوة إلى النهوض بالأدب العربيّ وترقيته.»
- ناقش هذا القول مبيناً الأسس التي أقاما عليها دعوتها.

انتهى الموضوع الثاني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي
الشعبة: آداب وفلسفة

دورة: 2021

المدة: 04 سا و30 د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:
الموضوع الأول

النص:

قال الشاعر علي محمود طه:

- 1- فلسطين لا راعتك صيحة مغتال
 - 2- ولا عزك الجبل المفدى ولا خبت
 - 3- (صحت باديات الشرق) تحت غبارهم
 - 4- فوارس يستهدي أعنة خيلهم
 - 5- بكل طريق منه صخر منصر
 - 6- هو الشرق لم يهدأ بضح ولم يطب
 - 7- غداة أذاعوا أنك اليوم قسمة
 - 8- محاً الله وعداً خطه الظلم لم يكن
 - 9- حمته القنا كيما يكون حقيقة
 - 10- وفتح بين القوم أبواب فتنة
 - 11- أراد (ليمحو) آية الله مثلما
- سلمت لأجيال وعشت لأبطال
لقومك ناز في ذوائب أجيال
على خلجات الروح من تزك الغالي
دم العرب الفادين والسودد العالي
وكل سماء جمرة ذات إشعال
قنادا على ليل رماك بزلزال
لكل غريب دائم التيه جوال
سوى حلم من عالم الوهم ختال
فكان نذيراً من خطوب وأهوال
تطل بأحداث وثومي بأوجال
أراد ليمحو الليل نور الضحى العالي

ديوان علي محمود طه

مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ص 379 (بتصرف)

شرح لغوي:

- راعتك: أخافتك.
ذوائب أجيال: قمم الجبال.
أعنة: جمع عنان، وهو ما يلجم به الفرس.
أوجال: من الوجل وهو الخوف.
ختال: خداع.



الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (10 نقاط)

- 1) في مطلع النص رسالة طمأنة لفلسطين، فيم تمثّلت؟
- 2) لأهل الشرق موقفٌ إزاء وضع فلسطين، وضح مستدلاً لذلك من النص.
- 3) في النص إشارة إلى وعدٍ باطلٍ. دلّ عليه مشيراً إلى تبعاته انطلاقاً من النص.
- 4) ضع تصميمًا مناسباً للنص، بتحديد فكرته العامة وأفكاره الأساسية.
- 5) ما النمط الغالب في النص؟ أذكر مؤشرين له مع التمثيل.
- 6) لخّص مضمون الأبيات الأربعة الأخيرة.

ثانياً- البناء اللغوي: (06 نقاط)

- 1) سمّ الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الألفاظ الآتية: (أبطال، المفدى، نار، فوارس).
- 2) للإحالة حضورٌ بارز في الأبيات الثلاثة الأولى، مثل لها، مبيّنًا نوعها ووظيفتها.
- 3) أعرب ما يلي:
 - أ- إعراب مفردات: - " المفدى" الواردة في قوله: « ولا عزك الجيل المفدى».
 - " رقادا" الواردة في قوله: «ولم يطب رقادا».
 - ب- إعراب جمل: - (صحّت بادياك الشرق) في صدر البيت الثالث.
 - (ليمحو) في صدر البيت الحادي عشر.
- 4) ما نوع الأسلوب في صدر البيت الأوّل؟ وما غرضه الأدبيّ؟
- 5) ما نوع الصورتين البيانيّتين الآتيتين؟ اشرحهما، وبين وجه بلاغة كلّ منهما:
 - (هو الشرق لم يهدأ بصبح) الواردة في البيت السادس.
 - (فتّح بين القوم أبواب فتنة) الواردة في البيت العاشر.

ثالثاً- التقييم النقدي: (04 نقاط)

«إنّ للأدب وظيفة عظيمة وفعّالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصر، كما يجب عليها أن تلتزم التزامًا أمينًا بكلّ المشكلات والقضايا التي يعاني منها...».

مفيد محمد قميحة. الكتاب المدرسي: ص 107

المطلوب:

- اشرح القول، مبيّنًا إسهام الأديب العربيّ في التعبير عن قضايا أمّته، مبرزًا مظاهر الالتزام المحقّقة في النص.

انتهى الموضوع الأول



الموضوع الثاني

النّص:

«علينا أن ندرك... أنّ المعنى والمبنى متلازمان، فالمعنى بمنزلة الرّوح والمبنى بمنزلة الجسد، والبليغ من خاط الألفاظ على قدود المعاني، فيجب الانتباه حين دراسة النّص إلى طابع الأديب فيه، هل يعتني بالمعاني أكثر أو بالألفاظ أكثر أو بالمعاني والحلية اللفظية معاً؟ وهنا يجب أن ننتبه إلى ارتباط المعنى باللفظ وإلى صعوبة التّفريق بينهما تفریقاً يسليح أحدهما عن الآخر، فالقوالب اللفظية والصّور البيانيّة والمحسنات البديعيّة هي أوعية المعاني وأردية الأفكار، فهي لا تُبهر العين ولا تدغدغ الأذن ولا تخلّب اللبّ وتهزّ العاطفة إلاّ بمقدار ما فيها من جمالٍ وتأثيرٍ وعفوية.

والمعنى والمبنى مجتمعان يكوّنان أسلوب الأديب، فالأسلوب هو الرّجل، فيجب أن ننتبه إلى خصائص هذا الأسلوب، هل يُطنّب أم يُوجز، هل يقتبس من القرآن الكريم والحديث الشّريف والكلام المأثور أم لا؟ هل يكرّر جملة ويكثر من المؤكّدات؟ وهل يُجيد الوصل والفصل وحسن التّخلّص؟ هل يعتمد إلى الأسلوب الإنشائيّ أم الخبري؟ وما نوع أسلوبه؟ هل هو أسلوب حوار وتخطب أم أسلوب سردٍ وقصّة؟ هل كان في استعاراته وصناعاته البديعيّة متكلّفاً أم جاءت عفوّ الخاطر والبديهة؟ هل هو صاحب شخصيّة في هذا الأسلوب؟ وما طابع أسلوبه العام؟ بل ما قيمة أسلوبه من النّاحية الفنيّة؟ نوضّح كلّ هذا ونحن ندرك أنّ هناك مواطن (لا تُعلّن) يبدو فيها النّص جميلاً كجمال الموسيقى وجمال العاطفة وملاءمتها لهوى النّفس ممّا يُدرك بالحدس والدّوق الأدبيّ، ويجب أن نعلم أنّ مبلغ التّأثير هو مقياس الإجابة الفنيّة...

ولا شكّ في أنّ مقياسنا وأداتنا في هذه الأحكام كلّها هو ثقافتنا من ناحية وذوقنا من ناحية ثانية، هذا الدّوق الذي (لا ينمو) إلاّ بحفظ النّصوص الكثيرة وكثرة المطالعة والنّقد والكتابة وممارسة الأدب والاطّلاع على الفنون الجميلة كالرّسم والموسيقى والتّمثيل والغناء وغير ذلك من الفنون، وأن تكون لنا تجربة نفسيّة تلهب الشّعور وتشدّد النّفس حتى نكون مستعدين لتلقي التجارب النّفسية الأخرى التي ينقلها إلينا الشّعراء والكتّاب والفنّانون بصورة عامّة والتي تحملنا على تذوق ما تُحدثه فينا من تأثيرٍ وانفعالات.

جودت الرّكابي، الأدب العربيّ من الانحدار إلى الازدهار،
ديوان المطبوعات الجامعيّة الجزائر، ص 16-17 (بتصرّف).



الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (10 نقاط)

- 1) علام يُعتمدُ في دراسة النَّصِّ الأدبيِّ في نظر الكاتب؟ ولماذا؟
- 2) ما علاقة الأسلوب بشخصية الأديب؟ وضح.
- 3) ذكر الكاتب خصائص الأسلوب الواجب مراعاتها، هات أربعاً منها.
- 4) اشرح قول الكاتب: «يجب أن نعلم أن مبلغ التأثير هو مقياس الإجداد الفنية»، أبدأ رأيك مع التعليل.
- 5) ما سبلُ صقلِ الدُّوقِ الفنِّيِّ؟ ولأيِّ شيءٍ يُعدُّنا ذلك؟
- 6) لخص مضمون النَّصِّ.

ثانياً- البناء اللغوي: (06 نقاط)

- 1) مثل من خلال النَّصِّ بأربعة ألفاظ تنتمي إلى حقل الأدب.
- 2) أعرب ما يلي:
 - أ- إعراب مفردات: - "متلازمان" الواردة في قوله: «علينا أن ندرك أن المعنى والمبنى متلازمان».
 - "الأسلوب" الواردة في قوله: «فيجب أن ننتبه إلى خصائص هذا الأسلوب».
 - ب- إعراب جمل: - (لا تعلل) الواردة في قوله: «نحن ندرك أن هناك مواطن لا تُعلل».
 - (لا ينمو) الواردة في قوله: «هذا الدُّوق الذي لا ينمو إلا بحفظ النَّصوص...».
- 3) حدّد نوعَ الجمع فيما يلي: (المعاني، أردية).
- 4) استخرج ممّا يلي أدوات الاتساق وبيّن نوعها: «هذا الدُّوق الذي لا ينمو إلا بحفظ النَّصوص الكثيرة».
- 5) سمِّ الصّورتين البيانيّتين الآتيتين وشرحهما مبيّناً الأثر البلاغي لكلّ منهما:
 - (خاط الألفاظ ...) الواردة في مطلع الفقرة الأولى.
 - (... هي أوعية المعاني) الواردة في آخر الفقرة الأولى.

ثالثاً- التقييم النقدي: (04 نقاط)

- ملامح شخصية الكاتب النقديّة بادية في النَّصِّ.
- المطلوب: - دلّ على ملمحين من هذه الملامح.
- أذكر ثلاثاً من خصائص هذا النوع من المقال.
- أذكر أربعة أعلام من رواد المقال عامّة.

انتهى الموضوع الثاني



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المعاجم:

1. أحمد رضا (أحمد رضا ابن ابراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد رضا العاملي، أبو العلاء بهاء الدين)، متن اللغة موسوعة لغوية حديث، (د.ط)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1970.
2. احمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، مادة (و. ج. ه).
3. الرازي: محمد بن ابي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993م، مادة (و. ظ. ف).
4. ابن منظور (للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري)، لسان العرب، مادة (ع. ب. ر)، مج 4، ط1، دار صادر بيروت، لبنان، 1997م.

الكتب:

5. إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2006م.
6. أحمد أمين براهيم: (1886م-1954م) أديب ومفكر ومؤرخ وكاتب مصري وهو صاحب تيار فكري، ومن أشهر مؤلفاته موسوعته الإسلامية هي "فجر الإسلام"، "ضحى الإسلام"، وهو والد المفكرين المعاصرين حسين وجمال أمين.
7. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1999م.
8. أحمد متوكل، التركيبات الوظيفية: قضايا ومقاربات، ط1، 2005م، دار الأمان.
9. أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، برامكة ط3، 2008م.
10. أندري مارتيني: مولود سنة 1808 مختص بلغة الإنجليزية يعد من أعلام الفنولوجيا مشارك في أعمال مدرسة براغ.
11. ياسم محمد ولي، محمد جاسم العبيدي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009م.
12. بشرى بستاني: التداولية في البحث اللغوي والنقدي، مؤسسة السياب للطباعة النشر والتوزيع والترجمة، لندن، ط1، 2012م.
13. بلقياس إيمان فاطمة الزهراء، مصطلح الوظيفة والوظيفية والاستعمال والمفهوم م:4. ع:9 جامعة تلمسان، الجزائر، جانفي 2017م.

قائمة المصادر والمراجع

14. جابر وليد احمد، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، 2002.
15. جرهادهليش، تاريخ علم اللغة الحديث، تر، سعيد حسن بحري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2003م.
16. جورج مارون، تقنيات التعبير وانماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د/ط، 2009م.
17. جورج يول ، التداولية pragmatics ، تر: قصي العتايي، الدار العربية للعلوم الناشرون بيروت، لبنان ط1، 2010م .
18. حافظ إسماعيل العلوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا تلقي واشكالاته، دار الكتاب الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
19. حسن شحاته، تعليم اللغة بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط3، 1996م، ط4، 2000م.
20. خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، فلسطين، ط1، 2014.
21. خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، فلسطين، ط2، 2014م.
22. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2000م.
23. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ط2، 2010م.
24. زهدي محمد عيد، فن الكتابة والتعبير، دار البازوري، عمان، الاردن، ط2009، 1.
25. سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2017.
26. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004.
27. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة، فلسطين، ط1، 2004م.
28. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، شارع الملك الحسين، ط1، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

29. شفيقة علوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
30. طه حسين الداليمي، سعاد عبد الكريم الواطي، اللغة العربية ومنهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن، 2003.
31. ظبيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط1، 2002م.
32. عاطف فضل الله وآخرون: فن الكتابة والتعبير دار السيرة، عمان الأردن، ط1، 2003.
33. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، أساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته، دار المناهج، عمان، الاردن، ط1، 2006م.
34. عبد الفتاح حسن البحة، أساليب التدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1999.
35. عبد الله طاهر علوي، تدريس اللغة العربية وفق لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ-2010م.
36. عبد المنعم أحمد بدران: التحصيل اللغوي وطرق تنميته، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، جمهورية مصر العربية، ط1، 2008م.
37. عدنان يوسف العتوم، علم النفس الاجتماعي، اثناء النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م.
38. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.
39. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشوق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط/د.
40. علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ط2، 2010م.
41. علي ايت أوشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، السلسلة البداغوجية، دار الثقافة، الدار البيضاء ط1، 2005.
42. علي سامي الحلاق، اللغة والتفكير الناقد، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
43. علي عبد السميع قورة وآخرون، اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2013.
44. فهد خليل الزايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، عمان، الأردن، (د/ط).

قائمة المصادر والمراجع

45. فهد خليل زايد، المستوى الكتابي (المستوى السادس) ، دار الصفوة، عمان، الاردن، ط1، 2011م.
46. فهد خليل زايد، محمد صلاح رمان، الكاتبة العربية وفنونها، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
47. ماهر شعبان، عبد الباري، الكتابة الوظيفية، المجالات المهارات، الأنشطة، التقويم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
48. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007م.
49. محمد ابراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، د/ط، 2008.
50. محمد جهاد الجمل، سمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط5، 2015.
51. محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية، تطبيقاتها، تعليمها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
52. محمد علي الصويكي، التعبير الوظيفي أسسه مفهومه مهاراته أنواعه، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2010.
53. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت لبنان، ط1، 2005.
54. مشهور استبيان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح، رام الله، فلسطين، المجلد: 26، ع: 9، سبتمبر 2012م.
55. مؤمن محمد، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د ط، 2002م.
56. نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، القاهرة، ط1، 2006.
57. نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، د.ط، عنابة، 2006م.
58. هاليداي، مايكل ألكسندر، (13 أبريل 1925 - أبريل 2018) لغوي إنجليزي، ساهم في مجال اللسانيات النظامية.

المجلات:

قائمة المصادر والمراجع

59. دايلي خيرة، آليات تدريس التعبير الكتابي وأثاره اللغوية والفكرية على التعلم، مجلة حيل الدراسات الأدبية والفكرية، العام السادس، ع54 يوليو 2009.
60. دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الاتقاني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع: 169، ج:4 يوليو سنة 2016م.
61. سامي عباس منصور، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، مجلة الطفولة العربية، ع: 83، مديرية مدرسة المساعد، وزارة التربية والتعليم، البحرين، 2020.
62. منى عبد الله شريف، درجة توافر مهارات الكتابة الوظيفية في محتوى كتب النهايات اللغوية للتعليم الثانوي(نظام المقررات)، مجلة كلية التربية، ع:110، ج2، جامعة بنها، افريل:2017.

مواقع الانترنت:

63. لقوريج أحمد: بحث في نشاط التعبير الكتابي، مدونة ولاية بسكرة، وزارة التعليم الوطني www.elbasser.com 2010/2009.
64. <https://hotmart.com>,18/06/2022 .
65. <https://bacdz.net/2019/07/arabic-lp-bac2011.2021.html>



الفهرس

الفهرس

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدمة..... أ-د

الفصل الأول: الاتجاه الوظيفي في الحقول اللغوية

- 1-الاتجاه الوظيفي: (اللسانيات، النحو، التداولية)..... 3
- 1-1-تعريف الاتجاه الوظيفي 3
- 2.1-الاتجاه الوظيفي في اللسانيات 6
- 3-1الاتجاه الوظيفي في النحو 11
- 4.1-الاتجاه الوظيفي في مجال التداولية 13
- 2-التعبير الكتابي 19
- 1.2-تعريف التعبير الكتابي 19
- 2-2-طرائق تدريس التعبير الكتابي 30
- 3.2-أهمية التعبير الكتابي في حقل تعليمية اللغة 33
- 4.2-أهداف تدريس التعبير الكتابي 36
- 3-التعبير الكتابي الوظيفي 37
- 1-3-تعريف التعبير الكتابي الوظيفي 37
- 2-3-أنواع التعبير الكتابي الوظيفي 41
- 3.3-مهارات التعبير الكتابي الوظيفي 53
- 4.3-الفرق بين التعبير الكتابي الوظيفي والتعبير الكتابي الإبداعي 57

الفصل الثاني: التعبير الكتابي الوظيفي من خلال نماذج مواضيع امتحان شهادة البكالوريا

- 1- تحليل مواضيع بكالوريا لمادة اللغة العربية شعبة آداب وفلسفة 61
- 2- نماذج أنواع التعبير الكتابي الوظيفي 73
- 3- مقترحات من إعداد الطالبتين من أجل إدراج التعبير الكتابي الوظيفي في برنامج اللغة العربية في المرحلة الثانوية 79
- خاتمة 81
- الملاحق 84
- قائمة المصادر والمراجع 105

فهرس المحتويات

ملخص:

نسعى من خلال هذا البحث إلى الوقوف على أهمية التعبير الكتابي الوظيفي لدى المتعلم، فالإتجاه الوظيفي يهدف إلى تعليم المتعلمين وكيفية توظيف المعارف والمكتسبات التي تلقوها في المدرسة وفي الحياة العملية وتوظيفها توظيفا صحيحا نطقا وكتابة، فاللغة وسيلة لإقامة الاتصال بين أفراد المجتمع، ويكون هذا الإتصال إما مشافهة أو كتابة، ويسعى هذا الإتجاه إلى جعل المتعلم قادرا على توظيف المعلومات المطلوبة منه عند الحاجة إلى استعمال التعبير الكتابي الوظيفي وفق القواعد التي يكتب بها، وعلى هذا الأساس فالهدف الذي يسعى الإتجاه الوظيفي الوصول إليه هو جعل المتعلم قادرا على توظيف قدراته اللغوية في الحياة العملية، وخاصة أثناء التعبير الكتابي الوظيفي بما يضمن له الحديث عن قدراته ومواهبه بشكل عملي وبراغماتي.

Abstract:

We seek through this research to stand on the importance of functional written expression for the learner. Oral or written, and this trend seeks to make the learner able to employ the information required of him when he needs to use the functional written expression according to the rules in which he is written, On this basis, the goal that the career direction seeks to reach is to make the learner able to employ his linguistic abilities in practical life, especially during functional written expression, in a way that guarantees him to talk about his abilities and talents in a practical and pragmatic manner.